عنوان المخطوطة: ضمن مجموع: ١- شرح مختصر كتاب المحرر (ناقص)

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديراً

عدد الأوراق : ٢٠

المقاس : ١٦ X ٢٠ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع:
٢- قطعة من كتاب في الفقه

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديراً

عدد الأوراق : ٢١

المقاس : ٢٠ × ١٦ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع :
٣- فصل في ذكر مقتل الحسين رضي الله عنه

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديراً

عدد الأوراق : ٤٦

المقاس : ٢٠ × ١٦ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

هذا وصية محمد بن بركة
لزوجته
مزرعة بين يعقوب وآسية
سنة واحدة ليأكل في رمضان سنة واحدة
للمتزوج والزارع ان كان لبزا بن كعد
وان لم يكن لبزا فابنه والغلة نصفين
نصيبها لزارعها ونصفها ما ذكر
وأوصى ايضا الى بزا لقراءة القرآن
تختمة عشرة على
على قبره على ما رأى
على سنة على ما يرى
لصوته نصيبها
نصف البزارعان

(٩٦)

هذا بيان ليوم الغد قد نذر ملك الحلي
موضع الرحى وما حواليه في موضع عرخ بلا
نذر ثبير بلا تفسد ولا تعليق لعبد الرحمن
بن الحاج العمري والشهود محمد قاضي قرية طيب
ونور علي الحداد قاضي قرية هذط وآجر قاضي
الحداد ونور علي وسائر اهل حلهم بستانا عند
بستان رعلو لعبد الرحمن على ان يعطي كيلا
وصاعين كل سنة ابد الابدين ودهر الداهرين
والشاهد محمد الحداد قاضي قرية طيب والشهود
على شهادته في ذلك ابنه محمد ومحمد بن عبد وابنا
المؤذن عبد الله وعلي موسى بن قلن الفحي ومؤذن العسس

هذا دباجة رملي

وتعداد الكبائر

صاحب هذا الكتاب
عمر بن ابراهيم ان
خان محمد بن حاج
محمد القعلي
غفر الله لهم
آمين

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم

ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير الحمد لله الذي هدانا

للاسلام وشرفنا برسوله محمد عليه السلام افضل الصلوة والسلام ثم السلام

عليك يا عبد الله ابن امة الكريم هذا فريضة مما وهبناك وآتيناك مما عقبالك

قدمت على ربك كريم وصرت في دار البلاء فريد وحيدا بين يدي رب

رؤف رحيم فاذا جاءك الملكان الكريمان المرسلان من ملائكة الرحمن اسمهما

نكير ومنكر فاعلم انهما عبدان مأموران لا ينفعانك ولا يضرانك الا باذن

الله عز وجل فاذا استنطقاك عن ربك وعن دينك وعن نبيك وعما املكت وعن

قبلتك وعن اخوانك واخواتك فقل في جوابهما بلسان فصيح ونطق صريح وجواب

صحيح الله الخالق البارئ المصور ربي والاسلام ديني ومحمد افتخاري صلى الله عليه نبي

والقرآن امامي والكعبة قبلتي والمسلمون كلهم اخواني والمؤمنات كلهن

اخواتي والشيطان عدوي والنار اعتقادي والى الله المصير واكرر ما ذكرت عليه مدة

دار الدنيا الى دار الآخرة وهي كلمة شهادة

وان كانت تعاظم شرفا وتطلع في سماء الكواكب شرفا وتبقى العالم

مخضرة ايامها وكلما زاد زاده رشدا وعلم سرفا فلا مزيد فاة

الفقه واسطة عقدها وقلادة خلها وعمدتها وخالصة التاج

من نقلها به يعرف الحلال والحرام وبه يتبين الخاص والعام وبه تبين

مصابيح الهدى من ظلام الضلال وضلال الظلام وطيب الشريعة

واساسها وقلب الحقيقة الذي اذا صلح صلحت وبانسها واهله

سراة الارض الذين لولاهم لفسدت بادة متجهها لها وضلت

اناسها لا تصلح الناس فوضى لا سراة اذا جهالهم ساد فاية

ولولاهم لاتخذ الناس رؤساءهم الا فاقوا يغير علم فضلوا واضلوا

وخبطوا عشوا وخبطوا ما قالوا وحملوا وسكت الارض منهم ووقع ا

اقدام قوم استزلهم الشيطان فزلوا فالله در الفقهاء هم نجوم الهدى

تشير اليهم بالاكف الاصابع وهم اللوذ يخضع لديهم كل شامخ

الانف راقم خلفوا على سور الاسلام كسور المعصم قائمين لاهله

والحق سامع لضدنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

نبيه الارض بمواطئ اقدامه فالسفاه تقبل خلالها وبلحاظه لحكامهم

وأحكامهم يذكر حرامها وحلالها ويرشف من زلالها ما حلا لها
ولقد سارو في مسالك الفقه غورا ونجدا وداروا عليها عينا
به وجدهم من سار على منهج منهاج الطريق الواضح احسن
سيرة وجرى في احواله على منواله غير متعرض الى غير ومنهم من جعل
دابة رة الخصوم وخصم المخالفين فلا يفوت الطائف في الارض
ولو انه الطائف ثرى السماء حرم وامامة بيت الله والبراهين منها معالم
ومصابيح للدجى والغربان رجوم وسيد طائفة العلماء من الدنيا
السادات وال هذا الحبر وصاحب الفضل على المشارق والمغارب ذي الفضائل
المبين الضارب منع الاقدمين بسهم والناس في حديد يارد فهو المعروف
عليه عند كل صادف وموارد لقد تقدم على اهل زمنه تقدم النص على النبي
وسبق وهو تناديه ما في وقوفك ساعة منه باس وتصدر لو عرض لقال
لساده المحال مروا ايا بكر فليصل بالناس فمنه انفق من خزائن علمه و
لم يخش عليهم من ذي العرش اقلالا لهم هذا هلك والا فلا لقد لم يترك مقالا
لقائل ومقاما لمتكلم لم يسمع اذنه الثريا من يد المتناول ونعالى فكانما هو
للتيه منطاول وتضاعد دوح السيادة محمد خان الافغاني وتباعد

عنه درجات من عارضه فساق اتباعه اماما وساق وفضل وخلف
ذكرا باقيا ما سطر عمله في الاوراق شيخ مشايخ الاسلام بلا نزاع
وبركة الانام بلا دفاع القطب الرباني والعالم الصمداني محي الدين ابو
النواوي نعمده الله تعالى برحمته ونفعنا والمسلمين ببركته بجاه محمد
واله وعترته قد ملاء عمله الافاق واذعنت له اهل الخلاف والوفاق
واجل مصنف له في المختصرات وكتب على تحصيله الصبر اذ كتاب المنهاج منه
لم يسمح بمثله القرائح ولم تطمح الى النسج على منواله المطامح بمديه
للباب والخفيه منه العجب العجاب وابرز تحبات المسائل بيض الوجوه
كريمة الحساب ابدع فيه التاليف وزينه بحسن الترصيع والترصيف
واودعه المعاني الغريبة بالالفاظ الوجيزة وقرب المقاصد البعيدة
بالاقوال السديدة فهو يساجل المطولات على صغر حجمه ويباهل
بالاقوال السديدة فهو يساجل المطولات على صغر حجمه ويباهل
المختصرات بغزارة علمه ويطلع كالقمر سناء ويشرق كالشمس بهجة
وضياء ولقد اجاد فيه القائل حيث قال لقد صنف العلماء واختصروا
فلم يأتوا بما اختصروه كالمنهاج جمع الصحيح مع الفصيح وفات
بالترجيح عند الحاكم الامواج ثم لا وفيه مع النواوي الرافعي حبر

بل يحرمه كالعجاج منه فاسته يستواه ماء وداء منه خسف ومن
غيث وسوء مزاج وقال آخر لقيت خيرا بنوى ووقيت منه الم
النوى فلقد تشائيك عالم الله اخلصها نوى وعلى علمه وقصده
فضل الحبوب على النوى جزاه الله على صنيعه جزاء موفور ويعلمه
مشكوره وسعيه مشكورا ولم تزل الائمة الاعلام قديما وحديثا يحل
منهم منزلة لفضله وتشتغل بافادته ونشره وعاد على كل منهم
بركة علمه نموا فيما قصده وانما لكل امرء ما نوى فبعض شروحه
على الغاية في التطويل وبعضها اقصر عاليا فيه على الدليل و
التعليل لهذا وقد ازدقه محقق زمانه وعالم اوانه وحيد دهره
وفريد عصره في سائر العلوم المنثور منها والمنظوم شيخ مشايخ
الاسلام عمدة ائمة الاعلام جلال الدين المحلي تغمده الله تعالى
برحمته واسكنه فسيح جنته بشرح كشف به المعمى وجلى المغمى ووقع به
معقل ابوابه وبسر اطلاعه سهول شعابه وضمنه ما بملاء الاسماع
والنواظر ويجمع لمنال الفضائل كم ترك الاول للآخر الا انه الفضل
لم يباعده على ايضاحه ومنعه من ذلك خشية فجاءه المعقى من محثوم

فتركه غير المفهم كالغار لما احتوى عليه من غاية الايجاز والاقتطال
ماسا الى السادة الافاضل والوارثون على الاوائل فوضع شرح
على المنهاج يوضح مكنونه ويبرز مصونه فاجبتهم الى ذلك في شهر العقد
الحرام سنة ثلاث وستين وسبع مائة بعد الالف راجيا من الله حصول
المرام وارد فهم بشرح يميط اللثام بحمد الله ويزيح ظلام كنوزه ومستو
عاله انفح فيه العلق من السمين وامير فيه المعمول به من غيره
بوضح مبين اورد الاحكام فيه بتحرير اتضاحا وايراد الشبه بتضاؤل
اطنب حيث يقتضي المقام واوجز اذا اتضح الكلام خال عن الاسهاب
المخل وعن الاختصار المحال واذكر فيه بعض القواعد واضم اليه
ما ظهر من الفوائد وضمنه تركيب رائقة واساليب فائقة ليتم بذلك
الارب ويقبل المشغوف بتحصيله عليه من كل حدب منقض فيه
على المعمول به في المذهب غير معتنه بتحرير الاقوال الضعيفة واما
للاختصار والاغلب فحيث اقول فيه قال او فيجا فمرادي به امام
المذهب الرافعي والمصنف تغمدهما الله بعفوه ومنه وامطر على قبرهما
شآبيب رحمته وفضله وحيث اطلقت لفظ الشارح فمرادي به

شيخ مشائخ الاسلام زكريا تغمده الله تعالى برحمته وما وجنته ايها الواقف
على هذا الكتاب والمتمسك منه بما يوافق الصواب في كلامي من اطلاق
او تقييد او ترجيح مغفرة الوالدي وشيخي شيخ مشائخ الاسلام
عمدة الائمة العلماء العلام شيخ الفتوى والتدريس فخر الدين
والدنيا بيس شيخ ثمانية بالاتفاق بيزه الخلاق الوفاق تغمده الله تعالى
برحمته واسكنه بحبوحة جنته فهو المعول عليه عند الاطلاق والمرجع
المستقر وما عزى اليه مما لم اقف على سببه ما هو عادة البشر وعمدتي في النقل
لفتاويه ما قرأته عليه ثم مر عليها بنفسه وفي النفس من ذلك
على الجل للمعول لفتاوى عنده مضبوطا بخطه المحل به وبيره ذلك الا ان يقال
انا قلد له لم يسدد والله لم اقصد بذلك نقص احد عنه رتبة والا
فبحر العلم وفضيلة وانما القصد منه نصح المسلمين باظهار الحق
خشية من ان تزل في محكم الكتاب وانسال الله من فضله اداءه عني عما با
تمام هذا الشرح البديع المثال المنيع المنال الفائق بحسن نظامه
على عقود اللآل الجامع لفوائد ومحاسن فلذاه يجتمع في مثله من كتب
في العصر للخوال استبت فيه ما يعين على فهم المنقول وبينا فيه مصاعد

يرتفع فيها في فصل المعقول فهو لباب المعقول وعباب المنقول وصوا
كل قول مقبول محضت فيه عدة كتب من الفقه مشهورة وقولفات معتبرة
من شرح الكتاب وشروح الارشاد وشرح البهجة والروض وشرح
المنهج والتصحيح وغيرها للمتاخرين واخوانا الساده الافاضل
المعاصرين على اختلاف انواعها فاخذت من زبدها ودررها ومن رياض
جملة منها على كل عدة منها واقتطفت من ثمرها وزهرها وغصت بحار منها
جواهرها ودررها فلذلك لحصل فيه من العلوم والفوائد ما ثبت عنده
الفتاق بنا ويجمع فيه ما تفرق في مؤلفات شتى على ان لا ابيعه بشرط البراة
من كل عيب ولا ادعى ان جمع سلامة كيف والبشر محل النقص بلا ريب
وستغرق الناس فيه على ثلث فرق فرقة تغرق شمس محاسنه وتنكرها
ويجعل عمره وتلتقط فوائده فكانها لا تبصرها فتسعى قبيلة خيرها لا
ينطق بريبة ولا تذكرها والله يهدي بنوره من نعم وتصح لكفرها وتطلع
الملك الاظلم من بات حاسدا له بات في نعمة ينقلب لعب بها شيطان الحسد
وشلة فاها الذي لا يوقف به يجلس من مسد وتصرف منها والشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم في الجسد تصرف فيهم فتوى طلقة منهم التي

ولكل امرئ ما نوى وحكم وغوى وجرى بنهم في ميدانه الحسد حتى صرف
عن الهوى واخر من قبة ثانية تسمع كلامه ولا يفهمه ويسبح
في بحره ولا يعلمه ويصيح ظلمات وراء البحر فوقه ومثل هذا لا يفيد
حضوره اذا غاب ولا ينفع كلامه اذا جاب الصخر وغاب ولكل هذا
لان يقال اذا غاب وكم منه غائب قول صحيح وافته منا الفهم
السقيم واخر من قبته ثالثة يغرق في بحره ويعترف ببره وبره
ويفتطق من زهره وما موازر من الا فق وزهره ويلزم الثناء
عليه لزوم الخطيب للمنابر وما قام للعابرين الا فكار الخواطر و
هذه الغرفة عزيزة الوجود ولئن وجدت فلعلها يعد سكن
الموالغا للخوف واذا اراد الله تعالى نشر فضيلة طويت اناخ لها ثالث
الخمول لو استقال الناقل ما حاورت ما كان يعرف العود فالحسنة
قوم على عليهم الحمد لوطنهم واعلمهم حب الرياسة واصحهم قد
كلوا عن علم الشريعة ونسوه وكلوا على علم الفلسفة و
لذا رسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم ويابى الله الا ان يزيده
تاخيرا ويبقي العزة والعلم عند قليل جعلنا الله وايا كم نصيرا ومع

وقع ذلك فلا ترى الا انوفا مشمرة وقلوبا عن الحق مكبرة
واقوالا تصدر عنهم مفتراة مزورة كلما هديتهم الى الحق كانوا اصم
واعمى لهم كان الله لم يوكل حافظية يضبطون اقوالهم وافعالهم
فالعالم بينهم مرجوم تتلاعب به الجهال والصبيان فالكامل عندهم
مذموم داخل في كفة النقصان واعلم ان هذا هو الزمان الذي
يلزم فيه السكوت والصبر حلسا من احلاس البيوت ورد العلم الى العلماء
لولا ما ورد في صحيح الاخبار منه على علما كلمة الجمه الله بلجام من
نار فلله در القائل حيث قال اذا ابى على جمع الفضائل جاهلا وادم
لها تعب القريحة والحسد اقصدها وجهه الاله وقع منه بلغته
ما تراه قد اجتهد واترك الكلام الحاسدين وبغيهم هملا فبعد الموت
تتقطع الحسد واسال الله تعالى اتمام هذا التوضيح على اسلوب
بديع وسبيل بالنسبة الى الكثير من ابناء الزمان منيع
مع ان الفكر عندي غير مقطوع ولم يمكني نيسر صرف النظر له
الا ساعة في الاسبوع هذا وانا معترف بالعجز والقصور
سائل فضل من وقف عليه ان يصلح ما يبدو له من فطور

وان يضع عما فيه من زلل فانه نعم ما يصلح ما يبدا هذا من خلل
مثلا على ذي كرمه متاصلا كامله قيد اجرا قلمه مستحضرا ان الاناس
محل النسيان وان الصفح عند عثرات الصفاف من شيم الاشراف وان
الحسنات يذهبن السيئات فلله در القائل ومن ذي الذي ترضى
سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وسميته بغاية المحتاج
الى شرح المنهاج راجيا ان المقتصر عليه يستغني به عن مطالعة ما سواه
من امثاله وان يدرك به ما يرجوه من امثاله ولما منع الواقف
عليه ذا الحسد لحذ ما فيه بالقبول والاستصغار قوله وقصر
نظره في التنزل فقد قال ان القائل لما زلت منه شكوى ذي حلة لا نسبها
ذو سلب فاخر يقول ذلك تخرج اسماعه لترك الاول للاخر فلن
كثير السن يفضل القائل فلله يجد انه يهضم المصيب وان كان لذلك الكلام
لو القائل فلله در القائل حيث قال ان كنت اخبر زمانك يجاهل
تستطعه الاوائل ولقد اجاد القائل في قوله انظاهم حاسدي
لقد ما فهمت صدورهم من الاغيار نظروا صنيع الله رب فعيونهم
في جنة وقلوبهم في نار الا ذي يقول قد ذهبت كم فضائلي فكانما بزغت لهم

بنهار فهذه الاطالة منه باب الارشاد ولذلك له اعادنا الله من
حسد يسد باب الانصاف واجارنا من الحور بعد الكور فلما كانت
باليقين وقريب كل ما هو آت توبت به الثواب يوم النشور قطعها
في عوة عبد صالح اذا صرت سجدا في القبور لما شاع ذلك وذا
الغرور واعلم ان الناس بكتاب الله سنة محكمة والعمل بالخبر الآ
طريقة مستلزمة وهذه التاليف اثرها فيض من انوارها
فلذلك جرى المصنف لقبه على ذلك المنهج القويم والطريق المستقيم
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الباء في بسم الله زائدة فالمحتاج اليه متعلق
به اي لله استعانة او الله مصاحبة متعلقة بمحذوف اسم الفاعل خبر
مبتداء محذوف او فعل اي الف او ابتداء او حال من فاعل الفعل
المحذوف اي ابتداء مبتركا ومستعينا بالله او مصدر مبتداء خبره محذوف
اي ابتداء بسم الله ثابت ولا يضر على هذا حذف المصدر وابقاء معموله
لانه يتوسع في الجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما لتقديم المعمول
ههنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد لانه اهم
وادل على الاختصاص واوفق للوجود فانه اهم

تعالى مقدم لانه قديم واجب الوجود لذاته وانما كسرت الباء دون
حق الحرف المفرد انه تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر
كما كسرت اللام فرقا بين لام الجر اذا دخلت على المظهر للفرق بينها و
بين لام التاكيد والاسم لغة ما ابان عنه مسمى واصطلاحا قول
على معنى في نفسه غير مقترن بزمانه ولا جزء منه لجزء
على جزء معناه والتسمية جعل ذلك اللفظ دالا على ذلك المعنى
واقسام الكلم ثلثة اولها الكلم الواقع على الشئ بحسب ذاته
ثانيها الواقع على الشئ بحسب صفة سلبية نادتها الواقع
على الشئ بحسب صفة حقيقية مع صفة اضافية نابعها الواقع
على الشئ بحسب صفة حقيقية مع صفة سلبية ثالثها الواقع
على الشئ بحسب اضافية مع صفة سلبية والكلم عند البصريين من
الاسماء التي حذفت اعجازها كثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على
السكون واختلفوا عليها فقيل ايضا تهمزة الوصل وشذ بعضهم
على سماء واسم وسمي وسمية وقيل سمى كندى لغة فيه
بدليل قولهم اسماك والقليل يعد غير مطرح وهو مشتق من السمو

وهو العلو ومنه السمت عند الكوفيين وهي العلامة لانه علامة على
مسماه وهذا اذا كان صحيحا فانه حينئذ المعنى لكنه فاسد من
حيث التصريف لان اصله وسم حذفت الواو وعوض عنها همزة
الوصل ليعدل اعلاله وردباة همزة الوصل لم تعد داخلة على
ما حذف صدره في كلامهم والكلم انما ابنيه اللفظ فغير المسمى لانه
يالف منه اصوات مقطعة غير قار وتختلف باختلاف الالسن والاعصار
وتتعدد تارة وتتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وانما اريد به ذات
الشئ المسمى لكنه لم يشتهر بهذه المعنى واما قوله تع تبارك اسم ربك
فالمراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص
يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرذائل وسواء الادب
والاسم فيه مقيم للتعظيم والاجلال وانما اريد به الصفة كما هو راى
الاشعري انقسم انقسام الصفة عند الى ما هو نفسي
كالواجد القديم والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى ما ليس
هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر والمريد والمتكلم والبصير والسميع
لما يقتضيه حديث البسملة الاتي ان يكون الابتداء بلفظ الجلالة

ولم يكن بها بلفظة بكم لانا نقول لكل حكم ورد على اسم فهو في الحقيقة
على مدلوله لا بقرينة كضرب فعل فعوله ان اسم الله ابتدى معناه
ابتدى بمدلوله اسمه وهو لفظ الجلالة فكانه قال بالله ابتدى
واما ثم يقدر بالله لانه اليمن والبركة والاستعانة بذكر اسمه ايضا افلا ترى
بيده اليمنى وانه اول التحصيل لكنه الاجمال والتفصيل والله
علم على الذات الواجب لوجوده المستحق بجميع المحامد وكاد
اهل العلم على انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العزيز
في الفي وثلثمائة وستين موضعا واصله الصحة ثم حذفت
وعوض عنها الالف واللام لانه يوصف ولا يوصف به ولانه
لابد له من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه
سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا مثل
لا اله الا الرحمن فانما يمنع الشركة فهو من مرحل الاستغناء
له ونقل عن الشافعي رحمه الله وعاصم الجحدري وتلميذه الفراء انه قلب
فالجبل وسيبويه وابن كيسان وغيرهم قال بعضهم وهو الصحيح
وهو اعرف المعارف قد تضمحلت سيبويه ردى في المقام قتيلا قال

بل قال خير لكنه لجعل اسمه اعرف المعارف والاكثرون
على انه مشتق وقال عنه الخليل وسيبويه ايضا واشتقاقه من
الاله بمعنى عبد وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته
او من الهت الى فلان اي سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره
والارواح تسكن الى معرفته او من الاه اذا فزع من امر نزل به
والاه غيره اجاره او الاله الفصيل اذا ولع بامه او من ولاه اذا
تحير وتحير فقلبت الهمزة
لان ثقال الكسرة عليها وقيل اصل لاه ولاه مصدر لاه يليه
ليها ولاها اذا احتجب وارتفع قال بعض المحققين والحق
ان وصف في اصله لكنه علم بغلبة لا يعمل في غيره وصار
كالعلم اجري مجراه في الجر اء الاوصاف عليه وامتناع
الوصف وعدم تطرق احتمال الشركة اليه ذاته
حيث هي بداعيا امر اخر حقيقي في غيره فقوله للبرزخ
يمكن ان يدل عليه بلفظ فلانه لو دل على مجرد ذاته المخصوصة

لما قاد ظاهر قوله نفع وهو الله في السموات معنى صحيحا فائدة
معنى الاشتقاق وهو كون احد اللفظين مشاركا للاخر في المعنى
والترتيب حاصل بينه وبين الاصول المذكورة انتهى وهو
عربي خلافا للبلخي حيث زعم انه معرب والرحمن الرحيم
اسمان من الرحمة للمبالغة من رحمه بالتشديد لكن الاول اتم او يجعل
لازما فنقله الى فعل بالضم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف
تقتضي التفضيل والاحسان فالتفضيل غايتها والله اعلم
الموجودة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغايات التي
هي افعاله دون المبادي التي تكون انفعالات فالرحمة في
حقه تعالى معناها ارادة الاحسان فتكون صفة ذات او
الاحسان نفسه فتكون صفة فعل فهو اما مجاز في الاحسان او في
ارادته واما استعارة تمثيلية بان مثل حاله تعالى بحال
ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق عليه
اسم فاريد غايته التي هي ارادة او فعل لا مبدؤه الذي هو انفعال

والرحمة ابلغ من الرحيم لما في الزيادة البناء على زيادة
المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار ونقض بجذر فانه ابلغ
منه حاز وجيب بانه ذلك اكثري لا كلي وبانه لا بناء في انه يفيد
في الاغلب زيادة معنى بسبب اضرب الحاق بالامور الجبلية
مثل شن وتهم بانه الكلام فيما اذا كان المتلاقيان في الاشتقاق
متحدي النوع في المعنى كغفر وغفران وصدق وصديان لا
كحذر وجاز لله خلق وانما قلنا والقياس يقتضي الترقي
في الادنى الى الاعلى كقولهم عالم محرير وحواء قياض لانه
كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره بل رجح
بعضهم كونه علما وانها له على جعله من النعم واصوله ذكر
الرحيم ليتأتى له مادة ومعنى والطف ليكون كالتتمة له والترديف
ولمحافظة على رؤس الآي والبلغية تأخذنا باعتبار
الكمية فلم نميل بأحسن الدنيا والنثر ورحيمها الذي

لاة النعم الظرفية كلها جسام واما النعم الدينوية فجليلة
وحقيرة وقيل هما بمعنى واحد كندماء وندیم وجمع بينهما تا
كيدا وقيل الرحيم ابلغ وقد ورد انه لله تسع اسمائه كتاب
وارسله كتب على سبعة منها الانبياء والله اودع ما فيها في اربعة
في القرآن والتوراة والانجيل والزبور واودع ما فيها في القرآن
واودع ما في القرآن في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في بسم الله
الرحمن الرحيم بل قيل انه اودع ما فيها في الباء وما في الياء
في النقطة الحمد لله افتتح كتابه بعد التيمن بالبسملة بحمد الله
تعالى الحق شيء محمود يجب عليه من شكر نعمائه التي تالي فهذا
الكتاب اثر من آثارها فقد اتى بالكتاب العزيز وعمله كل
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
أقطع وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بحمد لله وفي رواية
بالحمد وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه
ابو داود وغيره وحسنه ابدأ الصلاح وغيره ومعنى ذي

احوال تهتم فيه وفي رواية للحمد لا فتتح بذكر الله فيها بر
وافقطع فانه قل ترى كثيرا من الامور يبتدئ فيها ببسم لله
والتتمم وكثيرا بالعكس ذلك قلنا ليس المراد العلم الحسي
ولهذا قال بعضهم المراد من كونه ناقصا انه لا يكون معتبرا
في الشرع الذي اه الامر الذي يبتدئ فيه بغير اسم لله غير
معتبر شرعا واه كان تاما حسا ولا تعارض بين روايتي البسملة
والحمدلة لان الابتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل
بالبسملة والاضافي بالحمدلة ولانه امر عرفي تختلف مدته فيتبع
امره اكثر اولانه المقصود الابتداء بذكر لله على اي وجه كان
بدليل رواية الحمد لسابقة والحمد المتضمن لغة الثناء باللسان
على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل
ام بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عنه تعظيم المنعم بسبب كونه
منعما على الحامد وغيره سواء كان ذكر باللسان ام اعتقاد او محبة
الجنان ام عمل وخدمة بالاركان فمورد الاولى اللسان وحده
ومتعلقه جميع النعمة وغيرها ومورد العرفي جميع اللسان وغيره

وتعلقه بكونه وحدهما فالمعنوي اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار الموردوالعرفي بالعكس والشكر لغة فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهذا الدعاء المدلول لها وقيل انشائية لفظا ومعنى و
يجوز ان يكون موضوعة شرعا لما شاء والحمد مختص بالله
كما افادته الجملة سواء اقادت جعلت لام التعريف فيه لله استغراق
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان ادم
لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما من خير
الا وهو موليه بوسط او بغيره وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حمد نفسه وحمد عالم اذ الحمد
لا ينحصر الا منه كما ان هذا شانه ام للعهد كما في قوله تع

اذ هما

اذ هما في الغار كما نقله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام واجاز
الواحدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه
واولياءه مختص به والغير يحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره و
اولى الكمالات الجنس فلما كان استحقاقه لجميع المحامد لذاته لم يقل
الحمد للخالق او الرازق او نحو ليدل بوسم اي استحقاقه للحمد لذلك
الوصف اذ تعليق الحكم بالمشتق يشعر بعلية المشتق منه لذلك الحكم
والحمد لله ثمانية ابواب الجنة البر بفتح الباء اي المحسن وقيل اللطيف
وقيل الصادق فيما وعد وقيل خالق البر بكسر الباء الذي هو
اسم جامع للخير وقيل الرفيق بعباده يريد لهم اليسر ولا يريد بهم
العسر ويعفو عنه كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذ بجميع جناياتهم
ويجيزهم بالحسنة عشر امثالها فلا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب
لهم الهم بالحسنة ولا يكتب الهم بالسيئة ذكره البيهقي في كتابه الاسماء
والصفات الجواد يا التحقيق اي الكثير الجود اي العطاء قيل لم يرد
بالجود توقيف واسماؤه تع توقيفية فلا يجوز اختراع اسم او وصف

ومتعلقه يكون وحدها فالمعنوي اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار الموارد والعرفي بالعكس واللغوي لغة فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
مايدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهذا الدعاء المتلو لها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى و
يجوز ان تكون موضوعة شرعا لله تعالى والحمد مختص به
كما افادته الجملة سواء اقدرت جعلت لام التعريف فيه لله تعالى
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام الجنس كما عليه الزمخشري لانه لام
لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما من خير
الا وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حمى قاد بعيد عالم اذ الحمد
لا يتحقق الا منه كما ان هذا اشارة ام للعهد كما تعرف في قوله تع

اذ هما في الغار كما نقله الشيخ عن الديبه انه عليه السلام واجاز ان

الواحد
واولي
اولى ا
الحمد
الوه
فالحم
وقيل
اللهم ج
الع
ويجيء
لهم ا
والصا
بالجو

الى اخص الكون على شئ واضوى الكريم وذليل
ومرض بهل وسائر الامراض باطنيه ظاهرا
سلام عليكم صح الرحمن والرضوان من
وبعد فلما سمعت استغاث بحكم المرصوم المغفور
بلربه من دار الفناء الى دار البقاء حزنني
كما حزنتني ووقعت فيها وقصمتم واستوليتم
معكم الحزن عفر الله لكم واعفى عنكم واسداه
الله على طريق المستقيم وجعلنا الله معكم
في دار السلام وصيانتهم في قلوبكم والواجب
عليها الصبر والرضا بقدر الله تعالى حتى كان
او شرا وكان الواجب في الصبور الى الحضور
منضنض بسبب وقوع في المرض
للدار والسلام ان مرض ولد مرض على الفور

ومتعلقه بكونه وحدها فالمعنى انعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المورد والعرف بالعكس واللام لغة فعل يلي عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهذا الدعاء المدلول لها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى و
يجوز اكونه موضوعة شرعا لله ثناء والحمد مختص به
كما افادته الجملة سواء افادت جعلت لام التعريف فيه لله تستغرق
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليها الزمخشري لانه لام
لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما منه خير
الا وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حمى قاد بعيد عالم اذ الحمد
لا ينحصر الا منه كما ان هذا اشارة ام للعهد كما تعين في قوله تع

اذهما في الغاز كما نقله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وايجازه

الى الاخ الفاضل الكامل محرر المباحث
الى الاخ الى الفاضل الكامل المتورع محمد
المليباري السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فان الكل يسئل الفضل كما
يليق الطير [illegible] صدره وسع
ومن [illegible] الى اذ الاخ ومن بوس
[illegible] باشر اليه اطراف الاد
الى الاخ الفاضل الكامل المتورع محمد المليباري سلام
الاسلام فوقه ورحمة الله وبركاته اعلم ايها
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان
العقول في الشيخ عبد الله الحرة

سبحانه وتعالى بالفعل او خبر صحيح مصرح به لا باصله الذى
استنبط من حساب او بشرط ان لا يكون ذكر لغاية كما هو ظاهر
من مرام نحو الزارع عون الله مخبر المكاري وليس كذلك بل رواه
الترمذى بجامعه والبيهقى فى الاسماء والصفات مرسلا واعتضد
بمسند وبالجماع الذى جلت اى عظمت والجليل العظيم نعمه
جمع نعمة بكسر النون بمعنى الانعام وهو اللغة واما النعمة
بفتح النون فهى التنعم وبضمها المسرة عند الاخصا بكسر الهمزة
وبالمدى الضبط قال تعالى احصاها الله وتسوه بالاعداد
بفتح الهمزة اى يجبها اذ اللام فيها للاستغراق فانتفع ما
قيل انه الاعداد جمع قلة والشئ قد لا يضبطه الشئ القليل
ويضبطه الكثير فعلى الصواب انه يعدله عنه ويعبر بالتعداد
ونحوه والباء فى للاعداد للاستعانة او المصاحبة ونعم الله
تع وان كانت لا تحصر فى جنسها دنيوى واخروى والاول
قسمان موهبى وكسبى والموهبى قسمان روحانى كنفخ الروح

فيه واشراقه بالعقل وما تبعه من القوى كالفكر والفهم
والحفظ وجسمانى كتخليق البدن والقوى الحالة فيه والنبات
العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكيفى تزكية النفس
عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين
البدن بالمشيات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول الجاه
والمال والثانى ان يعفو عما فرط منه ويرضى عنه ويهوى فى اعلا
عليين مع الملائكة المقربين المان اى المنعم منانا لا وجوبا و
قيل المان الذى يبدأ بالنوال قيل السؤال لما كون المان بمعنى
معدد النعم وان كان صفة مدح فى حق الله تع لكنه لا يناسب هذا
التركيب باللطف اى بالاقدار على الطاعة اذ هو بضم اللام و
سكون الطاء الرافة والرفق وهو استخلاف قدرة الطاعة
فى العبد وبفتح اللام والطاء لغة فيه ويطلق على ما يتوصل به الشخص
والارشاد اى الهداية للطاعة فانه مصدر ارشد بمعنى رفقه
وسداده والرشاد والرشد بضم الراء واسكان الشين وبفتحتين
بقيض الغى وهو الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد رشد الوزن

عجيب يعجب عجبا ويؤنث اكل يأكل اكلا بضم الهمزة الهادي الى
سبيل الرشاد اى الدال على طريق الاستقامة بلطف فمن كلماته
الهادي وهو الذي بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته
وهدايته شتى شتوع انواعا لا تحصيها عدا لكنها تحصر في اجناس
مرتبة الاول افاضة القوى التي يمكن بها من الاهتداء الى مصالح
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني
نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان
يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي او الهما
او الالهام والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيلة الانبياء
واللام الموافق للتفقه اللام في للتعدية في الدين من لطف
يتفقوله الموافق والضمير في بسلمه باعتبار لفظها فاختار له
من العباد المفعول الثاني للاختار واللام فيه للجنس او الاستغراق
او للعهد واشار بهذا الخبر الى ان يرد الله بخير يفقهه في الدين
متفق عليه والتوفيق خلق قدرة الطاعة وتسهيل سبيل الخير

ويعبر عنه بما يقع عنده صلاح العبد اخره وهو عكس الخذلان
والحديث لا يتوقف عند حتى يوفقه الله قوله في اوائل اللحيا
ان النبي قال قليل من التوفيق خير من كثير من العلم قال
القاضي حسبه والتوفيق المختص بالمتعلم اربعة اشياء
شدة العناية ومعلم ذو نصيحة وذكاء القريحة والسنوح
الطبيعة اى خلوها عن الميل لغير ذلك او ان يرسم فيها وتكليف
ما يخالف الشيء الملقى اليها فلما كان التوفيق لم يذكر في القرآن
العزيز الا في قوله تع وما توفيقي الا بالله اه يريد اصلحها يوفق
الله بينهما ان يديم الاحسان توفيقا وظاهر ان المراد ذكر
لفظ والا فالبيان المناسب لسياقه التوفيق المذكور
والتفقه اخذ الفقه شيئا فشيئا والفقه لغة الفهم وقيل فهم ما دق
قال التوربشتي يقال فقه بفقه فقها كفرح يفرح فرحا فقيه
فقها يكسرها الحاء وابي القطاع وغيره يقال فقه بالكسر اذا فهم
وفقه بالضم اذا صار الفقه له سجية وفقه بالفتح اذا سبق
غيره الى الفهم وشرعا العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب

هذا دليلها التفصيلي وموضوعه افعال المكلفين لانه يبحث فيه
عنها والذي قاله شرعا الله هذه الاحكام وهو فضح الهي سابق
لدى العقول باختيارهم المحوله الى الخير بالذات وقيل ان
لطريقة المخصوصة المشروعة بيان النبي صلى الله عليه وسلم
المشتمل على الاصول والفروع والاخلاق والاداب بتمامها
من حيث انقياد المكلف لها دينا ومن حيث ايضاح الشارع
اياها شرعا وشريعة ومن حيث اخبار الشارع اياها ملة لحمده
ابلغ حمد اي نهاية واكمله اي اعمه قال بعضهم قصد بذلك ان يكون
حمده على الوجه الذي عليه اهل الحق لكما وقع للمعتزلة من نفي
صفاته الحقيقية وبعض الاضافية وانكاره اي اعناه واشمله
اي اعمه المعنى اصفه يجمع صفاته ملاءة كلها من اجمل وادعائه
جميعها ابلغ في التعظيم المراد بتمامه كما ذاك المراد به ايجاد الحمد لا
الاخبار بانه سيوجد وهو ابلغ من احمده الا ترى كما قاده الشارح
لانه يجمع الصفات بريعاية الابلغية كما تقدم وذاك يواجه منها
وعى الثناء عليه بانه مالك لجميع المحامد من الخلق او مستحق لان يحمده

وانه لم تراع الابلغية هنا بان يراد الثناء بالجميل فانه يصدق
بالثناء بكل الصفات وبعضها وذلك البعض اعم من تلك
الصفة لصدقه بها وبغيرها وبها مع غيرها الكثير قالثناء به
ابلغ منه بها والجملة ايضا تعم الثناء بها من حيث تفصيلها
اوقع في النفس من الثناء به واعترض بانه كيف يتصور ان يقصد
منه عموم الحمد مع انه بعض المحمود عليه وهو النعم لا يتصور
حصرهما كما سيف واجيب بان المراد بنسبة عموم الحامد الى
نعم على جهد الجماعة بان يعرف منها باضافة الله نعم جميع صفات
الكمال الجلالية والجمالية وقد عبر المصنف اولا بالجملة الاسمية
الدالة على الدوام والثبوت وثانيا بالجملة الفعلية الدالة على
التجدد والحدوث وقد ذكر في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فني خبر
مسلم وغيره انه الحمد لله نحمده ونستعينه واشهد اي اعلم ان لا اله
اي لا معبود بحق في الموجود الا الله الواجب الوجود الواحد
لا نعد له فلا يتسمى بوجهه ولا نظير له فلا شبه بينه وبين
غيره بوجه الغفار اي الساتر الذنوب منه اراده من عباده والمؤمنين

فلا يظن بالعقاب عليها فقد صح بكلمة لا اله الا الله في القرآن في سبعة
وثلاثين موضعا فلم ينقل القهار لكل الغفار لا ذا معنى القهر ملحوظ
تقابله اذ هذا شأن الواحد في ملكه القهر قطعا كما ان منه شروط الاسلام
ترتيب الشهادة بنبينا عطف المصنف الشهادة الثانية على الاولى
فقال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار من الخلق
للخلق من بعث اليهم من اللجن والانس الى الدين الاسلام وقول
الشارح من الناس ليدعوهم فيه اشارة الى انه لم يبعث الى الملائكة
وهو الراجح كما اوضحه الوالد رحمه الله في فتاويه لكنه عبارة
الشارح قد تخرج الجنة مع انه مبعوث اليهم فاما ان يقال بشمول
الناس لهم كما مر في الجوهرة وعليه فلا عموم الصادق بكونه جاريا
على احد الرأيين او انهم دخلوا بدليل اخر ومحمد علم منقول من اسم
مفعول المضعف سمي به نبينا بالهام من الله تعالى لما قد يكثر حمد
الخلق له لكثرة خصاله المحمودة كما روى في التبيان انه قيل لجده عبد
المطلب قد سماه في سابع ولادته بسمية ابيه قبل ان سميت انت
محمدا قلبين منه اسمائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما

والارض وقد حقق الله رجاءه كما سيتقدم في علمه قال العلماء
لم يسم المؤمن صفة اعم واشرف من العبودية ولهذا اطلقها الله
على نبيه في اشرف المواطن كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى وقد روي انه تعالى قال للنبي
صلى الله عليه وسلم بما اتشرف قال بانه تنسبني اليك بالعبودية والنبي
انسان ذكر حر سليم الخلقة عما ينفر عادة كالعمى والبرص الموحى
اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا او امر بتبليغه
وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله كيوشع فان كالله
ذلك فرسول ايضا قولان قال النبي اعم من الرسول عليهما وقيل انهما
بمعنى وهو معنى الرسول على الاقوال المشهورة والرسول يا عتبار
الملائكة اعم من النبي اذ يكون منه الملائكة والبشر في التنزيل الله
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ويؤخذ من كلام المصنف تفضيله
على جميع الخلق الانبياء والملائكة وغيرهم لانه حذف المفضل عليه
وحذف المعمول يؤذن بالعموم وهو مذهب اهل السنة قال

انه النوع الثاني افضل من نوع الملائكة وان خواص بني ادم وهم
الانبياء افضل من خواص الملائكة وهم الرسل منهم وان عوام بني ادم
وهم الاتقياء الاولياء افضل من عوام الملائكة كما سياتي منهم قال
تع كنتم خير امة اخرجت للناس وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وفي الصحيحين انه سيد ولد بني ادم ويؤخذ منه تفضيله ع ادم ايضا
بطريق الاولى لانه افضل الانبياء والمرسلين اولو العزم وهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وقيل انه افضل الانبياء
بعد نبينا محمد ادم عليه ويؤخذ تفضيله عليه من قوله صلى الله عليه وسلم انا
سيد الناس يوم القيامة وخص يوم القيامة بالذكر لظهوره لكل
احد بلا منازعة كقوله تع لمن الملك اليوم ولقوله صلى الله عليه وسلم ادم ومن
دونه تحت لوائي وقوله صلى الله عليه وسلم في خبر الترمذي وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ونوح الادمي افضل الخلق فهو صلى الله عليه وسلم
افضلهم وقد حكى الرازي الاجماع على انه مفضل على جميع العالمين
واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء وقوله لا تفضلوني
على يونس ونحوهما فاجيب عنها بانه نهي عن تفضيل يؤدي الى

تنقيص بعضهم فانه ذلك كفر او عنه تفضيل في نفس النبوة التي لا تتفاوت
لان ذوات الانبياء المتفاوتة بالخصائص وقد قال تع فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات او نهى عنه لذلك
تاديبا او تواضعا او نهى عنه قبل علمه بانه افضل الخلق ولهذا لما علم
قال انا سيد ولد ادم وقد بينا ترتيب اولي العزم في الافضلية في شرح
العقائد والانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا واختلف في عدة
المرسلين منهم فقيل ثلثمائة واربعة عشر وقيل ثلثة عشر الخ
اسهم نبينا بالجملة الكثيرة ثلثمائة واربعة عشر اذ فيه ثلث ميمات لانه
الحرف المشدد بحرفين في لفظ ميم ثلثمائة لانه في حساب الجمل مائتان وستون ولفظ
دال بخمسة وثلثين ولفظ حاء بستة فتلك اشعة الكريم اشارة الى جميع
الكمالات الموجودة في المرسلين موجودة فيه وزيادة واحدة على
قوله بانهم ثلثمائة وثلثة عشر وذكر السهيلي لخبر ابي داود والترمذي
كل خطبة ليس فيها تشهد فهو كاليد الجزماء اي القليلة البركة وتطلق
اليد الجزماء على التي ذهب اصابعها دون الكف او معه فشبه ما لا تشهد
فيه من الخطب باليد التي فقدت اصابعها مع كفها او دونه فلا يقدر

صاحبها على التوصل بها على تحصيل ما حاوله فاطلاق الاقطع
على ما ذكر تشبيه بليغ او استعارة على القولين لعلمك البيان فيما
حذفت فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا عن المشبه فالمختار
منهما الاول صلى الله عليه وزاده فضلا وشرفا لديه اى عنده والقصد
بذلك الدعاء الاتم الاكمل بقبول زيادة القرب فاندفع ما زعمه
جمع من امتناع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بحصول ختم القرآن باللهم
اجعل ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم على انه جميع اعمال امته تتضاعف
له نظير ما ان السبب فيها اضعافا مضاعفة لا تحصى ففي زيادة
شرفه وان لم يتأت ذلك له فسؤاله صريح بالمعلوم وقد اوضح
ذلك وبين دليله من السنة فيما علقه عن الفتوى اى اللهم
صل وسلم عليه وزده وانى بالافعال بصيغة الماضي جاء للتحقق
حصول المسئول وبالصلاة والتسليم امتثالا لقوله تع ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد قرنوا تع ورفعنا لك ذكرك
بذاته معناه لا اذكر الا وتذكر معي والصلاة منه الله تع رحمة مقرونة
بتعظيم وعن الملائكة استغفار ومن المكلفين تضرع ودعاء وقرنه

بينهما وبين السلام خرج ما من كل منه اقرأ احدهما عن الاخر فان
قلت قد جاءت الصلاة عليه غير مقرونة بالتسليم في اخر التشهد في
الصلاة فالجواب ان السلام تقدم فيه في قوله السلام عليك ايها النبي
وفضلا وشرفا يجوز ارادة كل منهما فالجمع للاطناب وتحمل القرب بانه اله
في طلبة زيادة العلوم والمعارف الباطنة والثاني لطلبة زيادة
الاخلاق الكريمة الظاهرة وقرن بعضهم بان الاول ضد النقص و
الثاني على المجد وهو راجع الى الزلفى اقرب **اما بعد** الى بيانها اقدم
بغيره وقد كان صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه وكتبه حتى رواه الحافظ
عبد القادر الرهاوي عن اربعين صحابيا واختلف في اول من ذكرها
فقيل داود وقيل يعقوب وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب ابن لوى
وقيل يعرب ابن قحطان وقيل سحبان بن وائل والاول اشبه ويجمع بينه
وبين غيره بانه بالنسبة الى الاولية المحضة والبقية بالنسبة الى العرب خاصة
ويجمع بينها بالنسبة الى القبائل واصلها مما يكتب منه شيء بعد الحمد
والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدأ وقعل هو الشرط وتضمنت
معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا

وتضمنها معنى الابتداء لزمها لصقها الكلام اللازم للمبتدأ اقامة
اللازم مقام الملزوم وابقاء اثره في الجملة وبعد منه الظروف والعامل
فيها اما عند سيبويه لنيابتها عنه فعلا والفعل نفسه عند غيره والمعرفة
بناؤها على الضم لشبهها معنى المضاف اليه دون لفظه وروي
تنوينها مرفوعة ومنصوبة لعدم المضاف لفظا وتقديرا ورفعها
على تنوينه على تقدير لفظ المضاف اليه فاعل الاشتغال افتعال من
الشغل بفتح اوله وضمه بالعلم منه افضل الطاعات لانه اكثر
منه انحصى واشرفه اذ تذكر قوله تع شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء
وخبر الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد يدعو له وخبر الترمذي فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم وخبر ابن حبان والحاكم في صحيحيهما ان الملائكة
لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم بما يصنع ولان الطاعات مفروضة
ومندوبة والمفروضة افضل من المندوب والاشتغال بالعلم
منه لانه اما فرض عين او كفاية وعرفه الزاني بانه حكم الذهن الجازم

اذا مات ابن ادم انقطع عمله

المطابق للموجبة والسيد في شرح المواقف بانه صفة قائمة بمحل متعلقة
بشيء يوجب تلك الصفة ايجابا اعاد يا كونه محلها متميزا للمتعلق متميزا
لا يحتمل ذلك المتعلق نقيض ذلك التميز واللام في العلم للجنس
او للعهد الذكري وهو لفقه المتقدم في قوله الذي اقل اشتغالا فراد
العلم المشروع اي الذي يسوغ تعلمه شرعا قال بعضهم وعلمه
يزيد على المائة ولا يعكر عليه انه يدخل فيه معرفة الله تعالى وغيرها
مما لا يتدين تعلمه لانه افضل مطلقا لانه جعل جملة من الطاعات
افضل وجعل الاشتغال بالعلم منها وكون الجملة افضل لا يقتضي
كون بعضها افضل مطلقا ومنه اولها انفقت فيه نفائس الاوقات
وهو لعباداتك شبه شغل الاوقات بها بصرف المال في وجوه
الخير المسمى بالانفاق فاطلق عليه لفظ الانفاق بجامع ووصف
الاوقات بالنفاسة لانه لا يمكن تعويض ما يفوت منها بخلاف عباد
والنفيس ما يرغب فيه واضاف اليها صفتها للتوسع ويصح ان يكون من
الاعم الى الخص كمسجد الجامع ويجوز ان يكون اضافة بيانية لان الا
ضافة البيانية على تقدير من البيانية او التبعيضية او الابتدائية

والكل ممكن هنا لان الاوقات وان كانت نفسها كلها في الحقيقة لكنه يقصد
بعدد العرف نفيا بالنسبة الى بعض لغرض وقد جاء الشرع بتفضيل بعضها
وقوله او الى عطف على فضل كما تقرر ولا يصح عطفه على الجار والمجرور
للتنافي بينهما اذ يصير التقدير اذ الاشتغال بالعلم افضل مما انفقت فيه
نفائس الاوقات فيناقض البعض السابق والمعنى وصف الاوقات
بالنفيسة ثم جمع النفيسة على نفائس اذ لا يصح ان يكون نعتا لجمع النفس
وانما هو جمع للكل باعتبار مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء او مجردا عنها
وقد للتحقيق هنا اكد اصحابنا رحمهم الله يجوز تركه هنا زائدة لتقدم
المغنى بدونها وقيل بمعنى في كاذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وفيه
تعسف والفرق للحاجة وقيل للمجاوزة كما في ترتيبي افضل منه عمرو اي مجاوزة
في الفضل وهنا للمجاوزة والكل مما ذكر في قوله التضعيف من المسبوطات
والمختصرات في الفقه والصحيح هنا الاجماع في اتباع الامام المجتهد
فيما يراه من الاحكام مجازعن الاجماع في العشرة ولهذا قال الشافعي
العلم بين اهل العلم رحم متصلة والتصنيف جعل الشيء اصنافا يتميز
بعضها عن بعض والمبسوط ما كثر لفظه ومعناه والمختصر ما قل لفظه

وكثر معناه وقوله من المبسوطات يدل اشتمال بإعادة الجار والكل
وقد اكثر اصحابنا المصنفات المبسوطات ويجوز كونه من بيانية
وفيه ان لم يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول نظر لان التصنيف غير مبسوط
والثقة اي حكم مختصر المحرر اي المهذب للنووي للامام امام الدين عبد الكريم
القزويني ابي القاسم الرافعي منسوب الى الرافع ابنه خديج الصحابي كما
وجد بخط ورد على من زعم انه منسوب الى الرافعان بلدة معروفة
ببلاد قزوين ولكنية المصنف ابي القاسم جارية على تخصيصه
تحريرها يزمن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تخصيص الرافعي بجمع العلم ولكنية
ولكنه المذهب للتحريم مطلقا واشار بعضهم الى ان محل الخلاف انما هو
في وضعها اما اذا وضعت الاثنان واشتهرا بها فلا يحرم فللاثنان النبي
بسلم والحاجة كما اعتذر التلقيب بنحو الاعمش لذلك رحم الله ذوي
التحقيقات الكثيرة في العلم والدقيقات الغزيرة في الدين اذ للعلم
كالعرفان فاندفع ما قيل انه جمع السلامة للقلة على مذهب سيبويه
وليس فيه كبير مدح فلو عدل الى جمع الكثرة لكان انسب ورسوا اي
اي المحرر كثير الفوائد فائدة وهي ما استفيد من علم او غيره عمدة في علم

المذهب اى ما ذهب اليه الشافعى رحمه الله واصحابه من الاحكام
فى المسائل مجازا عنه فكان الذهاب ثم صار حقيقة عرفية فيه واطلاق
المذهب على المسائل المدلولة منصرفا فيها على ما يأتى القول كما بيناه وجه
اطلاق الشئ على ركنه الاعظم لانها اللائم للفقيه بالنسبة الى غيره معقد
للمحشى وغيره كالقاضى والمدرس من اولى الرغبات اى اصحابها وهى
بفتح الغين جمع رغبة بسكونها وهو بيان لغيره او لكل من سابقيه وقد
التزم مصنفنا رحمه الله ان ينص فى مسائل الخلاف على ما صححه معظم
الاصحاب اى اكثرهم فيها لان نقل المذهب من باب الرواية فيرجح باكثرة
عدد سواء الاصل ويطلق النص على المنقول فى المسئلة كما هنا وعلى الدليل
كقولهم لا يد للاجماع من نص وعلى اللفظ الصريح الذى لا يحتمل التاويل
وفى التحقيق والتسديد بما التزمه واعترض على المص بانه كثيرا ما
يستدرك على المحرر بانه خالف الاكثرين وعلى الرافعى بانه يجزم فى المحرر
بشئ ويكون بحثا للامام او غيره كما سندقق عليه واجيب عنه بانه وفى بحث
ما اطلع عليه فلا يناقى ذلك استدراكه التصحيح عليه فى المواضع الاتية
وبانه وفى عاليا فى المقام مقام المبالغة فنزل القليل جدا منزلة العدم

وبانه يجزم فى المحرر بشئ تبعا للامام وغيره لكونه كالتقييد لما اطلقوه
سائلا بحثت لو عرض عليهم لقبلوه لكونه مرادهم من الاطلاق وقد
حكى عنه بعض تصانيف السبكى انه قال من فهم عنه الرافعى انه لا ينص
الا على ما عليه المعظم فقد اخطأ فهمه فانه انما قال فى خطبة المحرر انه ناص
على ما عليه المعظم من الوجوه والاقاويل ولم يقل انه لا ينص الا على
ذلك وسواء ما التزمه من انهم المطلوبات او هو انهم المطلوبات لطالب
الفقه من الوقوف على المصحح من الخلاف فى مسائله ثم شرع فى ذكر وجه
اختصاره فقال لكنه فى حجمه اى مقدار المحرر كيف عن حفظ اهل العصر
اى زمانه الراغبين فى حفظ مختصر فى الفقه الا بعض اهل العنايات
منهم فلا يكبر اى يعظم عليهم حفظه فالاستثناء متصل لانه استثنى
من الكل بعض اهل العنايات واما الاقلون فلم يدخلهم فى كلامه لا
فى المستثنى ولا فى المستثنى منه ويصح كونه منقطعا بان يكون استثنى
بعض اهل العنايات من الاقلين فرأيت اختصاره بانه لا يفوت شيئا
من مقاصده من الرأى فى الامور المهمة لامة الرؤية اى ظرا لان المصلحة
فيه فى نحو نصف حجمه وصادق بما وقع فى الخارج من الزيادة على النصف

بيّن فانّ نحو الشئ يطلق على ما ساواه او قاربه مع زيادة او نقص
والنصف مثلك النوه ويقال فيه نصيف بقلب اوله ق زيادة ياء قبل
اخره ليسهل حفظه اى المختصر على من يرغب فى حفظ مختصر قال الخليل
ابنه احمد الكتاب يختصر ليحفظ وينبسط ليفهم والاختصار ممدوح
شرعا قال النبى صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام
اختصارا مع ما اى مصحوبا بذلك المختصر بما اضمه اليه انشاء الله تع
فى اثنائه وبذلك قرب منه كلام ابراهيم اصله كما قيل منه التفاعل
المشعر بانه يأتى بما سواه بجعلت موصولا اسميا ام نكرة موصوفة
منها الضمير للتفاعل وما فى قوله ما اضمه واعتبر المعنى والحاصل انه التقييد
للبيان او للتبيين الشئ على قيود هو فى الاصطلاح ما جئ به لخروج او منع
او بيان واقع فى بعض المسائل بان تذكر فيها هى من الاصل محذوفة فانه
بالمجموعة ان تذكر كانت كالتتمة يذكر ما فى المبسوطات والتبيين اعلام بتفضيل
ما لفهم اجمالا قبله والمسائل جمع مسئلة وهى مطلوب خبرى يبرهن
عليه فى ذلك العلم ان كان كسبيا ومنها مواضع يسيرة نحو خمسين موضعا
ذكرها فى المحرر على خلاف المختار فى المذهب التى ذكرته فيها محررا مصححا

كما سنذكرها ان شاء الله تع فى خلافها له نظر للمعتمد له واضحات
بان ابين فيها انه المختار فى المذهب خلاف ما فيه فصارها حاصلا كلامه
ومنها ذكر المختار فى المذهب فى مواضع يسيرة ذكرتها فى المحرر على خلافه
ومنها ابدال ما كان منه الفاظ غريبا اى غير مألوف الاستعمال ولا يعترض
عليه بقوله فى المزجة ده يازده لانا وقوعها فى اللسنة السلف والخلف
اخرجها عن الغرابة او معها اى موقعا فى الوهم اى الذهن خلافا
الصواب اى الا يأتى بذل ذلك بأوضح واخصر منه بعبارات جليات
اى ظاهرات فى ادا المراد واعترض عليه بان المعروف عند ائمة اللغة
وهو الذى صرح به النحويون والنحويون ان الباء مع الابدال
تدخل على المتروك لا على المأتى به قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل وقال انستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو
خير وقال وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط الاية وقال
بدل الخبيث بالطيب وح فكان الصواب ان يقول ومنها ابدال
الاوضح والاخصر بما كان منه الفاظ غريبا او نحو ها خلاف الصواب
ورده جماعة منهم الشمس القاياتى بانه خلاف ما عليه ائمة اللغة

من انها انما تدخل على الملحوظ في الابدال مطلقا وفي التبديل اذا لم يذكر
مع المتروك الملحوظ وغيرها فقد نقل الازهري عنه تغلب ابدلت الخاتم
بالحلقة اذا خبثت هذا وجعلت هذه مكانه وبدلت الخاتم بالحلقة
اذا اذبته وسويته حلقة اما اذا ذكر معها غيرها كما في قوله وبدلنا هم
بجنتيهم جنتين فكاف في قولك بدل بخوفه امنا فاضمحلوا صح على المتروك
والملحوظ ان يقال ابدال الاول في الاستبدال والبدل وفرق بعضهم بينه التبديل والابدال بعيدا
بان التبديل تغيير صورة مع بقاء الذات والابدال تغيير
بالكلية ولما كان حاصل ما تكلم به الجواب رد الاعتراض من اصله
اذ كل كلام من سلم الاعتراض واجاب عنه ثم شرع في ذكر الاصطلاح
الجيد بالطيب بيد انه يجتنبهم لطريقتي النص وطرائق الخلاف قوة وضعفا في المسائل في جميع الحالات
اما لغيره بالاظهر او المشهور او بالاصح او الصحيح فهو عام مخصوص
اما لغيره بالمذهب بالنسبة لبيان الطريقة او الطرق او بقيل بيان انه
وجه ضعيف وان الاصح او الصحيح خلافه وفي بيان الراجح خلافه
الا بالنصب لبيان انه نص الشافعي رضي الله عنه او بعضهم انه ضعيف

او قول مخرج اي بالجديد لبيان القديم خلافه او بالقديم او في قول
قديم لبيان الجديد خلافه فلم يبق في شيء منها مراتب الخلاف كما
يعلم مما بينه مراده بعد وله هذا قال بعضهم انه المؤلف وفي هذا الترتيب
في جميع اصطلاحاته في هذا الكتاب وغيره ما شك ولا ارتياب انتهى
فاندفع ما قيل انما ادعاه من بيان ذلك في جميع المسائل مردود انه
يرد عليه مراتب الخلاف انها منها ما عبر فيه بالمذهب والنص والجديد
او القديم او في قوله كذا ومن فوائد ذكر المجتهد للقول بيان بطلان ما زاد
لا العمل بكل منها وبيان المدرك وان من رجح احدهما من المجتهد في المذهب
لا يعد خارجا عنه لم الراجح منهما نص على رجحانه والا فما علم بالخيرة
والا فمفرع عليه وحده والا فقائل عنه مقابله مدخول او تلزمه
فساد والا فما فرده في محل وجواب والا فما فاق مذهب مجتهد
للفتوى به فانه خلى عنه ذلك كله فقوله في نظيره وهو يدل
على سعة العلم وشدة الورع حذرا منه ورطة الجزم على ترجيح
من غير وضوح دليل وقد نقل القرافي الاجماع على تخيير المقلدين
في قول امامه حيث لم يظهر له اي على جهة البدل كالجمع اذا لم ينظر

لم يرجح احدهما ولعله اراد اجماع ائمة مذهب والا فمقتضى مذهبنا
كما قاله السبكي منع ذلك في القضاء والافتاء ودون العمل لنفسه وما
عينا فيجوز في العمل وبه يجمع بين قولي الماوردي يجوز عندنا و
انكره الغزالي كيجوز لمن اداه اجتهاده الى سائغ المجتهدين ان
يصلي الى اية جهة شاء بالاجماع وقول الامام يمتنع ان كانا في حكمين
قضاء به كايجاب وتحريم بخلاف خصال الكفارة واجرى السبكي
ذلك وبعضهم في العمل بخلاف المذاهب الاربعة اي مما عمل نسبة لمذهب يجوز
تقليده وجميع شروطه عنده وحمل على ذلك قول ابن الصلاح لا يجوز
تقليد غير الائمة الاربعة اي في افتاء او قضاء ومحل ذلك وغيره ما لم يتبع
الرخص في سائر صور التقليد بحيث تخل بربقة التكليف من عنقه و
لا اثم به بل قد يجب بعضهم الى انه فسق والاوجه خلافه وقيد محل الخلاف
في حالة سبعها من المذاهب المدونة والا فسق قطعا والبيان في
ذلك قول ابن الحاجب كالامدي من عمل بمسئلة يعتقد الامام لا يجوز له
العمل فيها بقول غيره اتفاقا لتعرف حمله على ما اذا بقي من اثار العمل
الا قليل مما يلزم عليه مع الثاني تركب حقيقة لا يقول بها كل من

من الامامين كتقليد الشافعي في مسح بعض الراس وما لك في طهارة
الكلب في صلاة واحدة وقد ذكر السبكي في الصلاة في ثوب نحو ذلك
مع زيادة ما يصلح فيه ويتبع جمع عليه حيث قالوا انما يمتنع تقليد
الغير في تلك الحادثة بعينها لانها حينئذ للشاهد المحلي كان افتى
شخص بنجاسة زوجة بطلاقها مكررا ثم نكح بعد انقضاء عدتها اخوها
مقلدا ابا حنيفة بطلاق المكره ثم افتاه الشافعي بعد الحنث فيمتنع عليه
اذ يطأ الثانية مقلدا للحنفي لانه كالامامين لا يقول به حي كما اوضح
ذلك الوالد رحمه الله في فتاويه زاد على من زعم خلافه مقررا يظاهر
ما مر فحيث اقول في الظاهر والمشهور فمرة القول به او الاقوال للشافعي
رضي الله عنه ثم قد يكون القول الجديد به او القديم به او جديدا او قديما
وقد يكون يقوله ما في وقت به او وقت واحد وقد يرجح فاقوى الخلاف
لقوة مدركه قلت الاظهر المشهور يظهور مقابله والا باضعف الخلاف فالمشهور
اي المشعر بغزارة مقابله لضعف مدركه وحيث اقول الاصح او الصحيح
من الوجهين او الاوجه لاصحاب الشافعي يخرجونها من كلامه وقد يجتهدون
في بعضها اذا لم ياخذوه منه اصلا فقد يكون الوجهان او الاوجه وقد يكونان

الواحد والثلاثة للواحد ينقسمان كانقسام القولين فاقوى الخلاف
لقوة مدركه قلت الاصح المشهور يصحح مقابله والا فاذا ضعف الخلاف
فالصحيح ولم يعتبر ذلك في الاقوال اذا مع الامام الشافعي كما قال
فاذا الصحيح مشهور فمقابله وظاهر اذا المشهور اقوى من الاظهر و
اذا الصحيح اقوى منه الاصح وحيث اقول المذهب فمنه الطريقين او الطرق
وهي اختلاف الاصحاب في حكاية المذهب كان يحكي بعضهم في المسئلة قولا
او وجها منه تقدم ويقطع بعضهم باحدهما ثم الترجيح الذي عبر عنه بالمذهب
اما طريق القطع او الموافق لهما منه طرق الخلاف او المخالف لهما كما سيظهر
في المسائل فما قيدته اذ مراده اذا الغالب وانه الاغلب متبوع واذا قال الا
الاسنوي والزركشي ان الغالب في المسئلة ذات الطريقين ان يكون الا
الصحيح فيها ما يوافق طريقة القطع انتهى قال الرافعي في اخر زكاة
الفطر وقد سمى طرق الاصحاب وجوها وذكر مثله في مقدمة الجمعة
فقال وقد يعبر عن طريقين بالوجهين وعكسه وحيث اقول النص
فهو نص الشافعي رحمه الله من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمي
بذلك لانه مرفوع الى الامام او لانه مرفوع القدر لتضمن الامام

عليه والشافعي حبر الامة وسلطان الائمة ابو عبد الله محمد بن ادريس ابن عباس
ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم والنسبة اليه شافعي لا شنعوي ولد بغزة التي
توفي بها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمسين ومائة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين
ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر سنين تفقه بمكة
على مسلم ابن خالد الزنجي وكان شديد الشغف واذن له في الافتاء وهو ابن خمسة
عشر وتحول في طلب العلم الى اليمن والعراق الى ان الى المصر فاقام بها الى ان توفاه الله
شهيدا يوم الجمعة سلخ شهر رجب سنة اربع ومائتين وفضائله افضل من ان تحصى
وكرهنا ان نستقصي ويكون هنا اي مقابله وجه ضعيف او قول مخرج منه نصله في
قليل المسئلة لا يعول به وكيفية التخريج كما قاله الرافعي في باب التيمم ان يجيب الشافعي رضي الله
عنه في مسئلتين مختلفتين في صورتين تشابهتا ولم يظهر ما يصلح للفرق بينهما فينقل الاصحاب
جوابه من كل صورة الى الاخرى فيحصل في كل صورة منهما قولان بالنقل والتخريج اي نقل
المنصوص من هذه الصورة الى تلك وعكسه فيها وكذلك بالعكس قال ويجوز ان يكون المراد
بالنقل الرواية والمعنى ان في كل صورة بين قولا منصوصا واخر مخرجا ثم الغالب في مثل هذا
عدم اطباق الاصحاب على التخريج بل ينقسمون الى فريقين فريق يخرج وفريق يمنع ويسمى
ما بين الصورتين ليستدل به والاصح ان القول المخرج لا ينسب للشافعي رضي الله

القديم

الا نقيتا لانه ربما يكون قوله ظاهرا لكن رجح فيه وحيث اقول الجديد فالقديم
خلافه او القديم انى فى قول قديم فالجديد خلافه والقديم ما قاله الشافعى
بالعراق او قبل انتقاله الى مصر او اشتهر انه احمد بن حنبل لن غفرانى ولكن ابيسى
او ابو ثور وقد رجع الشافعى عنه وقال للمزنى فى حلفه رواه عنى وقال الامام
للمحل عد القديم من المذهب وقال المارودى فى اثناء كتاب الصداق غير الشافعى جميع
كتبه القديمة والجديدة الا الصداق فانه ضرب على مواضع منه وزاد مواضع والجديد
ما قاله بمصر وشهر فانه البويطى والمزنى هى الربيع المرادى والربيع الجيزى ومحمد
وعبد الله بن عبد الحكم وعبد بن الزبير المكى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابو
ولم يفع للمصنف التعبير بقوله فى قوله قديم ولعله ظن صدوره ذلك منه فيه وقد كان
فى المسئلة قولا قديم وجديد فالجديد هو المعمول به الا فى نحو تسع عشرة مسئلة افتى
فيها بالقديم قال بعضهم وقد تتبع ما افتى به القديم فوجد منصوصا عليه فى الجديد
ايضا وقد نبه المجموع على شيئين احدهما ان افتاء الاصحاب بالقديم فى بعض المسائل
محمول على ان اجتهادهم ادانهم اليه لظهور دليله وان لم يلتزم ما فى ذلك نسبته الى الشافعى
قال وكم من ليس له اهلية التخريج يتعين عليه العمل والفتوى بالجديد ومن كان اهلا

للتخريج والاجتهاد فى المذهب يلزمه اتباع ما اقتضاه الدليل فى العمل والفتوى
بينا ان هذا راى واذا مذهب الشافعى كذا وكذا قال وهذا اطلاقه فى القديم لم يعد
يعضده حديث لا معارض له فان اعتضد بذلك فهو مذهب الشافعى رحمه الله
فقد صح انتقاله اذا صح الحديث فهو مذهبى والثانى ان قولهم اذا القديم مرجوع
عنه وليس مذهب الشافعى محصلا فى قديم نص فى الجديد على خلافه اما اذا لم يتعرض
فى الجديد لما يوافقه ولا لما يخالفه فانه مذهبه واذا كان فى الجديد قولان فالعمل
رجحه الشافعى فان لم يعلم فاختارهما او قال لهما فى وقت واحد ولم يرجح شيئا وذلك
قليل فان لم يعلم هل قالهما معا او مرتبا لزم البحث عن ارجحهما بشرط الاهلية فان
اشكل توقف فيه كما مر ايضاح وحيث اقول وقيل كذا فهو وجه ضعيف فالصحيح
او الاصح خلافه وحيث اقول على وقول كذا فالراجح خلافه وبينه قوة الخلاف
وضعفه فى قول وحيث اقول المذهب الى هنا من مدركه ومنها مسائل جمع مسئلة وهى
الثبات عرضى ذاتى الموضوع وله اعتباران كثيرة منها انه يسئل عنه وبهذا الاعتبار
يقال له مسئلة وباعتبار انه يطلب بالدليل يقال له مطلوب الى غير ذلك تنبيه
اضمها اليه اى الى المختصر ينبغى ان لا يخلو الكتاب اى المختصر وما يضم اليه منها صرح لوضعها
الشامل لما تقدم وزاد عليه اظهار العذر فى زيادتها فانها عاريه عن التشكيك بخلاف

ما قبلها فلفظة ينبغي محتملة للوجوب والندب وتحمل لحد احتمالها بالقرينة واقول في
اقلها قلت وفي اخرها والله اعلم ليتميز عنه مسائل المحرر وقد قال مثلك لذلك في
اسئلة الشيخ عليه وقد زاد عليه من غير تميز كقوله في فصل الخاطل
ولا يكلم وما وجدته ايها الناظر في هذا المختصر من زيادة لفظة ونحوها على كلام المحرر
بدون قلت فاعتمدها اي اجعلها عمدة في الاقتداء ونحوه قلادته هنا كتلك الجادة كثيرة
وفي عضوظا هر في قوله في التيمم الا ان يكون بوجهه دم كثير او الشيء الفاحش في عضو
ظاهر وكزيادة جامد في قوله في الاستجمار وفي معنى الجوكل جامد طاهر ق وقوله قلد
بتعنها اي لا وثق منها او للحالة اولى عوض وكذا ما وجد من الاذكار نحو لقائلها
في المحرر وغيره من كتب الفقه فاعتمده فاني حققته في نقله نقلها كالصحيحين وبقية
الكتب الستة لعناية اهل الحديث المعتمدة بلفظه بخلاف الفقهاء فانهم يقتنعون بمعناه
غالبا فاحذر الناظر بهذين دفعا لتوهم انهما وقعا من الناسخ او من المصنف
سهوا وقد قدم بعض مسائله الفصل لمناسبة او اختصار وربما قلت فصلا
لمناسبة تقديم فصل التعيين في جزاء الصيد على فصل النوافل او اختصار وارجوا
هذا المختصر وقدمت ولله الحمد اذ يكون في معنى الشرح للمحرر اي لحل ثقافه وخفي الفاظه
وتبيان مهمل صحيحه وتراتب خلافه ومهمل خلافه نهل سهو قول لا اي وجهان او

وما يصلح منه مسائله الى قيد او شرط او تصوير وما غلط فيه من الاحكام
وما صح فيه خلاف الاصح عند الجمهور وما لا غنى عنه من الفروع المحتاج اليها
ونحو ذلك فاني لا احذف بالجملة اي اسقط منه شيئا من الاحكام اصلا قال
بعضهم لعل المراد الاصول اذ ربما حذف الفرعيات انتهى وستفاد هذا من
نصب قولي نصبا اصلا على الحالية ويجوز ان يكون للمبالغة في النفي مصدرا
اي مسا صلا اي قاطعا للحذف من اصله من قولهم انسا صلته قطعته من اصله
وللامة الحذف ولو كان واهيا اي ضعيفا جدا مجازا عن الساقط مع ما اي الذي
يجمع ما اشتمل عليه مصحوبا بما اشرت اليه من التفاوت المتقدمة وقد فرغت
اي مع الشروح والمختصرات في جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر
من جهة الاختصار ومقصودي به التنبيه على الحكمة في العدول عن عبارة المحرر
وفي اللحاق قيدا وحرفا في الكلام والمراد به الكلمة منه باب اطلاقا اسم الجزء على
الكل ويصح ابقاء الحرف على حاله كزيادة الثمن في احقهما قال العبادي وشرط
المسئلة ونحو ذلك بما بينه وكثرة اللامة الضروريات الضروريات التي لا بد
منها اي لاغناء ولا مندوحة عنها وضمها ليس بضروري ولكنه حسن كما قاله
وزيادة لفظة الطلاق في قوله في الحيض فان انقطع لم يجز قبل الغسل غير الصوم

ق الطلاق فاذا الطلاق لم يذكر قبل في المحرمات وعلى الله الكريم اعتمادي اي
اي اتكالي في تمام هذا المختصر بان يقدرني على اتمامه كما اقدرني على ابتدائه
بما تقلم على وضع الخطبة فانه لا يرد من سأله واعتمد عليه واليه
تفويضي وهو حسبي واليه وبراءتي من الحول والقوة واستنادي في
ذلك وغيره فانه لا يخيب من قصده واستند اليه وقدم الجار والمجرور
في الموضعين لافادة الاختصاص وهذا الكلام وان كانت صورته خبرا
فالمراد بانشائه التضرع الى الله تعالى والتجاء اليه ونحو ذلك فان الجملة الخبرية
تذكر لاغراض غير افادة مضمونها الذي هو فائدة الخبر وغيره لازم فائدة الخبر
ثم قد يقوع الخبر المطلوب برجاء الاجابة فقال (ولسائر المسلمين) اي باقيهم
باذن لهم الاعناء بعضهم بالاشتغال بكتابة وقراءة وتفهم وشرح وبعضهم
بغيبة له كاعانة عليه بوقف او نقل الى البلاد او غير ذلك ونفعهم يشمل تلك
ايضا لانه سبب فيه فقال الجوليقي وابن بري وغيرهما اذا ساشر تطلق ايضا
على الجميع ولم يذكر الجوهري غيره ورضوا لدعني وعن احبائي بالتشديد
قالوا هو جمع حبيب اي من احبهم وجميع المؤمنين من عطف العام على بعض
افراده كذا قاله الشارح والمراد بذلك العطف اللغوي تكرير الدعاء لذلك

الذي منه المصنف رحمه الله واذ تعرض المصنف لذكر المؤمنين والمسلمين و
والمعرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق عنه وهو هنا الايمان و
الاسلام فلذلك ذكرهما على وجه الاختصار فاذ الايمان تصديق القلب بما
علم ضرورة بجيء الرسول به من عند الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء
وافتراض الصلوة الخمس والزكاة والصيام والحج والمراد بتصديق القلب به
اذعانه وقبوله له والتكليف به وان كان من الكيفيات النفسانية دون
الافعال الاختيارية اعني هو بالتكليف باسبابه كالقاء الذهن وصرف النظر
وتوجيه الحواسي ورفع الموانع وذهب جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج
الى ان الايمان مجموع ثلثة امور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه
فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار فهو كافر فمن اخل
بالعمل فهو فاسق فاسقا فكافرا عند الخوارج وخارج عنه الايمان غير داخل
في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على انه التصديق وحده انه تعالى اضاف الايمان
الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان ولم تؤمن في قلوبهم
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وعطف العمل الصالح في مواضع كثيرة وقرنه بالمعاصي
فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص

في النطق الذين امنوا فلم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لبث
قلبي على دينك وقال لاسامة حين قتل منه قال لا اله الا الله هلا شققت
قلبه فلما كان تصديق امر باطن لا اطلاع لنا عليه جعله الشارع منوطا
بالنطق بالشهادتين منه القادر عليه قالوا فقولوا امنا بالله وقال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله رواه
الشيخان وغيرهما فيكون المنافق معوما فيما بيننا كافرا عند الله قال وانا
المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فاهل النطق با
الشهادتين شرط لاجراء احكام المؤمنين في الدنيا من الصلوة والتوارث و
المناكحة وغيرها غير داخل في مسمى الايمان او جزء منه داخل في مسماه قولان
ذهب جمهور المحققين الى الاول وعليه من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه مع
تمكنه من الاقرار فهو مؤمن عند الله وحدا اوقف بالملفق وذهب كثير من
الفقهاء الى كونهما والزعم الاول وان صدق بقلبه فاحترض منه المنية قبل
اتساع وقت الاقرار بلسانه يكون كافرا وهو خلاف الاجماع على ما نقله الامام
الرازي وغيره لكنه يعارض دعوى الاجماع قول الشفا الصحيح انه مؤمن مستوجب
للجنة حيث اثبت فيه خلافا اما العاجز عن النطق بالخرس او سكنة او خصام منيته

قبل الممكنة منه فانه يصح ايمانه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولقوله
صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واما الاسلام فهو اعمال
الجوارح من الطاعات كالنطق بالشهادتين والصلوة والزكاة ولغير ذلك
فلهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عنه بقوله ان تشهد ان لا اله الا
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ولكن لا تعبر الاعمال المذكورة
في الخروج عند عدم التكليف بالاسلام مع الايمان وهو التصديق المذكور
فهو شرط الاعداد بالعباد ان فلا تنفك الاسلام المعتبر عند الايمان وان كان
الايمان قد ينفك عنه كما اخترمته المنية قبل اتساع وقت النطق هذا كله بالنظر
الى ما عندنا واما بالنظر الى ما عند الله فالاسلام هو النطق بالشهادتين فقط فمن
اقر بهما اجريت عليه احكام الاسلام في الدنيا ولم يحكم عليه بكفر لا بظهور امارات
التكذيب كالسجود لاختيار الصنم او القاء المصحف في
الكنيف او نحو ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تمت الكتابة تماما غير منجزم والحمد لله ذي الآلاء والنعم تم

فصل المبيع قبل القبض من ضمان البائع فان تلف او اتلفه البائع انفسخ
البيع وسقط الثمن فان تعيب او زاد المبيع المنفصلة الحادثة
عنده كثمرة ولبن وبعضو وصوف وكسب وركاز يجده العبد او الامة
وموهوب وموصى به لها للمشتري لانها حدثت في ملكه وهي امانة
في يد البائع لان يده لم تخلف عليه لتملكه كالمشاع والاك تشاع به كالمستعار
والمستأجر كالغاصب وسبب الضمان عندهم احد الثلثة ومداره
بذلك ضمان اليد فلا بد ضمان العقد والاخبار يبلغها عند البائع لانها ليست
مبيعة الى تسليم المطالبة

محمد المبعد شاه الى الاكبر والاعم
اراد بالاسود العرب لغلبة السواد
على لونهم وقبل الاعم الجن والاسود الانس
واراد بالاعم غير العرب لغلبة الحمرة على
لونهم منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله والصلاة
والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه الكلمات التي
يتعين على المكلف معرفتها حتى يجتنبها وهي اربعمائة وسبعة وستون فنذكرها
على ترتيب ابواب الفقه لكن بعد ذكر ما يتعلق بالباطن منها والله الموفق
فاعلم انها الشرك بالله وهو الاكبر والشرك الاصغر وهو الرياء والغضب الباطل
والحقد والحسد لما كانت هذه الثلثة بينها تلازم وترتب اذ الحسد من نتائج
الحقد والحقد من نتائج الغضب كانت بمنزلة خصلة واحدة والكبر والعجب
والخيلاء والغش والنفاق والبغي والاعراض عن الخلق استكبارا واحتقارا
لهم والخوض فيما لا يعنيه والطمع وخوف الفقر وسخط المقدور والنظر الى الاغنياء
وتعظيمهم لغناهم والاستهزاء بالفقراء لفقرهم والحرص والتنافس والمداهنة
في الدنيا والمباهاة بها والتزين للمخلوقين بما يخرم المزين به والمداهنة
وحب المدح بما لا يفعله والاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس وتتبع
الغيبة والحمية لغير دين الله وترك الشكر وعدم الرضاء بالقضاء وهو
خوف الله تعالى واوامره على اللسان وسيئته بعياذ الله والازدراء لهم

فصل المبيع قبل القبض من ضمان البائع فان تلف او تلفه البائع انفسخ
البيع وسقط الثمن انفاقا وزوائد المبيع المنفصلة الحادثة
عنده كثمرة ولبن وبعضو وصوف وكسب وركاز بجده العبد او الامة
ومعيوب وموصى به لها للمشتري لانها حدثت في ملكه وهي امانة
في يد البائع لان يده لم تخلف عليه لتملكه كالمشتري والا لاشتاع به كالمشتري
والمشتري كالغاصب وسبب الضمان عندهم احد الثلثة ومداره
بذلك ضمان اليد فلا يرد ضمان العقد والاخبار يبلغها عند البائع لانها ليست
مبنية الكنى المطالب

محمد المبعد شاكر الى الاكبر والاحمر
اراد بالاسود العربي لغلبة السواد
على لونهم وقيل الاحمر الجن والاسود الانس
واراد بالاحمر غير العرب لغلبة الحمرة على
لونهم منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد والصلاة
والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه المباحث الة
يتعين على المكلف معرفتها حتى يجذرها وهي اربعمائة وسبعة وستون فنذكرها
على ترتيب ابواب الفقه لكن بعد ذكر ما يتعلق بالباطن منها والله المعرف

والحد للذاتيك والرسم للعرضيك والتعريف شامل لهما
والمعرف اربعة حد تام حد ناقص رسم تام رسم ناقص

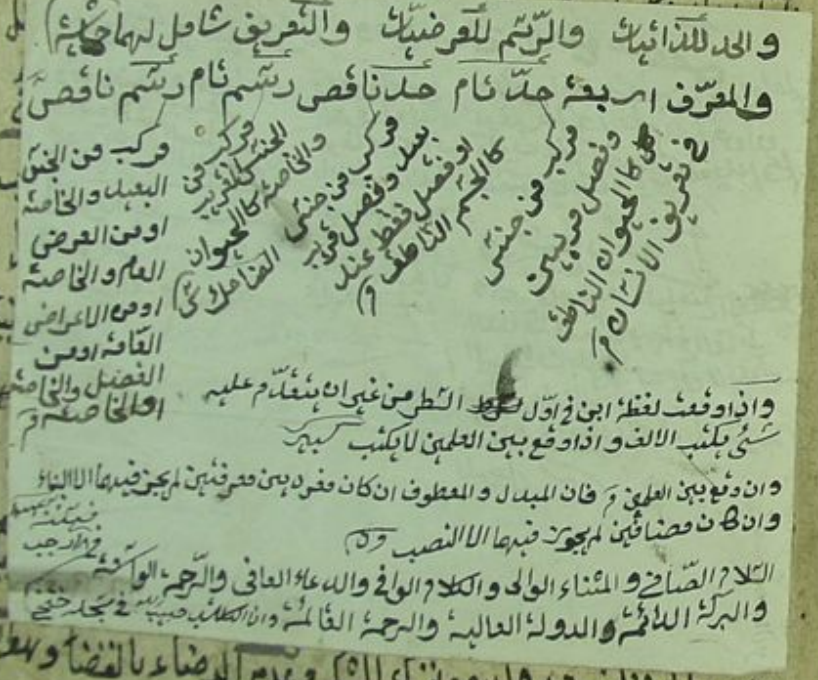

النعمة والحمية لغير دين الله ونزك الشكر وعدم الرضاء بالقضاء وسعة
عفو الله تعالى واوامره على الانسان وتيسيره بعباد الله والازدراء بهم

فصل المبيع قبل القبض من ضمان البائع فان تلف او اتلفه البائع انفسخ
البيع وسقط الثمن انفراد وزوائد المبيع المنفصلة الحادثة
عنده كثمرة ولبن وبضعه وصوف وكسب وركازه بجده العبد او الامة
ومهر موطوء به لها للمشتري لانها حدثت في ملكه وهي امانة
في يد البائع لان يده لم تخلف عليها كملكه كالمشاع ولا لانتفاع به كالمستأجر
ولا للمشتري كالغاصب وسبب الضمان عندهم احد الثلثة ومداد
بذلك ضمان اليد فلا يرد ضمان العقد ولا خيار يثبتها عند البائع لانها ليست
مبيعة الى غير المطالبة

محمد المبعوث الى الاسود والاحمر
اراد بالاسود العرب لغلبة السواد
على لونهم وقيل الاحمر للجن والاسود الانس
واراد بالاحمر غير العرب لغلبة الحمرة على
لونهم منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة
والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه الكلمات الى
يتعين على المكلف معرفتها حتى يجتنبها وهي اربعمائة وبضعة وستون فقد ذكرها
على ترتيب ابواب الفقه لكن بعد ذكر ما يتعلق بالباطن منها والله المعرف

وضع لغوي وضع شرعي وضع عرفي وضع شخصي

وهو ما وضع واضع اللغة العرب

وهو ما وضعه الشارع ناقلا في اللغة

وهو ما وضع العرف لمعنى او خاص كالدابة

وهو ما وضع لشخص كزيد او لعلم جنس كالاسامة

وهو ما لا ينسب لطائفة مخصوصة

ما ينسب وصول لطائفة مخصوصة

الفواتح الاربع للفظ الافعل بالنسبة للدال على معنى

وضع نوعي

وهو ما وضعه الواضع لكل العلاقة المشابهة في الفاظ المجاز كالاسد بالنسبة للرجل

الدال على المتزوج واراده اللازم في لفظ الاسد بالنسبة

النعمة والحمية لغير دين الله وترك الشكر وعدم الرضاء بالقضاء والقدر
عفو الله تعالى واوامره على الانسان وتسخير الله بعباد الله والازدراء بهم

واحتقاره اياهم واتباع الهوى والاعراض عن الحق والمكر والخداع وارادة
لحبيبة الدنيا ومعانقة الخلق وسوء الظن بالمسلم وعدم قبول الحق اذا جاء
بما لا تهواه النفس او جاء على يد من لا تهواه تكرهه وتبغضه والفرح بالمعصية
والاصرار عليها وتحبب ان يحمد بما لم يفعل من الطاعات والرضى بالجيفة الدنيا
والطمأنينة اليها ونسيان الله تعالى والدار الآخرة والغضب للنفس
والانتصار لها بالباطل اعلم ان التفريع بكون جميع هذه المذكورات من الغش الى
آخرها مع ما فيه من التداخل الكثير كبائر باطنة وقع في كلام بعض ائمتنا المتاخرين
من الشافعية ممن جمع بين العلم والمعرفة والعلم والعمل وهداية السالكين
وتربية المريدين والكرامات الظاهرة والاحوال والاخلاق العلية المتكاثرة و
قال في اولها واما كبائر الباطن فيجب على المكلف معرفتها ليعالج ذوالها لان من
كان في قلبه مرض منها لم يلق الله بقلب سليم فتسميته جميع هذه المذكورات
كبائر انما يليق بطريقة اهل المعرف والاخلاق والتصوف الذين منهم هذا الامام
فلذا جرى على ذلك مخالفا لمقتضى كلام الشافعية اهل مذهبه نعم فيها ما هو
من الكبائر كالحسد والحقد والرياء والسمعة والكبر والعجب وغيرها مما مر الكلام

فيه وكذا كثير منها لا يبعد القطع بانه كبيرة كما قاله ابن حجر فتعلمه والامن من مكر
الله ع بالاسترسال في المعاصي مع الاتكال على الرحمة واليأس من رحمة الله وسوء
الظن بالله والقنوط من رحمته وتعلم العلم للدنيا وكتم العلم الذي تعلمه واجب
وعدم العمل بالعلم في الصغائر والدعوى في العلم والفقر او شيء من العبادات
زهدا وافتخارا بغير حق والاضرورة واضاعة لحق العلماء والاستخفاف بهم و
تعمد الكذب على الله تعالى او على رسوله وسن سنة سيئة وترك السنة
والمراد بترك السنة البدعة المخالفة لما عليه اماما الله السنة والجماعة الشيخ ابو
الحسن الاشعري وابو منصور الماتريدي والتكذيب بالقدر اي بان الله يقدر على عبده
الخير والشر وعدم الوفاء بالعهد والمراد به احد شيئين اما ترك الواجب وفعل الحرام
على كلام فيه والخروج على الامام لغير موجب ولا تاويل بعد مبايعته ومحبة الظلمة
والفسقة بما يفوت لهم فسقهم وبغض الصالحين واذيتهم اولياء الله ومعاداتهم
وسب الدهر من علم بما ورد في الاحاديث من ان الدهر هو الله تعالى بل يكون كفرا
والعياذ بالله والذي يتجه ان من الدهر اراد به الزمن فهو مكروه او الله فهو كفر
وان اطلق فمكروه ايضا لان المتبادر من الزمن اطلاقه على الله بطريق التجدد

والكلمة التي تعظم مفسدتها وينشأ ضررها مما يسخط الله تعالى ولا
يلقى لها قائلها بالا وكفران نعمة المحسن والمراد به بالمحسن هنا الباري تعالى
او محسن تجب مداراته كالزوج وترك الصلاة على النبي ﷺ عند سماع ذكره
كان يتركها لاشتغاله بلهو او لعب محرم وعد هذا على قصر من يقصر يوجبها
كلما ذكر او محمول على ما اذا كان على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم وقسوة
القلب بحيث تحمل صاحبها على منع الطعام المضطر مثله والدواء بكبيرة والاعانة
عليها وملازمة الشر والفحش حتى يخشاه الناس وكسر الدراهم والدنانير اي
الصحيح بان كسرها صغيرة ان كان فيه نقص لقيمتها وضرب الدراهم والدنانير
على كيفية من الغش التي لو اطلع الناس عليها لما قبلوها **كتاب الطهارة**
والاكل والشرب في آنية الذهب والفضة ونسيان القرآن او آية بلا عذر وحرق و
الجداء والمداء وعد المخاصمة والمحاجة وطلب الغلبة والغلبة في القرآن او الدين
والتغوط في الطريق لكن الاصح انه ليس بكبيرة ولا صغيرة بل مكروه وعدم
التنزه من البعر في البدن او الثوب وترك شيء من واجبات الوضوء وترك شيء
من واجبات الغسل وكشف العورة لغير ضرورة ومنه دخول الحمام بغير مئزر
ساتر لها ووطء الحائض **كتاب الصلاة** وتعمد ترك الصلاة وتاخير الصلاة

عن وقتها تعمدا من غير عذر او تقديمها كذلك والنوم على سطح لا تجري عليه
لما ورد في الاحاديث من التحذير منه والصحيح انه ليس بكبيرة ولا صغيرة ايضا
بل مكروه وترك واجبة من واجبات الصلاة المجمع عليها بل او المختلفة فيها عند
من يرى الوجوب كترك الطمانينة في الركوع او غيره والوصل وطلبه عمله
لما ورد من لعن الواصلة وهي التي تصل الشعر بشعر آخر ووشر الاسنان اي
تحديدها وتنزيقها وطلب عمله والوشم وهو معروف وطلب عمله والتنميص وطلب
عمله وهو جرد الوجه من الشعر والمدور بين يدي المصلي ذا صلى الى سترة
بشروطها المذكورة في كتب الفقه وهو ان يصلي الى جدار او عصى يغرزها او عمود
فان عجز بسط مصلى ثم يخط خطا عن يمينه او يساره وان يكون بينه وبينها
اقل من ثلثة اذرع المذكور في كتب الفقه واطباق اهل البلدة او القرية او نحوها
على ترك الجماعة في فرض من المكتوبات وقد وجدت فيهم شروط وجوب الجماعة
وامامة الانثى للقوم وهم له كارهون كذا وقع لبعض العلماء ولكنها مكروه ان
كرهه اكثر القوم لامر مذموم فيه شرعا مما يقدح في عدالته ونحوها مما يكره
والاقتداء به وقطع الصف وعدم تسويته لما ورد فيهما من الوعيد الشديد
على انهما مكروهان لا حرامان عندنا معشر شافعية ومسابقة الامام ومذهبنا

عن وعيد آخر

ان مجرد رفع الراس او القيام او النهوض قبله مكروه كراهة تنزيه ورفع البصر
الى السماء في الصلوة والالتفات فيها والاختصار فيها ايضا والمعتمد انها مكروهة
كراهة تنزيه واتخاذ القبر مسجدا بشرط ان تكون لمعظم وان يقصد
بالصلوة عليها او اليها التبرك والاعظام ويقيس على ذلك كل تعظيم للقبر
كايقاد السرج عليه تعظيما له وتبركا به والطواف به كذلك وقوله اصحابنا بكراهة
ذلك محمول على ما اذا لم يقصد به تعظيما وتبركا بصاحب القبر وايقاد السرج
عليها واتخاذها اوثانا على كلام فيه والطواف بها واستلامها والصلوة اليها و
سفر المراة وحدها محمول على ما اذا علم حصول ضرر عظيم له بسفره وحده
او مع آخر فقط وسفر المراة وحدها بطريق تخاف فيها على نفسها وترك السفر
او الرجوع منه نظيرا كتاب صلوة الجمعة وترك صلوة الجمعة مع الجماعة
من غير عذر وان قال اصليها ظهرا وحدي وتخطي الرقاب يوم الجمعة وهو محمول
على من اذى به الناس اذى شديدا عرفا والا فمكروه تنزيها قيل والتقييد بالجمعة
للغالب ولا فكل اجتماع للناس كذلك والجلوس وسط الحلقة ان اذى به غيره اذا لا
يحتمل عرفا واما اذا خف الاذى به فمكروه ولبس الذكر والخنثى البالغ العاقل
الحرير الصرف او الذي اكثر حريره وزنا لا ظهورا من غير عذر كدفع قمل او حكة و

تحلي

وتحلي الذكر البالغ العاقل بذهب كخاتم او بفضة غير خاتم وتشبه الرجال بالنساء
فيما يختص به عرفا غالبا من لبس او كلام او حركة او نحوها وعكسه ولبس المراة
ثوبا رقيقا يصف بشرتها وميلها اي عن طاعة الله وما يلزم منها فعله وحفظه
واما التفاتها لغيرها الى فعلها المذموم بتعليمها اياها ذلك وطول الازار والثوب
او الكم او العذبة خيلاء والتبختر في المشي وخضب لحم اللحية بالسواد لغير
غرض صحيح وقول الانسان مطرنا بنوء كذا اي وقته معتقدا تاثيره بل يكفر
بذلك ان اعتقد تاثيره حقيقة وخمش الوجه لطم لحق الميت وشق لحق الجيب و
النياحة وسماعها ونشر الشعر وحلقه ونتفه وتسويد الوجه والقاء الدماء على
الناس والدعاء بالويل والثبور اي الهلاك وكل شيء فيه تغيير للنفس بسبب ذلك كلبس
ما لا يعتاد لبسه امثاله او على تلك الصفة وكترك شيء من لباسه والخروج بهيئة
على خلاف العادة وقد ابتلي كثير من الناس بتغيير الذي مع ما تقرر من حرمته بل كفاه
كبيرة وكسر عظم الميت والجلوس على القبور واتخاذ المساجد عليها وزيارة
النساء لها وتشييعهن الجنائز وعد هذه الثلثة من الكبائر محمول على ما
اذا عظمت مفاسدها والبقية اذا كانت بغير لسان العربية ولم يعرف معناها
وتعليق التمائم والحروز اذا راى انها لا تدفع عنهم الافات ولا شك ان اعتقاد

هذا جهل وضلال وانه من اكبر الكبائر وكراهة لقاء الله لانها تنبئ عن
اليأس من الرحمة كتاب الزكاة وترك الزكاة وتأخيرها بعد وجوبها لغير
عذر شرعي وشحي الدائن على مدينه المعسر مع العلم باعساره بالملازمة
والحبس والخيانة في الصدقة وخيانة المكوس والدخول في شيء من توابعها
والكتابة عليها الا بقصد حفظ حق في الناس الا ان يرجو لهم ان يتيسر وعزاله
الغنى بماله او كسبه التصدق عليه طمعا في تكثيره والالحاح في السؤال المؤذي
للمسئول ايذاء شديدا ومنع الانسان ما يقربه اهله مما سأله فيه لاضطراره
اليه مع قدرة المانع اليه وعدم عذره في المنع والمن بالصدقة ومنع فضل
الماء بشرط الاحتياج اليه لاضطرار اليه وكفران نعمة الخالق المتنعم لكفران
نعمة الخلق وان يسأل السائل بوجه الله غير الجنة وان يمنع المسئول سائله
بوجه الله وعد كل من يذنب كبيرة بصريح اللعن عليهما في الحديث الصحيح كله
لم يأخذ بذلك الا مثنا فجعلها كلها من الامرين مكروها ولم يقولوا بالحرمة فضلا
عن الكبيرة ويمكن حمل الحديث في المنع على ما اذا كان المضطر وجهه في المسئول على ما
اذا الح وكره السؤال بوجه الله حتى اضجر المسئول واضره كتاب الصيام
وترك صوم يوم من ايام رمضان والافطار فيه بجماع او غيره بغير عذر من نحو
مرض او سفر وتأخير قضاء ما تعدى بفطره من رمضان وصوم المرأة غيرها
وجب قضاؤه وجوبها حاضر بغير قضاء وصوم العيدين وايام التشريق وترك
الاعتكاف المنذور المضيق وابطاله بنحو جماع والجماع في المسجد وقول من
غير معتكف كتاب الحج وترك الحج مع القدرة عليه الى الموت والجماع وما في
ايلاج الحشفة او قدرها وقول من ذكر مبان في فرج وقول بهيمة من عامد عالم
مختار في الحج قبل تحلله الاول او في العمرة قبل تحللها وقتل المحرم في حج او عمرة صيدا
ماكولا وحشيا وان تأنس بريا او في احد من اصوله ما يسمى بهذه الصفة عامدا عالما
مختارا واحرام الحليلة بتطوع حج او عمرة من غير اذن الحليل وان لم تخرج من بيتها
واستحلال البيت الحرام والمراد به استحلاله لحرمته وان لم يكن بالحرم والالحاد في حرم
مكة والمراد به ايقاع المعصية فيه واخافة اهل المدينة على مشرفها افضل الصلاة
والسلام واراد تهم بسوء واحداث حدث اثم فيها وايواء محدث ذلك الاثم وقطع
شجرها او حشيشها كتاب الاضحية وترك الاضحية مع القدرة عند من قال بوجوبها
وبيع جلد الاضحية لانه بالاضحية خرج عن ملكه فاذا اشتمل عليه وباعه كان كالغاصب له والمثلة بالحيوان كقطع شيء من انفه او اذنه ووسمه في وجهه واتخاذه
غرضا وقتله لغير الاكل وعدم احسان قتله وذبحه والذبح باسم غير الله على وجه لا يكفر به

بان لم يقصد تعظيم المذبوح له كنحو التعظيم بالعبادة والسجود وتنجيس الثوب
والتسمية بمثل الاسماء لكن لا يوصف بذلك غيرالله واكل السمك الطافر كالحشيشة
والافيون والشيكران وسم البيخ وكالعنبر والزعفران وجوزة الطيب وبذره كلها
مسكرة ومرادهم بالاكثار هنا تغطية العقل لا مع الشدة المطربة لانها من خمس
ميتات الخمر واكل الدم المسفوح او لحم الخنزير او الميتة وما الحق بها في غير مخمصة
واحراق بالنار حيوان كان ماكولا او غيره صغيرا او كبيرا وتناول النجس وتناول ما
المتقذر وتناول المضر كتاب البيع بيع الخمر واكل الربا واطعامه وشهادته و
السعي فيه والاعانة عليه والحيل في الربا وغيره عند من قال بتحريمها ومنع الفحل وخايته
امره انه مكروه وليس بكبيرة واكل المال باليمين الفاسدة وسائر وجوه الاكتساب
المحرمة والاحتكار وسوء يمسك ما اشتراه في الغلاء لا الرخص من القوت حتى
نحو التمر والذبيب بقصد ان يبيعه بالغلا مما اشتراه عند اشتداد الحاجة اليه والتفريق
بين الوالدة وولدها الغير المميز بالبيع ونحوه لا بنحو العتق والوقف وبيع العنب
والزبيب ونحوهما ممن علم انه يعصره خمرا وبيع الامرد ممن علم انه يفجر به وبيع الامة
ممن يجعلها على البغاء وبيع الخشب ممن يتخذه آلة لهو وبيع السلاح للمحاربين ليلة
يستضيف على قتال المسلمين وبيع المحرم ممن يعلم انه يشتريها وبيع نحو الحشيشة مما مر ممن

يعلم انه يستعملها والتجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره
والبيع على بيع الغير والشراء على شرائه والغش في البيع وغيره والتصرية وهي
منع حلب ذات اللبن اياما لكثرته واتفاق السلعة بالحلف الكاذب والمكر و
الخديعة ونحس كخمر اكيل او العربان او الذرع والقرض الذي يجر للمقرض
نفعا والاكتتانة مع علم نية الوفاء او مع علم رجائه بان لم يضطر والا كان له
جهة ظاهرة يفي منها والدائن جاهل بحاله ومطل الغني بعد مطالبته من غير عذر
واكل مال اليتيم وانفاق المال قولا فلسانيا في محرم قولا صغيرة وايذاء الجار قولا
وفعلا ما كان يشرف على حرمه او بنى ما يؤذيه مما لا يسوغ شرعا والبناء فوق
الحاجة للخيلاء وتغيير منار الارض والمراد به علم ما بين حدودها واضلال
الاعمى عن الطريق والتصرف في الطريق الغير النافذ بغير اذن اهله والتصرف
في الشارع بما يضر المارة اضرارا بليغا غير سائغ شرعا والتصرف في الجدار
المشترك بغير اذن شريكه بما لا يحتمله عادة عند من قال بحرمة ذلك وامتناع القادر
ضمانا صحيحا في عقيدته من اداء ما ضمنه للمضمون له مع القدرة عليه سواء ضمن
باذن ام لا وخيانة احد الشريكين للآخر لشريكه وخيانة احد الوكيلين لوكيله
والاقرار لاحد ورثته كذبا او لاجنبي بدين او عين وترك اقرار المريض بما عليه من

البيعة او عنده من الاعيان اذا لم يعلم به من غير العارية من يثبت بقوله والاقرار
بسبب كذبا او يجحده لذلك والكتمان العارية في غير المنفعة التي اكتفاها واعارة
العارية من غير اذن مالكه عند من قال بضمنها والكتمان بعد المدة الموقتة بها
والغصب وهو الاستيلاء على مال الغير ظلما وقد يكون اثما فقط كذبيحة او عتبة
وثالثها جرة الاجير او منه منها بعد فراغ عمله والبناء بعرصة او مزدلفة عند
من قال بتحريمه ومنع الناس من الاستيلاء المباحة على العموم والخصوص
كالارض الميتة التي يجوز لكل احد احياؤها والشوارع والمساجد والربط
والمعادن الباطنة والظاهرة فمنع واحد من هذه عن ان ينتفع بها من الوجه
الجائز ينبغي ان يكون كبيرة لانه يشبه بالغصب واكراء شيء من الشارع واخذ
اجرة فاذا كان حريم ملكه او دكانه والاستيلاء على مباح ومنعه ابن السبيل اذا
ادى ذلك الى تضرر شديد ومخالفة شروط الواقف وان يتصرف في اللقطة
قبل انقضاء سنة التعريف بها وتملكها وكتم اللقطة من يأتي بعد علمه به والاضرار
في المعيشة على كلام فيه والخيانة في الامانات كالوديعة والعين المستعارة والمشاجرة
وغير ذلك كتاب النكاح والتبتل اي ترك التزوج وهذا لا يتأتى على قولنا
اذ لا يتصور عندنا على الاصح وجوب النكاح الا بالنذر واما من قال بوجوبه في
بعض

بعض الحالات فله بعد في عد التبتل له كبيرة بشرط ان يقدر على المهر والمؤن و
يظن من نفسه الوقوع في الزنى ونظر الاجنبية بشهوة وغيرها خوف الفتنة
ولمسها وكذلك الخلوة بها ونظر الامرد الجميل بشهوة ولمسه والخلوة به كما تقدم
في الاجنبية والغيبة والسكوت عليها رضا وتقريرا والتشبه بالاغلب المكروه
هذا ما صرح به غير واحد والسخرية والاستهزاء بالمسلم وعد هذا وما ذكره
بعضهم مع انه داخل في الغيبة والنميمة متفق عليها للاية والحديث وكلام
ذي اللسانين وهو ذو الوجهين الذي لا يكون عند الله وجيها والبهتة كما في الحديث
وعد هذا وما صرح به بعضهم مع عد الكذب كبيرة وهو داخل فيه وعضل الوالد
ليتيمته عن النكاح وما صرح به النووي في فتاويه لكن الذي قرره هو والائمة في
نصائحهم انه صغيرة وكذا كبيرة وجه ضعيف والخطبة على خطبة الغير الجائزة
الصريحة اذا اجيب اليها صريحا من تعتبر اجابته وليم يأذن ولا اعرض هو ولا هم
وتعجيب المرأة على زوجها اي افسادها عليه وافساد الزوج على زوجته و
عقد الرجل على محرم بنسب او رضاع او مصاهرة وان لم يطأ ورضي المطلق با
لتحليل وطاوعته المرأة المطلقة عليه ورضي الزوج المحلل له وهذا محمل
على ما اذا شرط في صلب نكاح المحلل ان يطلق بعد وطئها فيكون كبيرة

فيفسق كل من المحلل والمطلق والمداله لاقدامهم على هذه الفاحشة وهو
بدون ذلك مكروه لما مر ومنها عذلة كبيرة وافشاء الرجل سر زوجته و
افشاء المراة سر زوجها بان يذكر كل منهما ما يقع بينهما من تفاصيل الجماع و
محله مما يخفى وبيان الزوجة او السرية في دبرها وجماع حليلته بحضرة امراة
اجنبية او بعلها اجنبي وان يتزوج امراة وفي عزمه انه لا يوفيها صداقها ان
طلبته وتصدير ذي روح على اي شيء من معظمها وممتهن بارض او غيرها
ولو بصورة لا نظير لها كذا من لها اجنحة والتطفل وهو الدخول على طعام الغير
ليا كل منه من غير اذنه وبالرضا واكل الضيف زائدا على الشبع من غير ان يعلم رضى
المضيف بذلك لانه وما قبله من اكل اموال الناس بالباطل والنار لا تاكل
من مال نفسه بحيث يعلم انه يضره ضررا بينا لان اضرار النفس كاضرار
الغير وقد مر انه كبيرة والتوسع في المأكل والمشارب شرها وبطرا قياسا
على ما مر في اللباس بما فيه من ان تطويل الازار للخيلاء كبيرة بجامع ان كلا
منهما ينبيء عن العجب والزهو والكبر وترجيح احد الزوجات على الاخرى
ظلما وعدوانا ومنع الزوج حقا من حقوق زوجته الواجبة لها عليه
من المهر والنفقة ومنع الزوجة حقا له عليها كالتمتع من غير عذر شرعي

والتهاجر بان يهجر اخاه المسلم فوق ثلثة ايام لغير غرض شرعي والتدابر
وهو الاعراض عن المسلم بان يلقاه فيعرض عنه بوجهه والتشاحن وهو
تغير القلوب المؤدي الى الحقد وينكر وخروج المراة من بيتها متعطرة متزينة
ولو باذن الزوج اذا تحققت الفتنة وتشوز المراة بتخوخروجها من منزلها
بغير اذن زوجها ورضاه لغير ضرورة شرعية كان تشتكي لم يكفها اياه او فحشة
كان خشيت فجرة او خاف انهدام منزلها **باب الطلاق** وحاله المراة زوجها
الطلاق من غير باس والديانة والقيادة بين الرجال والنساء او بينهم وبين
المرد وشمل ما لو كن اجنبيات او من اهله وهما بمعنى والمراد بذلك الجمع بينهم في
الحرام ووطي الزوجة قبل ايلاجها ممن يعتقد تحريمه والايلاء من الزوجة
بان يحلف ليمتنعن من وطيها اكثر من اربعة اشهر والظهار وقذف المحصن و
المحصنة بزنى او لواط والتسبب على ذلك وسب المسلم والاستطالة في عرضه
وشتمه الا لمن لعن او اثم والديه فان لم يسبهما ولعنه مسلما ونبز الا
بما سمى به من نسبه او من والده وانتسابه الى غير ابيه مع علمه ببطلان ذلك
والطعن في النسب الثابت في ظاهر الشرع وان تدخل المراة على قوم من ليس
منهم بزنا او وطي شبهة والخيانة في انقضاء العدة وخروج المعتدة من

المكان الذي يلزمها ملازمته الى انقضاء العدة بغير عذر شرعي وعدم
احداد المتوفى عنها زوجها لما يترتب على هذا من المفاسد الكثيرة ووطي
الامة قبل استبرائها **كتاب النفقات** ومنع نفقة الزوجة او كسوتها
من غير مسقط شرعي واضاعة عياله ولاده الصغار وعقوق الوالد
لولده احد هما وان علا وان بعد مع قرب منه وقطع الرحم وتقلد ما
لا يتأتى منه مولية اي انتماءه اليه وامساك القن على سيده وابق العبد من
سيده وامتناع المرأة من فعله تفيقا وامتناع القن مما يلزمه من خدمة سيده
وامتناع السيد مما يلزمه من مؤنة قنه وتكليفه اياه عملا لا يطيقه وضربه
على الدوام وتعذيب القن اي الرقيق بالخصاء ولد صغيرا او بغيره او الدابة
او غيرهما بغير سبب شرعي والتحريش بين البهائم وقتل المسلم او الذمي
المعصوم عمدا او شبه عمد وقتل الانسان لنفسه والاعانة على القتل المحرم
او مقدماته وحضوره مع القدرة على دفعه فلم يدفعه وضرب المعصوم
او الذمي بغير مسقط شرعي المؤدي الى ايذاء له وخفر المعاهدي له وترويع
المسلم والاشارة اليه بسلاح ونحوه وهما محمولان على ما اذا علم ان ذلك الخفر
يؤدي الى ضرر في بدنه او عقله والسحر الذي لا كفر فيه وتعليمه وتعلمه و

طلب

طلب بعمله والعرافة والكهانة والطيرة والطرق وهو الطير والتنجيم والعيافة
وبهان تعتبر الطير باسمائها ومساقطها فيستسعد او يتشاءم وآتيا كاهن واتيا عراف
واتيا طارق واتيان منجم واتيا ذي طيرة ليطير له واتيا ذي عيافة ليعيف له
والخروج على الامام ولو جائرا بلا تاويل او مع تاويل يقطع ببطلانه وتلك بيعة الامام
لغاية غرض دنيوي وتقلي الامامة او الامارة مع علم بخيانة نفس او غيرها عليها
وكره الامامة او الامارة مع العلم بخيانة النفس او الغير عليهما وبذله
ماله عليهما مع العلم او الغلبة المذكورين وتقليد جائر او فاسق امر من امور
المسلمين لما ورد من ولي من امور المسلمين شيئا فامر عليهم احدا محاباة فعليه
لعنة الله وعزل الصالح وتقليد من دونه وجعل الامام او الامير او القاضي
غشه لرعيته واحتجابه عن قضاء حوائجهم المهمة المضطرين اليها بنفسه او نائبه
وظلم السلاطين والامراء والقضاة وغيرهم مسلما او ذميا بنحو اكل ماله او ضرب
او شتم او غير ذلك وخذلان المظلوم مع القدرة على نصرته والدعاء على الظلمة
مع الرضى بظلمهم واعانتهم على الظلم والسعاية اليهم بباطل وايواء المحدثين
اي منهم ممن يرجى كف شره لخوف لحوقه اذاهم من يتعاطى مفسدة يلزمه
بسببها او امر شرعي وقطع النسل لمسلم باكل او باعدام حيث لم يكفه

بان لم يرد به تسمية الاسلام كذا ولم يرد انه مقتضى احاد الله
واما اذا ورد به السب واما اذا اراد شيئا من ذلك فانه يكفر والشفاعة
في حد من حدود الله تعالى وهتك المسلم وتتبع عوراته حتى يفضحه ويذله
بها بين الناس واظهار زي الصالحين في الملأ والتهاون المحارم والصغائر
في الخلأ والمداهنة في اقامة حد من الحدود والذي اعاذنا الله منها ومن
غيره بمنه وكرمه واللواط واتيان البهيمة واتيان المرأة الاجنبية في دبرها
ومساحقة النساء وهو ان يفعل المرأة بالمرأة مثل صورة ما يفعل بها
الرجل ووطي الشريك للامة المشتركة ووطي الزوج لزوجته الميتة حتى تكاح
بلا ولي ولا شهود والعطي في نكاح المعتدة ووطي المستأجرة وامساك امرأة
لمن يزني بها **كتاب السرقة** والسرقة وقطع الطريق اذا خافتها وان لم
يقتل نفسا ولا اخذ مالا وشرب الخمر مطلقا او المسكر من غيرها فلعقطة
ان كان شافعيا وعصر احدهما واعتصاره ان قصد به شربها او الاعانة عليه
وحمله وطلب حمله لمن يشربه وكتبه وطلب كتبه وبيعه وشراءه ان قصد ادخاره
على حاله واما امساكها للتخلل فلا فيجوز وطلب احدهما واكل ثمنه وامساك
احدهما **كتاب الصيال** والصيال على معصوم للاراحة لحق قتله واخذ ماله

او اسماء

انتهاك حرمة بضعه او ارادة تخويفه وترويعه وان يطلع من خصاص
ضيق في داره بغير اذنه على حرمه والتسمع الى حديث قوم يكرهون
الاطلاع عليه وترك فتان الرجل لما يترتب على ذلك من المفاسد التي من جملتها
ترك الصلاة غالبا لانه لا يصح اكثيانه وترك الجهاد عند تعينه بان دخل
الحربيون دار الاسلام او اخذ مسلما وامكن تخليصه منهم وترك المكلف الجهاد
من اصله وترك اهل الاقليم تخصيص ثغورهم بحيث يخاف عليها من اكتساح
الكفار بسبب تركه ذلك التخصيص وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة
بان امن على نفسه وحرمه ماله ومخالفة الفقه الفعل وترك رد السلام والتشميت
انه صغيرة نعم ان اختص بالمتروك قرائن تخيف المسلم اخافة شديدة وتؤذيه
اذى شديدا لم يبعد ان المتروك كبيرة لما فيه من الايذاء العظيم الذي لا يحتمل كما
ذكره ابن حجر في الزواجر ومحبة الانسان ان يقوم الناس له افتخارا وتعاظما
والفرار من الزحف اي من كافر او كفار لم يزيدوا على الضعف الا التحرف لقتال
او التحيز الى فئة يستنجد بها والفرار من الطاعون والغلول من الغنيمة
والسفر عليه وقتل من له امن او ذمة او عهد وغدره وظلمه والدلالة على
عورة المسلمين واتخاذ نحو الخيل تكبرا او نحو اولها سبقة ريانا او مقامرة

والمناضلة بالسهام كذلك وترك الرمي بعد تعلمه رغبة عنه بحيث يؤدي
الى غلبة العدو واكتفاؤه باهل الاسلام واليمين الغموس وهي التي يحلفها الا
نسان عامدا عالما ان الامر خلاف ما حلف عليه ليحق بها باطلا او يبطل بها حقا
كان يقتطع بها مال معصوم قل او غير مسلم واليمين الكاذبة فان لم تكن غموسا
وكثرة الايمان وان كان صادقا على ما بحثه الزركشي قال ابن حجر ويحتمل خلافه و
سلا قرب والحلف بالامانة او العهد مثلا ان لم يقصد به تعظيما وقول بعض
المجازفين ان فعلت كذا فانا كافر او بريء من الاسلام او النبي صلعم وفي اذكار
النووي اذا قال هو يهودي او نصراني او نحوهما ان اراد تعليق خروجه من الاسلام
بما قاله صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرده يجب عليه التوبة
حقيقة والحلف بملة غير الاسلام كقصد بعض الجهلة ان فعل كذا فهو يهودي

كتاب النذر

وعدم الوفاء بالنذر وتحقيقه القضاء وسؤاله لمن يعلم منه
الخيانة او الجهل وحكمها والقضاء بجهل وجوده واعانة المبطل ومساعدته وارضاء
القاضي وغيره الناس بما يسخط الله تعالى واخذ الرشوة والتحكم واعطاؤها
بباطل والسعي فيها بين الراشي والمرتشي واخذ المال على تحقيقه للحكم ودفعه حيث
لم يتعين عليه القضاء ولم يلزمه البذل ودفع ما اهدي اليه بسبب شفاعة محرمة

والخصومة بباطل او بغير علم كعلم القاضي او لطلب حق لكن مع اظهار له وكذب
لاجله يذاء الخصم والتسلط عليه والخصومة لمحض العناد بقصد قهر الخصم وكسره
والمراء والجدال المذمومين وجور القاسم في قسمته والمقوم في تقويمه وشهادة
الزور وقبولها وكتم الشهادة بلا عذر اذا دعي اليها والكذب الذي فيه حد
او ضرر لا يحتمل عادة وجلده مع شربة الخمر ونحوهم من اهل الفسوق والملاهي
المحرمة مع القدرة على النهي او المفارقة عند العجز عن ازالة المنكر ومجالسة القراء
والفقهاء الفسقة على ما ذكره بعضهم والذي عليه مذهبنا انه صغيرة والقمار
واللعب بالنرد واللعب بالشطرنج عند من قال بتحريمه وهم اكثر العلماء وكذا عند
من قال بكراهته اذا اقترن به قمار او اخر به الصلاة عن وقتها او اقترن به سباب او
نحوه وضرب ولبس وسماعه ومن سماعه بمزمار والتماعه وضرب بكوبة والتماعه
والتشبيب بغلام معين مع ذكر انه يعشقه وبامرأة معينة وان لم يذكر بفحش وبامرأة
مبهمة مع ذكرها بالفحش وانشاد هذا التشبيب والشعر المشتمل على الهجو المحرم
ولو بصدق وكذا ان اشتمل على فحش او كذب فاحش وانشاد هذا الهجو فاذا عمله
والاطراء في الشعر بما لم يجز العادة به كان يجعل الجاهل او الفاسق بمرة عالما او
عادلا والتشبيب به مع صرف الكلام او قائله فيه ومبالغته في الذم والفحش اذا امتنع

والخصومة

مطلقه واما ان صغيرة او صغائر بحيث تغلب معاصيه طاعته وترك التوبة
من الكبيرة وبغض الافضل وشتم واحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
ودعوى الانسان على غيره بما يعلم انه ليس له كتارك العتق والمخدام المعتق
بغير موجب شرعي كان يعتقه باطنا ويستخدم على المخدامه خاتمة عليك بالتقوى
فان الآيات فيها كثيرة وكذلك الاحاديث ثم

الحمد لله مقدر الخلق بقدرته فلا مبدل لما خلق ومقدر الرزق بحكمته فلا
معطل لما رزق ولا واهب لما كلب وللكاسب لغير ما تعذب به القضاء وبحق من
رضي بقسمته فقد رشد ومن طلب التوسعة من غيره فقد فقد احمده واشكره و
اتوب اليه واستغفره واشهد به واستنصره واعوذ به فهو رب الفلق واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها ليوم الفزع والفرق واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ميز به بين الحق والباطل وفرق اللهم صل على هذا
النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وادم ذلك في كل ضياء وغسق اما بعد
فاتقوا الله وبادروا الى الطاعة وتوكلوا عليه واعتمدوا على كفايته فقد سعد من
شهد بعجائبه وبادر الى الطاعة واتقى ورشد من اعتمد على كفايته فصان

نفسه بالتعفف عن التكلف والملق وافلح من علم ان الله عليه رحيم فترك
الشكوى والقلق ومن تحقق ان الله يضيقه فقد اغتاب اليس الله بكاف عبده
الا يعلم من خلق وروى الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وورد ان الله تعالى يقول في بعض كتبه
انا الذي افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعطي للباغي والمانع للحاذي و
اسعد للعلة واخلق للغلة عبدي ليس في الجمعة الا انا فلا تشتغل الا بي
ولا تقبل الا علي ان حصلت لك كل شيء وان فتك فاتك كل شيء
يا ابن آدم لا تخف فوت رزقك ما دامت خزائني مملوءة وخزائني مملوءة
لا تشغل بك يا ابن آدم على رزقك ولي عليك فريضة فان خالفني في فريضتي
لم اخالفك في رزقك ونقل عن ابي طالب المكي انه قال من واظب على هذا الدعاء
بعد الفراغ من الجمعة وهو يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك اغناه الله عن خلقه ورزقه
من حيث لا يحتسب وما من دابة في الارض الا على

خطبة عيد النحر يكبر تسعا ولا يتم يقف الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الله اكبر ما والى ليل يظلمه وادبر
والصبح نهار بهيا واسفر وهلل مهلل ووحد وكبر الله اكبر
ما اخرت بمنى النحائر وعظمت لله الشعائر وغفر للحاج الصغائر و
الكبائر سبحان ذى القدرة والعظمة والعفو التى لا تشكل كل ملك قاهر عاظم
ملكه فهو له عبد اصغر الحمد لله الذى سهل للعباد طريق العبادة ويسر
ووفاهم اجر طاعتهم من خزائن جوده التى لا تحصر وشرع لهم الضحايا فدية
من النار اذ تسعر وجعل لهم يوم عيد يعود اليهم كل سنة ويتكرر احمده
واشكره واتوب اليه واستغفره انه غافر لمن استغفر واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الهة تاهت فى عظمته افهام من تفكر واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله صاحب البهاء الابهر والجبين الاظهر افضل من حج واعتمر وطاف
وسعى ولبى وكبر اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهر وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا ان يومكم هذا يوم شريف الفضل والمقدار

وعيد

وعيد جميل الشغل فبادروا فيه بالتوبة والاستغفار واكثروا فيه من ذكر
الملك الغفار وبادروا بعد انقضاء الصلاة الى ذبح الضحايا فانها فداء كم
من النار واقتدوا فى ذبحها بابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث امر
بذبح ولده فى المنام رؤيا وحى لا اضغاث احلام يا ابراهيم لا تشتغل عنا بولدك
وقربه لنا قربانا فما تقبلنا منه وفيناك بقيته فسلمانا فمضى الخليل لذلك تسليما
وايمانا وقال يا هاجر اذا الشيء من النعم اسماعيل فاغسلى ثيابه وطيبيه
وان استطعت ان تقدميه فقدميه فلعلك بعد اليوم لا تبصريه فلما اشبه
من النعم اسماعيل فعلت هاجر ما ذكر الخليل وقالت يا بنى الحق اباك
الى الابطح وساعيه فى قربان لله يذبح فشرع الغلام يسرع خطاه فالتفت
الخليل فرآه قد امتلأت بالدمع عيناه ثم تعرض اللعين للخليل فقال اذبح
ثمرة الفؤاد لاجل اضغاث احلام لا تعجل وتصبر فعرفه الخليل فانتهره
فولى خاسئا مدبرا ثم تعرض اللعين للغلام وهو يمشى على اثره فقال ان
اباك يريد ذبحك فارجع ولا تطع فى امره قال او يفعل ذلك ابى من قبل نفسه
استقلالا قال بل عم الله بامريه تبارك وتعالى فقال اذا كان ابى قد اطاع امر ربه

وسمع منه انا حتى اخالف وامتنع ثم ذهب الى امّ الغلام فابدى لها عويله
وقال ان الخليل ذهب بولدك ليذبحه فاديه قبل ان لا تجدي الى ذلك سبيلا
فلم تغبأ بقوله ولم تلتفت اليه وكلمت الامر لمن له الكفف على عبده من
البرية فلما خلا الخليل بولده صرح له بالامر الذي بغيره ورّى وقال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ترى قال له مقالة اولى العزم من
المرسلين يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا
يا ابت على وجهي اضجعني واحدّ الشفرة ولا تحمني واجمع ثيابك
جمعا مهيلا لئلا ينتضح عليها شيء من دمي فقليلة فتراه امي فتحزن حزنا
طويلا واذا وصلت اليها فاقرأ مني عليها السلام ومرّها بالصبر الجميل وحسن
الاستسلام واتل عليها ما يقوله الصابرون انا لله وانا اليه راجعون وان سألتك
عني فقل لتركنه عند من هو خير منك ومني ثم شدّ الخليل وثاقه واضجعه
وقد اقلقه لوعة الحزن اضلعه واخذ المدية باليمين وامرّها على حلقه فما
قطعت فاعادها فاضطربت في يده وانقلبت وانهدّت الارض وضجت الملائكة
ملائكة في الافلاك العلى وبيدنا ارحم هذا الشيخ الكبير وافد هذا الطفل الصغير

فقال الله

فقال الله يا ملائكتي انا افعال لما اريد وانا اقرب اليه منه من حبل الوريد و
نزله جبرائيل بالبشارة الحسنة بكبش قد رعى في الجنة اربعين سنة فاخذ الخليل
الكبش وسمّى وكبّر وحرّر وصلّى الاضحية سنة لكم يا امة خير البشر فاعملوا
بها شاكلة الخط الاوفر الله اكبر خطبة عيد الفطر يكبر تسعا ولاء ثم يقول
الله اكبر ما نطق بذكرك ناطق الله اكبر ما صدق في توحيدك صادق الله اكبر
ما وثق بعهدك العرفي واثق الله اكبر ما اقيمت شعائر المسلمين وعظم
مناسك المؤمنين واعتق في هذا اليوم الشريف رقاب الصائمين الله اكبر ملاح
صباح عيد واسفر اكبر ما هلّل مهلّل وكبّر الله اكبر الله اكبر سبحان
من اوجب الفطر في هذا اليوم بعد ان كان الفطر بالامس حراما سبحان من
الطائعين بالحسنة الواحدة عشرا تماما سبحان من لم يزل سميعا بصيرا لطيفا خبيرا
ملكا قديرا لم يتخذ في ملكه شريكا ولا وزيرا ولا معينا ولا مشيرا سبحان من تسبح
له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا سبحان من تاهت في جلال كبريائه افهام من تفكر
سبحان ذي القدرة والعظمة والهيبة والقوة التي لا تستكن كل ملك قاذ تقاصم

ملكه فهذا عبد اصغر الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي سهل للعباد طريق
العبادة ويسر وفاتهم اجر طاعتهم من خزائن جوده التي لا تحصر وجعل لهم
في كل سنة ويتكرر ومد لهم في مدد الاعمار وعمرهم
ما يتذكر فيه من تذكر سبحانه من الذي خلق الخلق بقدرته وشملهم بنعمته
وحكم عليهم بالفناء بعد البقاء اظهار الحكمة احمده واشكره واستغفره و
اتوب اليه واسأله ان يحشرنا واياكم في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفرد بالعظمة والجلال المتصف
بصفات الكمال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واشهد ان سيدنا محمدا عبده
المؤيد ورسوله الذي شد به قواعد الاسلام وشيد خير من صام وافطر وعيد
واجل من قام في طاعته وتهجد اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى آله السادة الكرام وعلى صحابته الذين كانت ايام عيدهم جمالا
في الايام واعيادا عائدة بالخير على الانام وسلم تسليما ابدا على الدوام اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله وراقبوه سرا وجهرا واعلموا ان يومكم هذا من افضل الايام
قدرا تقرح الله به شهر الصيام وافتتح به اشهر الحج الحرام واجزل فيه للصائمين

جوائز الانعام وحرم صيامه لما امدهم فيه من موائد الانعام فاحمدوا الله
على تمام صومكم وعظيم احرامه يومكم واكثروا فيه من ذكر الله وتعظيمه
وتكبيره وتحميده واستغفاره فانه غافر الذنب اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
وادوا ما وجب عليكم من زكاة الفطر فانها طهرة لصيامكم ومواساة لاخوانكم
الفقراء وكفارة لاثامكم عن انفسكم وعن كل مسلم تلذ مكم نفقته من الكبير
والصغير والحر والعبد والانثى والذكر فمن كان وقت الوجوب فاضلة عن قوته
وكسوته ومسكنه فليبدأ بعد نفسه بمن تلزمه البداءة بنفقته صاعا من بر
او صاعا من سائر المعشرات ويجب ان تكون من غالب قوت البلد
الافضل اخراجها وقت الخروج لصلاة العيد ويحرم تاخيرها عن يومهم
فبادروا الى ما امرتم به قال الله في حق مانعها اذ غمرتهم غرورهم يوم يحمى عليها في
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وخالفوا الشيطان في
منعها وحجوا البيت الحرام ان استطعتم اليه سبيلا ومن قدر على الحج ولم يحج فليمت
ان شاء يهوديا او نصرانيا واتقوا الله في السر والعلن واجتنبوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق واحذروا اكل ما حرم

الله من الفواحش واذكروا من كان معكم بالامس في مثل هذا العيد حاضرا وبما تفاخرون من زينة الدنيا مفاخرا قد صار لا بثا بعد العز في اللحود يتمنى ان يعود الى الدنيا يوما واحدا وهيهات ان يعود فاغتنموا الفرصة ايها السامعون فانكم عما قليل بهم لاحقون فسئل الله تعالى ان يجعلنا واياكم في هذه الساعة من المقبولين وان ينظر الينا بعين الرحمة اجمعين وان يمن علينا بالوفاة على التوحيد انه ولي حميد وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ان احسن مأكرد واعيد ووعظ به كلما المبدئ المعيد قال الله تعالى وبقوله يهتدي المهتدون بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم

الحمد لله الذي عز فقهر وتعالى في دنوه وقرب واقتدر وعلم ما بطن وما ظهر وسمع ما اسر العبد وما جهر واجره كل شيء بقضاء وقدر فما شاء كان ولا يعتني عنه الحذر من كتم لاحكامه سلم ولا يخفى من ابى فقد باء بشر احمده واشكره واتوب اليه واستغفره توبة من اعترف بما اقترف واعتذر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امد السموات والارض بطاعته فاذعنت لما امر شهادة ادخر بها من يجد

وكفر

وكفر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انشق له القمر وسعت الى طاعته الشجر وسلم عليه الحجر والمدر ونبع من بين اصابعه الماء وانفجر اللهم صل على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة لا تبقى من الذنوب ولا تذر وسلم تسليما اما بعد عباد الله اتقوا الله الذي عمم الفجوة بجوده وغمر وارفيوه فانه يعلم من احصاكم وعلم ما تسترون وبادروا بصالح العمل فكأنكم بالاجل وقد بدر تأملون الاقامة في الدنيا والمستقر وقد لفحكم بالرحيل وانتم على كثب منه يكم الايام كالسحاب اذا انتشر يا ايها العاصي الكل على انك مصطبر ويا ايها الغاسي بين جنبيك حجر كلا ان الحجر ليظهر فيه الاثر بين القرون الاول والاخرين من ملك وقهر وتكبر وافتخر وغرب آخرته ودنياه عمر فجاءه المعول بالامد الاقصر فحطه من القصور الى الحفر وغرب آخرته ودنياه عمر فجاءه المعول بالامد الاقصر فحطه من القصور الى الحفر وتفرقت اجزاؤه ولم تبق له عين ولا اثر وثقل على ظهره الذنب المحقر ولبئس ما تزودت اجزاؤه ولم تبق له عين ولا اثر وثقل على ظهره الذنب المحقر ولبئس ما تزودت فتدبر واخر في كتاب مستطير يعمه يقفل الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر فاغتنموا عباد الله الحياة وكفوا من الجسوم الموت على حذر والتهجوا منا هج الكتاب والسنة واستقبلوا بالطاعة شهر صفر والتاسع منه كفعل من اشرك بالله وكفر فقد كان الجاهلية يتشاءمون به ويتفاءلون به

هو شؤم ويحذرونه غاية الحذر فبطل ذلك بما رواه البخاري رضي الله عنه عن
نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر فظهر و
اتضح وانجلى بهذا الاثر ان قول الجاهلية في ذلك ليس له اثر وان كل خير وشر
وكل ما شاء العبد بقضاء وقدر فبادروا بالتوبة وانشأ معا بشهر صفر
خطبة في كسوف القمر كه الحمد لله الذي على في جبروته عظمة وكبرا وخر
لعظمته الاذقان والجباه صغرا وخضعت له الاملاك والافلاك ولم تقصله
امرا وسجدت له السموات والارض ومن فيهن طوعا وقهرا سبحانه من الٰه ابسل على
من عصاه سترا ويرسل الايات تخويفا لعباده وموعظة وتذكرا احمده ان
شد لنا بالايمان ازرا واردى به الكافرين وازرى واشكره ان اجرى لنا على شكره
اجرا ملأ به اليمين واليسرى وجعل مع العسر يسرا واساله ان لا يقطع عنا عوائد
بره دنيا واخرى وان يحشرنا في زمرة اشرف الخلق قطرا واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تكون للقائله ذخرا وعلى اعدائه نصرا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اشرق في ليل بدرا وغر احيانا وبدرا وقلل جمع الكافرين
كسرا كما ذلله بظهوره ايوان كسرى وحرم ميسرا وانصابا وازلاما وخمرا

وابطل اعياد المشركين بعيديه وجمعته الغرا اللهم صل على هذا النبي الكريم
سيدنا ومولانا محمد الذي من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا وعلى آله و
اصحابه الذين نالوا به عزا وفخرا صلاة تجعل لهم النعيم والبشرى وتنشر عليهم
الرحمة والرضوان نشرا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وراقبوه
سرا وجهرا واعلموا ان آيات الساعة مترادفة تشرع تتبع كل واحدة منها
الاخرى كاياد اله عظما بها شيئكم الصغرى حتى يختم بالطامة الكبرى فكم تتلى
عليكم الآيات المنجيات المخوفة وقلوبكم وابدانكم في الغفلات والشهوات منغمسة
وكم ينذركم الله بمواعظ المخوفين وتعفسكم عن الخوف منصرفة كم تقرع النذر
وعد العبر حتى فسد القمر واسدفه الا وان الخوف لامر مخوف يخوفكم الله
به عباده فاين التفكر المتخوفة لقد اراكم آثار سطوته بالقمر حيث سلبه
انواره حين صفت به الليالي وكمل وبدر لتعلموا ان صفو هذه الدار مشوب
بالكدر وانه تعالى يسلب النعمة عمن عصاه في اسرع من طرفة بصر
واراكم بخوفه حال المحو اذ ابرق البصر وخسف القمر وذلكم بالساعة
والساعة ادهى وامر فله لحسب اعباد الله اظهاره لكم الايات لعبا لكن لتجاوزوا

اليه رغبا ورهبا وتجعلوا التقية الى رضاه كيما من قبل ان يأخذكم على الغفلة
والاصرار غضبا فهل احد منكم اعتبر بذلك واذكر وارتدع عن المحرمات وانزجر
واتى بالاعمال الصالحة حرتقر ولات حين ما ادراك ما لفت لا تبقى ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشمس والقمر آيتان من ايات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال والله يا امة
محمد ما من احد اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

ومنها انه جهز جيش العسرة بماله وذلك في غزوة تبوك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد
مع قلة الظهر حتى كان العشرة يعتقبون البعير الواحد ومع قلة الزاد والماء وشدة الحر حتى
كادت اعناقهم تنقطع من العطش فسمي جيش العسرة لذلك وكان رسول الله صلعم
قل ما يخرج الى غزوة الا كنى عنها واضرب ظلفا فما يظهره للناس الا لهذه الغزوة فانه بينها لهم
لبعد المشقة وشدة الزمان وكثرة العدو ليتاهب الناس لذلك فامدهم بالجهاز وحض
اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهل رجال
من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد
مثلها حتى قال ابو بكر الله عنه ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا مرتين وقال اللهم ارض عن
عثمان فاني عنه راض شرح ساحد ربي آه مناع

ومن مناقبه انه جمع القرآن وامر بكتابة المصاحف وبعث بها الى البلدان وامسك لنفسه مصحفا
واحدا المسمى بالامام والباقي آخر مدينة بينا وكتة ارسلها الى مكة واليمن والبحرين والكوفة

الحمد لله الذي زين قلوب اوليائه بانوار الوفاق ورفع قدر اصفيائه
فعلى قدرهم في الدارين وفاق وسقى اسرار احبابه شرابا لذيذ المذاق
فرهان عليهم حمل المشقة لما حملهم من الاشفاق رضى قلوبهم لغرس ولايته
فادخل اليها غيث ولايته وساق وطهرها وسقاها وزينها ووقاها حتى
اثمرت نبات المعاملة على ساق واكرمهم بالتحية والدرجة يوم التلاق
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق واظهر عدله بايجاد قوم فحكم
عليهم بالمخالفة والشقاق وجعل لهم من الخذلان اغلالا جمعت الايدي
والاعناق لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله
من واق قلوبهم معذبة بين صدود وابعاد وحجاب وفراق واجسامهم
منزوية بين كرب وضرب ودبر واحتراق هذا فليذوقوه حميم وغساق
هذا آثار سطوة الجبار وبطشه لا يطاق ولهذا اللهم قلوب المخالفين الوجل
هذا آثار سطوة الجبار وبطشه لا يطاق ولهذا اللهم قلوب المخالفين الوجل
والاشفاق لما علما ان القسمة سابقة في السماكة والشقاوة والآجال
والارزاق فلا يعلم الانسان في اي الدواوين كتب وفي اي الفريقين يساق
فسبيل العقلاء المبادرة والمسارعة والسباق ومدكف الافتقار ولبس

ثياب الإملاق والوقوف على باب الغنى وانتظار خروج الأوراق فان سلم
فبفضله وان عاقب فبعدله ولا اعتراض على الملك الخلاق احمده حمد معترف
بالعجز عن شكره متذلل بين مجلل واطراف واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صفى مورده وراق وزاد نقرها على صم الاسفار اشراق
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير الذي عمم نور الآفاق
والبدر الذي لا يعتريه ضياءه كسوف ولا محاق والحبيب المحبب الذي اسرى
به على البراق الى ان جاوز السبع الطباق صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
مفاتيح الاغلاق والسابقين الى الايمان والسبقة كالاتفاق اما بعد عباد الله فاتقوا
الله وتاملوا رحمكم الله لحظة الموقف وشدته اذا بعثرت القبور وقام الخلق
للنشور وحشر المتقون الى الرحمن وفدا وسيق المجرمون الى جهنم وردا ووقف
الخلائق فطال الوقوف واشتد الزحام والتحم الصفوف وكثر القلق و
الهم العرق واد سهم الغرق واختلط الغرق واشتد الغيظ واحتدة
اللهب وجاءت جهنم بظل ذي ثلاث شعب ورمت بشرر كقطع الحشب
وجثى الخلائق على الركب وغلب على الجميع الخوف والهرب وايقن بالعطب وغاب
المجرمون

الظالمون سعة المنقلب وبهرت الملائكة صفوفا خاشعين وقام الناس
لرب العالمين وحشرت الوحوش والهوام وجمع الطير والانعام وجرى
بينهم القصاص اظهارا للعدل الحاكم وانتصف المظلوم من الظالم ثم قيل
لهائم كوني ترابا فصارت ترابا فعندها يتمنى الكافر لو صار مثلها ولم
يلق عذابا ثم وقع العتاب وصر الصياح ونشرت الدواوين ونصبت
الموازين ومد الصراط على متن جهنم ووقع الفصل بين الابرار والفجار
وسلم السعداء الى دار الخلد وزلت الاقدام الى دار البوار فيالله من يوم
ما اعظمه ومن ديان ما اعدله وجبار ما اعلمه وخطب ما اصعبه وموقف
ما اهوله يوم لا ينفع فيه الا الحقيقة فلو الف سنة من السنين وهي خمسون
الف سنة في الصعوبة على المجرمين ويخفف اثقاله على قلوب المكتهين اذا
حصل لهم الغنى والامان وصح لهم راس مال الايمان وسلمت لهم تجارة
الايمان وفازوا بما نالوا من رضا الرحمن فذهبت الاوجال وزالت
الاهوال وسكن الزلزال والمدى اين وقته وقد زال ما زال فصار الخلق
عند هم كصلاة ركعتين والوقوف كعصر من يومين فصاروا الى

الظالمون

كرامة الابد وعاشقا في جمال الواحد الصمد فهل في لذة الشهوات ما
يباع لذه اللذات اع في نغيلا عمال ما يقابل هذه الاسماء لا والله ولكن
غلب على النفوس حب هذه العاجلة فتحملت في طلبها المتاعب وتكلفت
جميع المشقات لتحصيل المارب وآثرت الشهوات على اللذات الباقية
واكتسبت النعب في الاعمال الصالحة ولم تسلك طريق السلامة مع
كدها واضحى اللهم ايقظنا من نوم الغفلة والجهالة وعافنا من دار
الغرة والبطالة وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا وادع لنا احبائكم
عودتنا وثقنا على الايمان كما بدأتنا واتمم علينا ما به اكرمتنا وهو الى اخره
السلام عليكم والفراق شديد وشوقي اليكم والوصال بعيد
السلام عليكم دائما متتابعا كاوصاف ما عرف السلام
وقد لقت قلبي بغداد كلما طرح ما عرف السلام
ضاق قلبي بغداد كاخر حرف ما عرف السلام
الشدة العذاب فراق الاحباء شفاء القلوب لقاء المحبوب
السلام ما الصق بخدكم فان سلامي لا يليق بياكم ببغداد
جسمي وفؤادي لديكم ارجع ما الله الوصول اليكم وغاية
مقصودي رؤياكم اطال الله يا مولاي بقاءكم فان طال
عمري بجمع الله بيننا وان فان نفسي فالسلام عليكم

خطبة ثانية للجمعة وغيره

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما
لمن انكر به وكفر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله
على سيدنا محمد ما اكتحلت عين بنظر وما اضاء شمس وقمر وما تلألأ ملك
وكبر عباد الله اتقوا الله حق تقاته وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه و
واعلموا ايها المتعرضون في الخلائق على الخالق يعلم لا يخفى عليه مثقال ذرة
ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من
جنة العالم وانبيه فقال عز من قائل مخبرا بتشريفكم وتعليمكم وتشريفا لقدر
نبيه وتكريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد ما تعاقبت الاوقات ودامت الارض والسموات
اللهم وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون و
اللهم وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم اللهم شرف محمدا في القيمة
وبيض وجهه يوم الطامة وارفع درجته في القيمة وتقبل شفاعته في
امته والسلام على محمد ورحمة الله وبركاته وبعد اللهم وارض عن الخلفاء
ذوي القدر العلية والفخر الجلية سادتنا وائمتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي آله

الحمد لله الذي رفع قدر ليلة القدر على جميع الايام وجعلها مفضلة
على سائر ليالي السنة لوجوه من الحكم انزله فيها القرآن وقدر فيها
المقادير وقضى وحكم احمده واشكره واستغفره واعوذ به من كل
فتنة ودرهم ونغم واسأله لي ولكم الوفاة على ملة سيد العرب والعجم و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انه يذكر من الفتح واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى سائر العرب والعجم اللهم صل
على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه وضاعف
ذلك تضعيفا يليق بجوده الاعم وسلم تسليما اما بعد فيا ايها الناكن فاتقوا
الله وتقربوا اليه من كل ذنب وزلة وراقبوه حق مراقبته بالاخلاص من كل
علة واذكروا نقلتكم الى الدار الاخرة فيما اقدمتم فيها فان طالت المهلة
واجتهدوا فيما بقي من هذا الشهر الشريف فقد مضى اكثره وانتم عنه في غفلة
وكيد حل عنكم وقد اقصى على كل قائل قوله وعلى كل فاعل فعله فاغتنموه
فلعل كثيرا منا يعد على مثله وعظموا حرمة هذا العشر الشريف فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم محله ويجد فيه في العبادة ويحوط لذلك

اهله

اهله ويشد مئزره العدم ويحيي الليل كله روى البخاري عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله اذا دخل العشر شد
مئزره واحيى ليله وايقظ اهله وذلك لانها كليلة القدر وهي ليلة
عظيمة تعظم لهذه المقام وهي ليلة جعل الله العمل الصالح فيها خيرا من
العمل في الف شهر تنزل فيها الملئكة والروح الامين بالسلام على المؤمنين
من رب العالمين وما اعظم ذلك من قدر وهي ليلة مفردة من ليالي
هذا العشر ابهمها الله تعالى فيه ليجتهد المؤمنون في العبادة ويضاعف
لهم بكثرة القيام الثواب والاجر انتهى

فقام مقامه على آثم الوجه والمهما مع ما كان فيه من الامن العظيم بسبب موته
فانه لم يزل يبعد اهله وحزنا الى ان مات حتى قيل ان ذلك كان سبب موته
ثلاث وستين سنة على الصحيح شرح سامحه الله طاعته ونفعنا به

قال ورايت في السماء الدنيا ديكا له زغب اخضر وريشه ابيض كاشد بياض
رايته ورجلاه من ذهب احمر في تخوم الارض السابعة وراسه من درتان
عنقه تحت العرش وذنبه من اللؤلؤ وعيناه من ياقوتة عرفه من العقيق
الاحمر له جناحان اخضران في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في
الليل نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال
الله لا اله الا هو الحي القيوم فتجاوبه الديوك في الارض كلها وخفقن وباجنحتها
واخذن في الصياح فاذا اكتفى سكت ثم اذا كان في بعض الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله يقول سبحان ربي العلي العظيم سبحان الله العزيز
القهار سبحان ربي العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض بمثل ذلك
فاذا سكت سكتن وفي الخبر ان ديك العرش له اجنحة بعدد خلق الله تعالى كلهم وهو
يقول اللهم للمذنبين من امة محمد ﷺ وقال كعب الاحبار رضي الله عنه الشيطان
لجنة الكهف الديوك وقال النبي ﷺ في حق الديك الابيض انه يؤذن للصلاة
ويوقظ النائم ويطرد الجن بصياحه معراج احمد ﷺ منه

تنبيه قال ابن دحية لجمع العلماء والاجماع حجة على انه عم كان اذا انتسب لم يجاوز معد ابن عدنان قال ثم يمسك ويقطع كذب النسابون كما قاله السهيلي الاصح ان ابلا ما قطعه ابن مسعود اذا قرأ والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون انهم يدعون علمهم وقد نفى علمها عن العباد وعن ابن عباس بين اسماعيل وعدنان ثلثون ابا لا يعرفون ومن ثمة انكر مالك رضي الله عنه من يرفع نسبه الى آدم وقال شاذ اخذه بهذا اى ان ذلك من كلام المؤرخين الذى لا دليل عليه ولا ثقة به مع ما فيه من التخليط والتغيير وقلة الفائدة وهواء النسب اسم لعمود القرابة الذى يجمع متفرقها مخ ع

ومنه كتب يا عزيز يوم الخميس عند طلوع الشمس على قرطاس بالزعفران ثم اكتب اسم قوف يا عزيز واسم المطلوب بحبه ويضع في الجدار ثلثة ايام ثم يخرج منه يكون محبة بينهما ومنه كتب يا عزيز على جلد الارنب يوم الاثنين في وقت العصر ثم يفرق الاعشبة تنفعا للمحبة هذا ان مجربان

قال امرء نمرود بنا كنعان عدو الله فنحت التابوت وجعل له بابا من اعلاه وبابا
من اسفله ثم عمد الى اربعة نسور ثم انتف كل نسر بقائمة من التابوت ثم جعل
في اعلى التابوت لحما شديد الحمرة فاربع نواحي التابوت فمال النسور ثم جعل
رجلين في التابوت فنهضت النسور تريد اللحم فارتفع التابوت الى السماء
فلما ارتفع ماشاء الله قال احد الرجلين لصاحبه افتح باب التابوت الاسفل فانظر
كيف نرى الارض ففتح قال فنظر فقال ارى ارضا كالعرصة البيضاء ثم قال افتح الباب
الاعلى فانظر الى السماء هل ازددنا منها قربا قال ففتح الباب الاعلى فقال هي كهيئتها
فارتفعت النسور تريد اللحم فلما ارتفعا جدا لم يدر عيسى الربح ان يصعدا
فقال احدهما لصاحبه افتح الباب الاسفل فانظر كيف نرى الارض فقال ارى
سوداء نظلمة ولا ارى منها شيئا فقال ارد الباب الاسفل وافتح الباب
الاعلى فانظر الى السماء هل ازددنا منها قربا ففتح الباب الاعلى فقال
فقال ارى كهيئتها قال لصاحبه نكس التابوت فنكس فانصفق فالارض
النسور فوق التابوت واللحم اسفل ثم هوت النسور منصبة تريد اللحم
فسمعت الجبال خفيق التابوت وخفيق اجنحة النسور فغرقت وظنت انه
امر نزل من السماء فكادت تزول من اماكنها من مخافة الله عز وجل
هي خذلانا فوق وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فوق كفار
مكة نفل مقاتل من معه

وروى عن علي بن ابي طالب انه قال سلوني قبل ان تفقدوني عن علم لا يعلمه
جبرئيل وميكائيل فقال رجل يا امير المؤمنين ما هذا العلم قال ان الله تعالى
علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج علما وعلما شتى فمنها علم امره
بكتمانه وعلم امره بتبليغه وعلم خيره فيه فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان
والى فيما خيره فيه فكان مما اسر الي قال كنت نقرا في وجه ابراهيم ودرة
في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المنجنيق وقال يا ابراهيم الك حاجة
قال اما اليك فلا فعاد اليه وقال الك الى ربك فقال من شان الخليل ان
لا يعارض خليله قال النبي صلى الله عليه وسلم فانطقني الله ان قلت ان يعفني
الله بنا واصطفاني بالرسالة لاجازين اخي جبريل على فعله يا بني ابراهيم
فلما كان ليلة الاسراء بعدان بعثني الله اتاني جبرئيل عليه السلام وكان بعد
السفير بيني الى ان انتهى معي الى مقامه ثم وقف فقلت يا جبريل في مثل هذا
المقام يفارق الخليل خليله فقال ان جاوزته احترقت بالنور فقلت
يا جبريل هل لك حاجة الى ربك قال نعم اسأل ربك ان يجعلني ابسط جناحي لا متكئ على الصراط
يوم القيمة حتى يجوز واعليه فقلت بارك الله فيك يا اخي جبريل سر فانا احد هم منك

ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم قال يا محمد ما اعظم شانى واعز سلطانى يا محمد انظر الى اى مكان رفعتك وفى اى مكان كلمتك يا محمد ابن حاجة

جبريل فقلت اللهم انت اعلم بما سأل فقال الله قد اجبته فيما سال ولكن فى طائفة من امتك فقلت اللهم لمن ذلك قال لمن احبك وصحبك وفى رواية لمن اكثر الصلاة عليك والسلام عليك معراج احمد ص ع

وقالت عائشة رضى الله عنها كم جرى بينك وبين ربك كلمة قال اثنا عشر الف كلمة كلها فى شان امتى فاجابنى فيها سالته معراج احمد ص ع

فان قيل ما الحكمة فى الاسراء قيل انه كان مارا فرآه ابو جهل فادخله داره واراه ما فيها من الذهب والفضة والديباج وقال يا محمد ما شرك هذا واختار الفقر ورغب عن ديننا فاوحى اليه ادخل داره واراك ما فيها انا اسرى بك و ادخل داى وارى ما فيها لتعلم ابن دارى من داره وابن ملكه الفانى من ملكى الباقى معراج احمد ص ع

صفة جبريل عليه السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتدانى عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت لونه كالثلج ببراق الثنايا له ستمائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق احمر القدمين اخضر الساقين ريشه كالزعفران يغتسل كل يوم فى نهر من الجنة فينتفض فيقطر منه سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيمة وهو واقف بين يدى الله لا يزعل قرائصه فيخلق الله من كل زعل مائة الف ملك لا يتكلمون الا باذنه معراج احمد ص ع

قال الشيخ الى سدرة المنتهى فاذا هى شجرة نابتة على تل من المسك لها الف الف غصن يسير الراكب فى ظل الغصن مائة عام فى كل غصن الف الف ورقة كل ورقة لو انتظل بها الانس والجن لاظلتهم فاذا انيقها مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان قالت جبريل فقال اما الباطنان فنهر الكوثر ونهر الحيوان واما الظاهران فالنيل والفرات ويخرج من اصلها ايضا انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قال البغوى قال مقاتل وتحمل الحلى والحلل والثمار من جميع الالوان فهى على حد السماء السابعة مما يلى الجنة وعروقها واغصانها تحت العرش والكرسى وفيها ملكة لا يعلم عددهم الا الله وذكر فى بعض المعاريج ان محراب جبريل فى اصلها ومقامه فى وسطها وفى بعض المعاريج انه صلى الله عليه وسلم قال ورايت طيرا خضرا على الشجرة فيهم المخزون والمسرور وعندهم شيخ وعجز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم وسارة والطيور ارواح اطفال المؤمنين والمخزون من فارق اهله عن قريب والمسرور من فارقهم من بعيد معراج احمد ص ع

ومن مناقبه رضى الله عنه انه قتل اباه يوم بدر غيرة على الدين فقيل انا اباه الجراح جعل يتصدى له يوم بدر وابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله وورد عنه انه قيل له لم قتلته فقال سمعته يقول ما لا اقدر على سماعه

شرح احمد رحمه الله

فصل لما علمت بهم الانبياء المراتب تفاوتت منازلهم ومناصبهم
ففضلهم محمد بالعلم

وذو الخبر ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه فاجهدهما الجوع والعطش حتى كادتا ان تتلفا صومهما فبعثتا الى رسول الله صلى الله عليه يستأذنانه في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال لهما قيئا فيه ما اكلتما فقاءت احداهما نصف دم عبيط ونصف لحم غريض وقاءت الاخرى مثل ذلك حتى ملأتا قدحه فرجع الى النبي ع فعجب الناس بذلك فقال هاتان المرأتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما فعمدت احداهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما اكلتا من لحوم الناس والذي بعثني بالحق نبيا لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار فخرجتا

هذا وقف الحق وكل هذه كتبه بخطه

فصل في ذكر مقتل الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان منه خيفقش هذا اقواما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه يكون اقوام نعتهم كذا وكذا يخرجون في مستقبل الزمان وعدم تجاوز القران حناجرهم عبارة عن عدم تاثيره في قلوبهم وعدم مبالاتهم بحلاله وحرامه وامره ونهيه ووعده ووعيده وعدم التدبر والاتعاظ والتذكر والاعتبار بمواعظه وقصصه كما قال الحكيم خمرة في خمة ضائعة السراج في الشمس والمطر في السباخ والجيلة عند الاعمى والطعام الطيب عند الشيعان وكلام الله في صدر الظالم وقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون الى اخره اى يخرجون من الدين وطاعة الائمة كما يخرج السهم من الرمية وهذا نعت للخوارج لا يدينون للائمة ويتعرضون الناس بالسيف واللام في لئن موطئة للقسم لاقتلنهم قتل عاد اى مثل اهلاك عاد في [illegible] وقد خرج منهم ضعف في زمن ابن عباس رضي الله عنه يقال لهم ازارقة لكون رئيسهم نافع بن الازرق وكان

الضفش الضفدع الاصل فيه الضفش وقيل فرخ المذكر والانثى فيها سواء يجمع على ضفادع وحكى الفارسي عن بعضهم بالجيم والياء ويقال بالجيم والياء ضفاجيع وهو صحيح في اللغة

منهم ان يجاصموا بالقرآن وفر زمن علي رضي الله عنه يقال لهم النجدات لكون رئيسهم نجدة بن عامر الحروري والحرورية قرية السواد قاله صاحب التوادر وذكر في تحفة الابرار قد ظهر منهم في زمن علي اهل النجدان فخرجوا عليه فقاتلهم حتى قتل خلق كثير فلعله يجوز لنا ان نقول وقد ظهر منهم في زمن امير المؤمنين الحسين بن علي يقال لهم يزيدية لكون رئيسهم يزيد بن معاوية فخرجوا على الحسين بكربلاء ومنعوا عن ماء الفرات حتى جعلوه شهيدا ويزيده فقد عليه السلام الا ان آل ابي سفيان ليسوا الى باولياء وانما ولي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها اى اصلها بصلتها وحي الله لما وقف معاوية على هذه المعاني وسمع قوله صلى الله عليه وسلم ان لي مقاما يوم الغدير قاتلي الحسين طلق امرأته حذرا عن ان يكون ذلك القاتل من نسله حتى كان ابن تسعين سنة فيوم الدغت عقرب ذكره عند ليلة فتزوج عجوزة ليجامعها ويشفي من ذاته فجامعها مرة فطلقها فوقع نطفة مختلطة بسم العقرب في رحم العجوزة فحصل منها يزيد وكان امر الله قدرا مقدورا هذا هو المشهور لكن وجدت

في بعض كتب المواعظ انه كانت عنده جارية هندية تخدمه فحبلت
منه وولدت يزيد وهذا اقرب الى الصحة من الاول لما سيأتي مايقدم
منه انه كان معاوية مولودا في زمن النبي عليه السلام وسرت خبائث اليهود الى
يزيد وقد قال النبي عم اتقوا اليهود واليهود ولوا الى سبعين بطنا فا
ظنك في يزيد وهو من اول بطن واليهود هم الذين قصدوا هدم الكعبة
اولا ويشهد موتها آخرا ويقال انه كان بين امير المؤمنين الحسين
وبين يزيد بن معاوية عداوة اصلية وعداوة فرعية اما الاصلية
فانه ولد لعبد مناف هاشم واميه متآخرا فاظهر كل واحد منهما بطن
الاخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما
حتى وقع بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابي سفيان
ابن حرب وبين ابي طالب بن عبد المطلب وبين معاوية بن ابي سفيان
وبين علي بن ابي طالب وبين يزيد بن معاوية وبين حسين
بن علي واما العداوة الفرعية فان يزيد قال لابيه يا ابت قد هيأت لي
وراثة الملك وما قصرت في حقي غير انك كنت لعبد الله ابن الزبير امرة
يقال لها فاطمة من اجمل النساء فاردت اخذ زوجتها قد عا معاوية عبد الله

ابن الزبير وقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك مع رسول الله عم
وكان ابا عمه النبي عم بان ان يوكل ابنه واجعل لك ولايته مصر فانخدع
به عبد الله ورضي به فجعله يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بانه تطلق
زوجتك فطلقها الغير مخبر لها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تاب
وتقول انه لم يف لصاحبه الجمال فكيف يصنع بك فاغتم عبد الله فسلمه معاوية
وقال له لا تغتم فاني سارسل نساء ترضيها فلما انقضت عدتها فاطمة ارسل
اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بهشم بن العباس فقال
انتم اذا راغب فيها ايضا بحسين بن علي رضي الله عنهما فقال الحسين كذلك
فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال انا راغب فيك ايضا فقالت اما انت
شيخ واما شابة ولا الفة بيني وبينك ولكنه لا يتم مصالحة ان انكح
فقال ان يزيد ولاية والنعم الدنيا ويزيد فيه وان يزيد العلم والجمال
وقد ايد الرسل فقم وان يزيد العلم والزهد ونبوة النبي عم فالحسين
وقد رايت النبي عم يقبله ويقول سيد شباب اهل الجنة فقالت اخترت
الحسين قدمه معاوية وغضب على ابي موسى كذا في بعض حكايات
مقتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة عبد

ابن الزبير ... وقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك مع ... عم
ان ابا عمك البيعم بان ان زوجك ابنى واجعل لك ولايه مصر فانخدع
عبد الله ورضى به فبعد يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بان تطلق
تك صداقها الغير مليحا لها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تابى
قول انه لم يف لصاحبه الجمال فكيف يصنع به فاغتم عبد الله فسلاه معاوية
ال له لا تغتم فاذا سار سل نساء ترضيها فلما انقضت عدة فاطمة ارسل
يها ابا موسى الاشعرى ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال
م انى راغب فيها ايضا ثم بحسين بن على رضى الله عنهما فقال الحسين كذلك
ا دخل عليها قال لها ما قالوا وقال انى راغب فيك ايضا فقالت اما انت
يخ وانا شابة ولا نفهم بين وبينك ولكنا لا نرى مصلحة ان انكح
ال ان يزيدى الولاية والنعم الدنيا وبه فيزكو ان يزيدى العلم والجمال
فرايد الرسول فقام وان يزيدى العلم والزهد ونبوة النبى عم فالحسين
قد رايت النبى عم يقبله ويقول سيد شبان اهل الجنة فقالت اختر
ين قصد معاوية وغضب على ابى موسى كذا فى بعض حكايات
قتل الحسين وفى زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة

ابن الزبير وقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك مع رحم الله عم
وكان ابن عمه البني عم بان ان زوجك ابني واجعل لك ولايه مصر فانخدع
به عبد الله ورضي به فبعد يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بان تطلق
زوجتك ضعامة الغير مليحا لها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تابى
وتقول انه لم يف لصاحبه الجمال فكيف يصح له فاغتم عبد الله فسئله معاوية
وقال له لا تغتم قال سارسل نساء ترضيها فلما انقضت عدة فاطمة ارسل
اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال
قم الى راغب فيها ايضا ثم بحسين بن علي رضي الله عنهما فقال الحسين كذلك
فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال الى راغب فيك ايضا فقالت اما انت
شيخ واما شابة ولا الفة بين وبينك ولكنك لا يتم ترى مصلحة ان انكح
فقال ان يزيد الولاية والنعم الدنيا ويزيد فيه يكون ان يزيد العلم والجمال
وقرابة الرسول فقام وان يزيد العلم والزهد ونبوة النبي عم فالحسين
وقد رابت النبي عم يقبله ويقول سيد شبان اهل الجنة فقالت اخترت
الحسين قصعد معاوية وغضب على ابي موسى كذا في بعض حكايات
مقتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة عبد

منه وشر على حائط حتى صار ه صاحب فراش يعود ويد
ففتش ابوه عن حاله حتى اطلع على سبب مرضه وساله النفاش
عن صاحب الصورة وعلم انها امراه عدي بن حاتم قبض البيه اموالا
ودعاه فاكرمه وخلع عليه وقال له هل لك امراة وقد قال له عمرو ابن العاص
ان معاوية يريد ان يتزوج ابنته ويعطيك شطر ماله قاة اقال لك هل لك
امراة فقل له لا فقال لا قال ان كانت قمي طالق بائنة قال نعم فكتب الى ابي
هريرة ليخطب امراة عدي لمزيد فلما نوجه ابو هريرة اليها وكلم ابن عمرو
ابن الزبير والحسنان عم اختار الحسين يا شارة ابي هريرة ثم رجع
الى المدينة ودخل على الحسين فتنفس نفسا شفا فقاله للحسين لعلك
ذكرت زوجك ام خالد قال نعم فدعى الحسين ام خالد قال هل وقع اليك
مني نظر ومد يد قالت لا فقاله اني طلقتك فتزوجي بعدي انعمي ام خالد
ربي سامعي لقاء لا وداقع المفاسد لشاكر وحامد فسمع يزيد وقسم بالله لئن
ظفر على الحسين لقتلنه ووفى عمد نفسه ولم يف عمد الله وعمد رسوله
فلما مرض معاوية اوصى الى ابنه بان يحسن الى الحسين ولا يتعرضه
بالسوء ونصحه في حقه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان لي

ان لا تقاما يوم القيمة مع قاتلي الحسين ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور
وحراس الخلائق ينفخ دلالة ولا ان النبي عليه السلام كان يعلم قتل الحسين الا ان جبرائيل عليه
السلام كان اخبره بقتله اربع مرات احداها حين ولد وجاء الملك بكة للتهنئة وكان
يتيمم ملكا فاخذ ترابا من تربة فسالا النبي عم فقال جبرائيل انه قد قضى امر من امر
الله تعالى فاهبطه وان يمسح راس يوشع الحسين ففعلوا ذلك وجاءه البيه رأسه
وكان في الهواء فقال جبرائيل عليه السلام انه لم يترك على الارض حتى يقتل الحسين
في تربة ويقع قبره لتعزية الحزين يوم القيمة فقاله النبي عم ايقتل الحسين قال
جبرائيل نعم يقتله واحد من امتك فقال عليه السلام يا ارض يقتله
قاله كربلا فقاله اذ حضر انا هناك قال لا فقال ايحضر علي قال لا قال ايحضر
الحسن قال لا قال الحضر فاطمة قال لا فبكى النبي عليه السلام فقاله فيم
يرحمه لغربته ومن يكرب يكربلا بكربته ومن يعزيه هناك عامة فقاله
ليرضع الظباء يومئذ اولادها وتحرق الطيور اكبادها وتتخذ امتك
في كل عام يوم عاشوراء مأتما وتأتيها ان ام الفضل زوجة عباس رضي الله
عنها رات في المنام كانهم قطعوا قطعة من النبي عم ووضعوها في حجرها
فقصتها للنبي عم فقال هي الحسين قد قبع اليها الارض ونكون طرا له

فبعد ان بلغ الحسين اربعة اشهر دخل النبي ﷺ في حجرها فوضعه
في حجره ﷺ فبال على ثوب النبي ﷺ فاخذته مترجدا فبكى فحزن النبي ﷺ
ببكائه واخذ منها وطلب منها ام الفضل ثانيا بالوسائل والشفعاء وردّه
النبي اليها فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد احببت الحسين وعلقت به
قليلا حتى لا تصبر على بكائه ساعة فاين انت من يقتله الظالمون
بكربلاء فجعل النبي يبكي وتقول ام الفضل يا رسول الله لا تبكي فاني
تبت من ان افعل به بالخشونة فقال عليه السلام اني ما ابكي لفعلك معه
ولكن ابكي لخبر مصيبة ثم جاء جبرائيل عليه السلام وقال قال الله تعالى
يقرئك السلام ويقول قل لحبيبي انا اردت صرف ذلك القضاء عن الحسين
فاني صارف عنه ولكن مقام الشفاعة اولى له منه فاختار النبي عليه السلام
مقام الشفاعة وفدى الحسين لامته وبالجملة ان هذا الخبر كان
يجيء الى بيت رسول الله ﷺ ويعطي الحسين تحفة وكان الحسين يجلس
بين يديه وعاركيه لارتفاع دهشته فيوما جاء جبرائيل على صورة بشر
وهو ابن ثلث سنين فعل به ما فعل الكلبي فتعجب جبرائيل
عليه السلام منه فاخبر النبي بذلك فجاء جبرائيل عليه السلام فتعجب

باهداء

باهداء الكلبي اليه ورفع دهشته فذهب جبرائيل وجاء برمان
من الجنة باذن الله فاكله الحسين ففرح النبي بذلك فبكى جبرائيل
عليه السلام فتعجب النبي وساله من سبب بكائه فقال جبرائيل انت
تحبه وتفرح به وتقول اولادنا اكبادنا وانظر الى الخط والى الذي
في حلقه مثل بقعة الدم واذكر اصابته بسيف الظلم اليه بكربلاء فجعلا
يبكيان فلم يسلم الفرح لهما ساعة فكيف يسلم لنا سنة ورايعها التي
ان النبي رجع من صلاة العيد ودخل حجرة فاطمة فدعاها باكية فقال
لم تبكين قالت كان صبيان اهل المدينة يلبسون الثياب الجديدة يوم العيد
وثياب الحسين خلقة وكان الحسين يومئذ ابن سبع سنين فقام النبي صلى الله عليه وآله
واستيقظ وقال يا فاطمة ادخلي ذلك البيت واخرجي ما وجدت
فدخلت واخرجت طيفين مقصبين وقباءين مذهبين عليهما وقد
اتى بهما جبرائيل من الجنة فاعطى النبي ﷺ احدهما الحسين والاخر
للحسن فقال لا ينبغي ان يكونا مصبوغين لان عادة صبيان اهل المدينة
ليس المصبوغ فدعا النبي بماء فمس بهما فيه فقال لهما انتا لونين شريفين
قال الحسن الاصفر فاخرج احدهما ودفع اليه وهو اصفر وقال الحسين

اريد الامر فاخرج الآخر ودفعه اليه وهو احمر فلبسا
وخرج النبي ﷺ فبكى جبرائيل فسأل النبي عما يبكيه فقال الثوب
الاصفر لباس الشهادة بالسم والثوب الاحمر الشهادة بالقتل
ثم جاء جبرائيل عليه السلام بحفنة من تراب كربلاء ودفعه الى النبي ﷺ
وقال اذا صار هذا التراب دما فقد قتل وقت الشهادة للحسين
فجعله النبي ﷺ في قارورة وكان يحفظه الى ان فارق من الدنيا
ثم دفعه عند موته الى ام سلمة وكانت تنظر اليه في ايام الفتن فلما
مات معاوية وجلس يزيد مكانه كتب الى وليد بن عتبة بن ابي سفيان
والي المدينة ان خذ لي من اهل المدينة البيعة فارسل الوليد الى الحسين
بعد العشاء وهو في روضة النبي ومعه عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر رضوان الله عليهم اجمعين
فقال الحسين للرسول ارجع انت فنحن نجيء خلفك ثم قال لهم
الحسين اتعرفون لم دعيتم قالوا لا قال اني رايت المنام كان معاوية
قد انتكس وجلس مكانه كلب فاولته يموت معاوية ويجلس
يزيد مكانه فاذا يطلب الوليد منكم البيعة ليزيد فقالوا نحن نفوض

في بيعته

في بيعته قال كيف ابايع من يشرب الخمر ليلا ويلعب بالكلاب نهارا ولا
يامن منه المسلمون على حرمهم وقد رايت النبي ﷺ ينظر اليه مغضبا وقال
هذا من اهل النار فاما انتم ان لا تبايعوا فاحتفظوا واما انا فاذهب وحدي
فجاء الحسين الى الوليد ومعه سبعة وعشرون من مواليه متسلحين
ان الامر لا يتم بي وحدي في الليل سنجتمع غدا ونفعل ما ينبغي ان نفعل
فاستشهد الوليد وخطاءه مروان بن الحكم وزبره وقال
فرصته الآن وغدا لا يجده فاراد الحسين ان يقوم من عندهم فجذبه
مروان بثوبه فقال الحسين اكفف يا عدو الله فسمع الموالي صوت
الحسين قد خلعوا جميعا فهرب مروان فخرجوا واصبحوا الوليد
محتفين فسمع يزيد ذلك وكتب الى الوليد كتاب التهديد وطلب
منه راس الحسين فارسل الوليد لطلب الحسين طلبا الى موضع
وهو يعلم ان ليس فيها وارسل سرا الى الحسين ان ارتحل الى موضع
قال الله تعالى فيه ومن دخله كان آمنا فقد عالد الحسين بالخير واعد
للرحيل وجمع اخوته واخواته من امه وغيرها وشاور ام سلمة
فنظرت في القارورة فاذا انها دم عبيط فبكت فسأل الحسين عما يبكيها وقالت يا ابنة
قد [illegible]

قد قربت منيتنا الاخرى واخبرته بفقد القارورة فجاء الى قبر
النبي ﷺ باكيا واعتنقه ومسح وجهه على تربته فجعل يقرأ القرآن
ويبكي حتى ختم القرآن الى الصباح فنام اخر الليل فرأى كان قبر
النبي ﷺ انشق وخرج منه واعتنق الحسين وقال قرة عيني
العجل العجل فان عليا وفاطمة وجعفرا والحسن منتظرون
اليك ثم قال يا حسين ان لك في الجنة درجة لا تنالها الا بالشهادة
ثم رفع النبي رأسه فقال اللهم افرغ على حبيبي الصبر واعظم له
الاجر فاشتد الحسين من نومه فزعا وجمع اهل بيته وقص عليهم
الرؤيا فقامت عليهم القيامة ويقال قد قامت القيامة في المدينة
اربع مرات اولها يوم احد نادى ابليس الا ان محمدا قد قتل فخرجت
فاطمة الى احد حتى جاء الخبر ان النبي في الاحياء والثانية يوم
مات محمد ويقيت الامة كالشاة بلا راع واظلمت الدنيا والثالثة
حين جاء خبر قتل علي بالكوفة والرابع حين وادع الحسين قبر
جده فخرج منها خائفا يترقب وقال رب نجني من القوم الظالمين
فوصل الى مكة فاستقبله اهلها وقد جاءهم عبد الرحمن بن ابي بكر

وعبد الله

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر قبله ولما توا جعلوا ابن الزبير
اماما للبيت ومفتيا للناس فلما قدم الحسين رجعوا اليه وحملوا
امور الدين والدنيا وكانا يقومهم ويفتي فيهم سنة الله اذا جاءه
كتاب اهل الكوفة واحباء ابيه ان انيا تسلم اليك خلفاء الامام
فارسل اليهم مسلم بن عقيل ليتعرف حقيقة الخبر فلما جاءهم مسلم
بايعه الفا رجل فارسل مسلم للحسين ان عجل فاستضعف فيهم عمرو
ابن سعد بن ابي وقاص اي امير الكوفة فارسل الى يزيد واعلمه
بخبرهم فشاور مع ندمائه فقالوا ان بقيت العساكر لا ينفع
ذلك لطول المسافات وبعد الديار فرأى واجمعوا على ان كتبوا
الى امير البصرة عبد الله بن زياد وكان ابن عم يزيد انا جعلناك ولاية
الى امير البصرة عبد الله بن زياد وكان ابن عم يزيد انا جعلناك ولاية
الكوفة لك فادركهما بالعسكر فركب عبد الله بن زياد مع عسكره
فلما قرب من الكوفة وضع على رأسه طيلسانا فراه اهل الكوفة
وزعموا انه الحسين فلما دخل آل امرهم الى السكوت فامر ابن
زياد غلامه ان يقتل مسلما فلما قتله شلت يده وامر وجيه مسلم
فسئل عن ذلك فقال لما ضربته بالسيف رأيت النبي ﷺ في الهواء يصيح

واضعا اصبعه في فيه فقصرت هكذا ولما وصل كتاب مسلم الى الحسين
خرج مواد عا البيت واهل مكة وهو غافل عن فتى الظلمة وحيلهم
فسار حتى بقي بينه وبين الكوفة خمسة منازل ثم سمع ما وقع
واول مصيبة اصابته في ذلك الوقت قتل مسلم فاسترجع وقال الله
وصل الى جدي وبحث على اثره فوجه اليه عبيد الله بن زياد حر بن يزيد
ابن رماح في الفي فارس فوصله عند الظهر فاقام الحسين الصلاة
فصلى بالفريقين فلما فرغ من الصلاة قال يا حر الذا امرت علينا قال يا ابن
بنت رسول الله امرت ان اقاتلك واعوذ بالله منه ان اقاتلك فارجع الى
حرم مكة ليلا تسلم من التكبة واسلم من التهمة فشاور الحسين مع
قومه فقال رجل انا اعرف الطريق فرجعوا في اول الليل وساروا وضلوا
الطريق واصبحوا يوم الخميس بكربلا وكان امر الله قدرا مقدورا
واذا جاء القدر عمي البصر قد اوا صحراء ثربتها حمراء فادرك عمرو بن سعد
ابن ابي وقاص الفي رجل فارس وراجل وحال بينهم وبين الماء وامر
منادي ينادي يا حسين ان استسلمت فداك والاحاربناك فقال الحسين
هذه ليلة الجمعة وليلة عاشوراء وقد كنت احب لكم الصلاة وتلاوة

احاربكم

القران

القران في ليلة الجمعة فاجلوني حتى اعبد الله فاجلوا تلك الليلة
وصلى فيها ما صلى ثم اقام اخطيا في اصحابه فقال لهم رحمكم الله جاركم
الله خيرا انكم قد ابليتم معي فاذا غيبكم الليل فتفرقوا فانهم يطلبوني
فقام عبد الله بن مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وقال يا ابن بنت رسول الله
فما اقول للناس اذا قالوا اين شيخكم واين كبيركم واين ابن بنتكم
لم نضربوا السيف معه ولم نطعنوا الرمح والله انفسنا فداؤكم واهلنا
قاله ما في القوم فسمعت ذلك زينب اخته وصاحت وولولت وخرجت
من الخيمة وقالت يا خليفة الماضين وقرة عيني الباقين اترد ون
ذلك قال نعم قالت اليوم مات فاطمة الزهراء اليوم مات ابي علي المرتضى
اليوم مات الحسن الرضى اليوم مات محمد المصطفى ثم قبل الحسين
فصكت وجهها وخرت مغشيا عليها فمسح الحسين على وجهها الماء فقال
عليك بتقوى الله وحسن العزاء فان اهل السموات والارضين يموتون
وكل شيء هالك الا وجهه وكان جدي خيرا مني فلا تخمشي علي وجها ولا تشقي
علي جيبا ولا تدعي بالويل والثبور ثم امر بحفيرة حول عسكره
كهيئة الخندق فارسل ابنه عليا مع ثلثين فارسا يستقون

الماء وفي بعض الاخبار يمنع اخاه العباس فقتل اثنان وعشرون
منهم وخرج العبيد قد رجع الباقون بلا ماء ثم صلى يوم الفجر فادرك
عبيد الله ابن زياد مع عساكره احد عشر الفا فحقروه ومنعوه عن الماء
وقد كانوا ملكوا قيده ولم يذوقوا ماء فرق عمرو بن سعد ورحم
وندم على ما هو عليه وهم بان ينصر الحسين اذ دخل اليه كتاب يزيد
انه من قتل الحسين فلا ولاية له متى قيد العمر وفي ذلك فقال والله
لا تذوق الماء حتى تذوق الموت قال اما تعرفون حرمة جدي وهذا
سيفه عمامته تهمازيدون من ابن نبيكم قالوا نريد ان تنزل على حكم
الامير قال ويلكم هل رايتم ابن نبي ينزل على حكم الظالم والله لا يكون
كذلك ولكن دعوني ارجع الى حرم مكة وحرم جدي قالوا هيهات مالك
الى ذلك من سبيل فقال رجل اما قرابتك للامام النبي قال الحسين اللهم
خذه فلم يغب عقب فمات مكانه ثم نادى الحسين من يضمن اعادة الله
يوم القيمة فخرج حر بن يزيد من عسكرهم ينادي التوبة يا ابن بنت
رسول الله انا اول من خرج عليك واكون اول من يقتل لديك قال الحسين
تاب الله عليك انت الحر في الدنيا والاخرة فحمل على القوم

فقتل

فقتل منهم اربعين رجلا فارسا ثم استشهد ثم خرج فارس من اصحاب
عمرو ونادى يا حسين ابشر بالنار فقال الحسين مه هذا قيل
ابن فلان اي جورا فقال اللهم سلمه الى النار فحمل عليه مسلم
ابن عوسجة من اصحاب الحسين فقطع رجله اليسرى من الركبة
ومال عن فرسه وتعلقت رجله بالركاب وجعل الفرس يجره
على راسه حتى قطعه اربا اربا ثم قدمت نار الحرب فيما بينهم وهو
قاتلوا قتالا شديدا ثم انصرفوا ومسلم صريع وبه رمق فاوصى اليهم
ان شبثوا مع الحسين وما ان عم خرج زهير بن القين وانشد ابياتا
وقاتل قتالا شديدا وقتل اناسا كثيرة ثم قال الحسين لابي ثمامة
سلهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فانه اليوم يوم عاشوراء والوقت
وقت الجمعة فناداهم ابو ثمامة ان دعونا نصلي قال حصين بن
نمير انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظهر يا حمار لا تقبل الصلاة
من الحسين وتقبل منكم فحمل عليه قاتلا انا حبيب بن مظهر فارس هيجان
وحرب مسعر وبحنا او في منكم وانكر نعم واعلى جحد واظهر فرعه
فحملوا على حبيب فقتلوه ثم خرج فتيان همدانيان وكانا لابني اخوين

اي ادنى ارمقه

اي ادنى ارمقه

يبكيان ويقولان يا ابتاه نقتل على الدفع عنك يا حسين ووادعا
وقاتلا حتى قتلا ثم خرج ابن بلال فقتل ثلثة وعشرين رجلا
سقط من قتله بالسهم فكسرت عضداه فاتى به الى عمرو اسهرا قال عمرو
انت المحارب معنا قال لو بقيت عضداى لفعلت بكم ما فعلت فامر بقتله
ثم خرج عايش ابن كثيب فقال من يبارزنى وبعد ما تضعضعهم ولم ينفعهم التهيئة
فقال حميد بن مسلم وقد كان راى مشاهده فى الحرب يا قوم اسد الاسد فنادى
عمرو الا لا يبارز رجل منكم رجلا منهم فانهم فرسان العرب يقتلونكم ويغلبونكم
ولكن ارموهم بالسهام والحجارة فلما راى عايش ذلك منهم رجم عليهم وجعل
لا يشد على ناحية الا فلهم وهزمهم قال حميد نظرت اليه وهو يطرد بين
يديه مائتى رجل ثم تعاونوا عليه وقتلوه فلم يزل يخرج مبارزا بعد مبارز
من عسكر الحسين ويقتل الرجز ويقاتل حتى خرج رجل كان ضرابا قد
اسلم على يد الحسين فقتل منهم اربعة وعشرين راجلا واثنى عشر فارسا فاسرع
وقتله ورمى براسه الى عسكر الحسين فاخذته امه وقبلته وقالت وامن
سقط قطعة كبداه وامن نفسه للحسين فداه ورمت به الى العسكر يزيد فاقتتلوا
ثلثة رجال وقتلهم ثم حملت عليهم بجمعهم الفساط وقتلت رجلين فقال

الحسين ارجعى يا ام وهب فقال الله جزاك خيرا فجاءت الغلمة الى
اولاد الحسين فقالوا نحن من الارياض ووصل ايدى الاعداء الى الجهاد والاعراض
فقام القاسم ابن الحسين يستاذن اباه بالمبارزة وهو غلام لم يبلغ الحلم
وابو الحسين والغلام يقبل يديه ورجليه ويقول يا ابتاه ان الاجانب
قد غدروكم انفسهم فنحن اولادك اولى بالقتال واعنقه الحسين و
بكيا وقبله الحسين ووادعا ثم حمل عليهم فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة
وثلثين رجلا فحمل عليه رجل من الازد وضربه على راسه فصرعه وقطع يده
من المرفق وصاح الازدى ووطئه الخيل فبنا بكيا فجاء الحسين و
وقف على راسه فقال وامن كثر قتلاك وقل ناصراه فاحتمله على صدره و
رجلاه تخطان الارض حتى وضعه على باب الفساط فبرز على ابن الحسين
يقال له العلى الاكبر فقال الحسين اللهم قد برز اليهم اشبه الناس وجها
بنبيك وكنا اذا نظرنا اليه كنا ما نظرنا الى نبيك فحمل عليهم وهو
يقول انا على ابن الحسين ابن على وبنت رسول الله نحن اولى بالنبى
اضربكم بالسيف ضرب غلام هاشمى عزيز فلم يزل يقاتل حتى قتل
على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه فقال يا ابتا اثقلنى الحديد

وقتلني العطش فهل من شربة ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين و
اخذ لسانه ومصه ودفع اليه خاتمه وقال اجعله في فيك وارجع الى قتال
العدو وارجوان لا تمسي حتى يسقيك جدك شربة لا تظمأ بعدها ابدا
ففعل وقاتل حتى قتل نيفا وسبعين ثم ضرب على مفرق راسه وصرع و
اعشت عنه الفرس فحمله الفرس الى عسكر العدو فقطع ارباربا فجاء
صوته الى اذن الحسين ان يا ابتاه ادركني فركض الله سفانى بكلكله ويقول
له العجل العجل فان لك كاسا تشربه الساعة فالتفت الحسين عن يمينه
ولم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فقام صبي واستاذن للقتال يا امام
فقال له الحسين ثم خذيه حتى لا يكفل الارض خاليه عن نسل محمد فلما جاءت النوبة الى
الحسين ركب اليهم وكان يقاتلهم ويعود الى باب الفسطاط وكلما عاد خرجت
جارية بشربة من السويق وعلمن النساء انه عاد اليهن فاخرج اليه ابن
رضيع فوضع في فمه وقاتل عيانا من الحرب فجعل يقبله ويودعه اذ رماه ابن
ابن معقد النار الاسدي فاصاب السهم نحر الصبي فلم يرجع الحسين وعزا
نفسه وتنفك على فرسه ذي الجناح وتقلد سيفه ذا الفقار وانشأ يقول
امحا الزهراء حقا وابن وارث الرسل ومعلي الثقلين اذا بارز الابطال

قرنا كهذا برصاص بين العسكرين من له جد كجدي في العرب او كبيني وانا
ابن القرنين عبد الله غلاما ما نرعا وقرينتي يعبدون العزتين يعبدون
اللات والعزى معا وعلي صلى القبلتين فحمل على الميمنة فقتل قتلا عظيما
ثم على الميسرة ففعل كذلك ثم رجع الى مكانه وقد ضعف عن القتال واصابه
اثنان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة اذ اتاه حجر فشج جبهته
وجعل يمسح دمه فاتاه سهم مسموم له ثلث شعب حتى اصاب قلبه فقال
الحسين بسم الله وعلى ملة رسول الله وقال جراحه بلسان الحال ولست ابالي
حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي واخرج السهم من وراء ظهره و
انبعث الدم كانه ميزاب فضعف فخر عن فرسه على خده الايمن فلطخ الفرس
راسه بدمه ونفر الى الفسطاط وكانت اخته زينب قد اخذت له السيف
فخرجت وراء الفرس تحجم والدموع تسيل من عينيها وليس عليه الحسين
فصاحت وامحمداه وعلياه واحسناه واحسيناه وامظلوماه ثم خرت
مغشيا عليها فاهتز العرش والكرسي والسموات والارضون ومن عليها و
انكسفت الشمس ثلثة ايام وحكى انه سمع واحد في صحراء المدينة اذ الحسين
قد استشهد فاخبر به انسا واخبر به انس ام سلمة ونظرت في الفاروزة

فاذا انا بها صاح افصاحت وامصيناه فاجتمعت بقية اهل البيت على
قبورهم وتجددت مصيبتهم ومصيبة شهداء متجددة في كل عام ايام
العاشوراء فان الظالمين منعوهم عن ماء الفرات فلا تمنعوهم عن
ماء الباصرات فان السماء والارض تبكيان على مؤمن فكيف لا
يبكيان على قتل الحسين ظلما ام كيف لا يبكي امة جده تقربا اليه قال الحسين
ابن علي ابن عبد الله الطرسوسي انه كان مكتوبا على راس الحسين يوم
قتل لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء بالكسب اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
وان كانت الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل
ولعمري لئن كانت الدنيا تعد نفيسة لدار ثواب الله اعلى وانبل
ولعمري لئن كان عمر الدهر ما يرى اطوله قال النبي لا يبشره احدكم الى
اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع من يده فيقع في
حفرة من النار وقال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وقال النبي من
اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه من ابيه وامه
فاعلم يا اخي ان الملائكة اذا لعنوا شيئا نهارا فكيف لا يلعنه باشهاد

السيف جدا وجهدا فانه قد كان العلماء لا يروون اللعن على يزيد
ويقولون ولم يلعن يزيد بعد موته وروى المكثار فالاغراء غالبا
لكن الشيخ زاني تداعن عليه وعلى انصاره في شرحه للعقائد وهذا العذر
من النزاع في يزيد واما من باشر قتل الحسين او امر به او رضي
فجعله لعنه يجمع عليه وايضا قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وانه ظلم
بعد الكفر اشد من قتل اهل بيت رسول الله وغضب الخلافة منهم وقد قال
النبي عليه السلام وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي ذكركم الله في كتابه فذكر اهل بيته
بكتاب الله وتمسكوا باهل بيتي الحديث والنزاع في اللعن مبني على
صحة اعتقاده بالنبي وعلم بغضه له وقد قام من قرائن على بغضه ان
صحت فلا تقف في لعنه وذلك انه لما وضع راس الحسين حاملة بين
يديه وانشأ يقول املأ ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت
خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا قال يزيد لكلثوم امك اذا
علمت انه خير الناس فلم قتلته قال رجوت الجائزة والعطاء فامر بضرب
عنقه غضبا على قوله خير الناس وامر بهم الناس انه غضب على قتله الحسين
مخافة ان يخرج عليه الناس فاشرفا للحسين ثم ضرب فيم الحسين بالقضيب

حتى كسرتها به كما كسر ربا عية جبته يوم أحد فقال سمرة ابن جندب
قطع الله يديك يا يزيد اضرب ثنايا طالما رأيت النبي يقبلها
ويقول سيد شباب اهل الجنة قال يزيد لولا صحبتك مع النبي
لضربت عنقك فقال وبلك احفظ صحبتي مع النبي ولا تحفظ حق
ابنه فضج الناس بالبكاء وكاد ان يكون فتنة على راس الحسين
فقام نصراني فقال ان النصارى يا خذون تراب اثر نبينا كالكحل من
آل داود فانت تقتل ابن نبيك فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم سل النصراني سيفه عليه فوثب عليه الحاجبون
حتى قتل ثم وضع راس الحسين على طبق من ذهب بين يديه واتخذ
مجلس الاشتمال والشرب والفرح وصب من جرعة على الرأس وحكم
ان يفتح المصحف بين وجه الجيش القتال الحسين فاذا هو بهذه الآية
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فكان ثانيا وثالثا فمزق المصحف
وانشأ يقول انا قتلت بجبار عنيد فهل انا ذاك الجبار العنيد اذا احيائي
ربي يوم حشر فقل يا رب من قتلني يزيد وهذا ليس كالوحشي فانه
بعد قتل الحمزة رضي الله عنه بالغ في الجهاد حتى اسلم مسيلمة الكذاب وقال لو قتلت

خير

خير الناس فقد قتلت شر الناس فكان على حسن الاعتقاد ظاهرا
ويزيد مات على بغض اهل البيت ظاهرا وقد قضى الله تعالى الدعاء
وما اراكم علمتم من اجرا الملعنة في القرآن ثم ان الحكم في جواز
اللعن لا يقابله قولهم ان في اللعن احتمال الاساءة دون السكوت
اذ الاحتمال لا يناسي لا من دليل لا يمنع الجواز وقد قيل لم انه يقتل العذاب عنه
ناقة صالح ولم يقتل سبط حبيب الله ثم اجيب بان باب العذاب كان مغلقا
في وقت قتل الحسين دون وقت قتل الناقة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين فعذاب قاتل الحسين ينزل يوم انفتاح بابه ويوم تشقق
السماء بالغمام وتنزل الملئكة تنزيلا ويقطع الواحد القهار يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان ويوم القيمة يجيء الحسين وراسه بيده
الشمال وفي الآخر جيب يزيد وجيب انصاره واوداجه تشخب دما ويوم يعض
المصطفى الى حضرة الله وخلفه فاطمة وفي احدى يديها قميص الحسين
متلطخا بالدم وفي الاخرى جيب قاتل الحسين فمن كان قادرا على الجواب
فليجب من يشفع له فعلى قدر حبه يشكر منه اقدر وهل لمن شفعاءه خصماءه

والصعيد في حشر الخلائق ينفخ لا يبان تلك القيمة فاطمة وقميصها
يوم الحسين منها مثل طخ وسيظل القطاش من الدماء يوم لا ظل الا
ظل العرش . والماء الماء الكفاش ويوم قرب الشمس من رؤسهم
عقار ميل واصابة حرارة جهنم وزفيرها وازدحام الناس في وسط
صفوف الملائكة بحيث لا يكون لاحد الا موضع قدميه ويعرقون ويغرقون
في العرق والدموع وكان من جملة من قتل اكبيت شيبان بن جعشم ابن مذعور
عليه ما يستحقه فانطاخ الحسين عن ظهر الفرس ادرك ذلك الظالم وارد
قطع رأسه فلم يقدر فقال الحسين اكشف عن عضديك يا ظالم فكشف فاذا
في احدهما قطعة كبيرة للمرأة فقال الحسين قاتلك الله يا ظالم فان فيك العلامة
التي سمعت من جدي يتعرف بها رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المرأة
او مثل البضعة لا يدر ولكن قد تبلى جلده في حلقي ولا يؤثر فيه السكين
فضغطه على قفاه ففعل وجز راسه المبارك ورفعه الى منزله للخراب
ووضعه في طست ونام في ليلته فرفعته امرأته ووضعته في حجرها و
قبلته وبكت فاجتمع عليها النساء يبكين معها فغلبت عليها عينها
ساعة فرأت كان البيت قد انشق نصفين وامتلأ نهرا فجاءت سحابة فيها

امرأتان وخلفها نساء واخذتاه وقبلتاه وبكتا وبكت النساء اللاتي
معهما ثم رأت رجالا يبكون وبينهم رجل وجهه كالقمر ليلة البدر فسألت
احداهن من هؤلاء فقيل لها الرجل المقدم جبرئيل والرجلان عن يمينه عمه
حمزة وجعفر والرجلان عن يساره ابوه واخوه الحسن والمرأتان خديجة
وفاطمة والنساء اللاتي معهما سائر ازواج النبي صلى الله عليه فلما عرفت ذلك
عزت خديجة وفاطمة فقالتا ان لكل عندنا مكانة بما فعلت برأس ابننا فاخاه زيدا
ان لكما بين رفقائنا في الجنة فاصلحي امرك فانا منتظرات لكل فانشبهت وراس
الحسين في حجرها فجاء شبر وطلب الراس فلم تدفع اليه واعلمته بما فعل فمضى طلقها
وقتلها واخذ الراس وجاء عبد الله بن زياد فوضعه بين يديه وهو مجالس
في قصر الكوفة وقال عبد الملك ابن عمير رأيت راس الحسين بين يدي عبد الله بن
زياد في قصر الكوفة ثم رأيت راس عبد الله بين يدي المختار ثم رأيت راس المختار
بين يدي مصعب ابن الزبير ثم رأيت راس مصعب بين يدي الملك ابن مروان كل
ذلك في قصر واحد في مدة يسيرة ثم حملوا راس الحسين الى يزيد فلما وصل
ناحية دمشق نزلوا عند صومعة راهب فدفعوا راس الحسين اليه امانة
فلما جن عليه الليل غسله بماء المطر ووضعه في طست وجثى عنده

وقال والذي خلقك من انت فتحرك الرأس وقال بلسان فصيح انا ابن علي
المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا سبط محمد المصطفى انا المقتول ظلما بكربلا
انا العطشان الممنوع من الماء انا من الشهداء الغرباء فبكى الراهب وآمن بجده
وشتمهم بالتقبيح والتقريع وقال ويلكم من قتل سبط النبي وهديتكم انه من
امته وفي التذكرة انه حكى ان عمر ابن سعد لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما كتب
الى يزيد اني قتلته واسرت عياله وأقاربه فما تأمرني وماذا افعل بهم فورد
الجواب ابعثهم الي كالاسارى حتى يرى الناس يديني فامر عمر ابن سعد
بحمل حرم الحسين وعياله شهربار واخواته زينب وام كلثوم وسكينة
حاسرات الرؤس كاشفات جائعات البطون على اقتاب بغير بغير وطاء
ينظر الناس اليهن قال سهل ابن سعد خرجت الى بيت المقدس حتى نفذت
الشام فاذا مدينة كبيرة الاشجار على نهر استعرالبياض واهلها يفرحون و
نساؤهم يلعبن بالدف فقلت في نفسي ما لاهل الشام فرحين
فرايت خمسة نفر من المشايخ يشير بعضهم بعضا قلت ان لاهل الشام
عيدا لا نعرفه فقالوا يا شيخ لست غيرنا فقلت انا سهل ابن سعد بن ابت
محمدا وبصحبته حديثه قالوا يا سهل ما اعجب ان السماء لا تمطر دما والارض

لا تخسف

لا تخسف بأهلها قلت ولم ذلك قالوا راس الحسين يهدى من اهل العراق
الى الشام فقلت يا عجبا يهدى راس الحسين الناس لله يفرحون قلت من اى
باب يدخل فاشاروا الى باب الساعة فوقفت في رأسه ثلث ساعات فبينا نحن
كذلك فاذا الرايات تسلم بعضها بعضا فاذا نحن بفارس وجهه رمح منزوع
السنان وعليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله واذا من
ورائه نسوان على بعير على الاول ام كلثوم وعلى الثاني زينب وعلى الثالث
سكينة وعلى الرابع على الاصفر وعلى الخامس شهربار وفي حجرها صبيان
صغيران فدنوت من احديهن فقلت يا جارية من انت قالت انا سكينة
ابنة الحسين وقلت لها هل لك حاجة فانا سهل ابن سعد بن ابت جدك قالت
حاجتي ان تقف لهذا الرجل ان يقدم راس اماما حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه ولا ينظرون الينا فقلت لصاحب الراس هل لك ان تقضي لي حاجة
وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما الحاجة قلت ان تقدم راس امام الحرم و
تاخذ مني اربعمائة دينار قال ما الحاجة قلت ان تقدم راس امام الحرم و
فعل ذلك ودفعت اليه ثم قلت لها جارية هل لك من حاجة اخرى قالت
نعم ودفع الينا شيئا من الثياب فنظرت عمامتي وجميع
ثيابي ودفعت الكل واحدة منهن قطعة وكنت اذهب معهم الى

الى دمشق فوضعوا الراس في حقة وادخلوه على يزيد ودخلت معهم وكان
يزيد جالسا وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله مشايخ دمشق
فلما دخل صاحب الراس ووضع بين يديه وانشد يقول شعرا املاه ركابي آه الله
وعن ابي هريرة انه قال رايت رجلا في الطواف يقول اللهم اغفر لي ولا اراك غافرا فعلت
اتق الله ولا تيأس من روح الله قال كيف يا سيدي انا كنا خمسين رجلا من قاتلي
الحسين حملنا راسه الى يزيد فكل من يمسه شلت يده فلف في ديباج ووضع في
تابوت وكان الناس يطوفون حوله التابوت ويشربون الخمر الى الصباح فكنت
معهم ذات ليلة فشربوا وسكروا وانا صاح فبينما انا بين النائم واليقظان
اذ سمعت صوتا رعدا فنظرت الى السماء فاذا ابوابها مفتحة والانبياء و
والملئكة قد نزلوا فدنى جبرائيل عليه السلام من التابوت وفتحها واخرج
الراس وقبله ثم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله ثم قال جبرائيل يا محمد
قد امرنا الله لي ان اطيعك فيما تامرني في امتك فان امرتني ان اجعل عاليها
سافلها لفعلت فقال يا جبرائيل انا اكفيهم في موقفي معهم بين يدي الملك
الجبار الواحد القهار فبينما هما كذلك اذ اقبل فوج من الملئكة فقالوا يا
محمد ان الله يقرئك السلام ويامرنا بقتل قتلة الحسين فقال النبي م

انكم بهم فاقبل على كل رجل منهم ملك وبيده حربة فاقبل الي ملك كذلك
فقلت يا سيدي الامام فقال اذهب لا غفر الله لك ابدا فانتبهت فاذا
اصحابي قد صاروا ارماسا وعن يوسف ابن يحيى عن ابيه عن جده انه قال
رايت رجلا بمكة شديد السواد وهو يناجي ان دلني على اولاد محمد م
فاتينا به بعضهم فقالوا له ما لك قال انا فلان ابن فلان قالوا كذبت ان
الفلان صحيح البدن صبيح الوجه وانت شديد السواد غائر الخلف
قال وحق محمد ان فلان فاسمعوا حديثي واعلموا اني كنت جمالا لحسين
وقد كنت رايت تكلة التي اهدى اليه ملك فارس حين تزوج ابنته شهربانو
منه فمنعني هيبته ان اسالها منه وقصدت ان اسرقها منه فلم اقدر فلما
وقع بكربلا ما وقع ورجعنا الى الكوفة ذكرت التكلة ورجعت من الطريق فجئته
ووجدته بين القتلى مقطوع الراس مجروحا جان من الرماح والسهام
والسيف فلما مددت يدي لاحمل عقلة التكلة رفع يده فضرب بها يدي
حتى كاد ان ينقطع مفاصلي وعروقي ثم قبض تكلة عليه فرفعت رجلي
ووضعته على صدره وجهدت فلم اقدر ان ازيل اصبعا من اصابعه عن التكلة
فقطعت اصابعه بسكين وقصدت ان احملها فاذا بحرب اقبلت من

من جانب الفرات فاختفيت بين القتلى وطار عقلي من هيبتهم فاذا رسول الله
وحمزة وجعفر والحسن فقالوا ابكى على يدك المقطوع ام على راسك المصدع
ام على جسدك المطروح قال فرايت النبي وضع راس الحسين على بدنه فا
ستقر جالسا فاعتنقه وبكى وقال مالهم لا سقاهم الله يوم
الظماء ثم بكى كلهم فقال النبي عم يا حبيبي قد عرفت فاكلك من قطع اصا
بعك فاشار الحسين الي فقيل اجب رسول الله يا شقي فاذا وقعت بين
يديه فقال يا عدو الله ما حملك على قطع يد حبيبي فقلت يا رسول الله
لست ممن اعان على قتله فقال اخسأ يا عدو الله غيبك الله لعنك فاقفت
كانني اشبه من النعام فاذا انا بهذه الحالة وعن محمد بن رباح انه قال رايت
رجلا يانفه ويعرونه على خراب بصره ويستخبرونه عن سببه فقال كنت
عاشر عشرة ممن شهد قتل الحسين غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن
برمح ولم ارم بسهم ولم ارض بقتله فلما رجعت الى منزلي بعد قتله و
صليت العشاء ونمت اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فقلت مالي وله
فاخذني فانطلق بي اليه فاذا انا جالس في الصحراء مغمما وبين يديه ملك قائم
وبيده كيف من نار فقتل اصحابي التسعة فدنوت منه وجثوت بين يديه

وقلت

وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد السلام علي فمكثت طويلا ثم رفع
راسه الي فقال لم تمتنع حتى قلت يا رسول الله مارميت بسهم
ولا كذا ولا كذا قال صدقت ولكن كنت سعادهم فاتي بطست مملوء دما
فقيل لهذا دم الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت فاذا انا لا ابصر شيئا
وحكي ان رجلا كان يجيء منه ريح قطران فسئل عنه فقال كنت ممن
سلب الحسين رضي الله عنه ثلاثة ايام قتل فرايت في منامي كان القيمة قامت
والناس قد حشروا فعطشت شديدا فطلبت الماء فاذا رسول الله وعلي
والحسن على الحوض فاستقيت من النبي عم فقال لاصحابه رضي الله عنهم اكفوه حتى
قال ثلث مرات ثم قالوا يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين فقال اكفوه
قطرانا فسقوني شربة فاصبحت ابعد قطرانا ولا اذوق شرابا الا صار
في فمي قطرانا ويوجد منه ريح القطران وحكي ان رجلا كان
يفعل ما اكثر ما يفعل اهل العراق انه لم يشهد قتل الحسين
الا اصيب ببلاء وانا قد شهدت وما اصابني شيء فيما كان ضيفا عند
قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به كمه فلم يقدر احد ان يطفئه فا
حترق في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد وابقى وحكي ان مامون ابن

هرون الرشيد رحمه الله رأى رجلا مقطوع اليدين والرجلين وقفأ العينين
فقال اهكذا خلقت ام اصابك بلية قال يا امير المؤمنين انى كنت اعلى الناس
حالا واكثرهم مالا وكنا فى فلك مقدار الف مسلم اذ صدم الفلك الجبل فانكسر
وغرق الناس فبقيت على لوح فانتهى اللوح الى جبل فيه نقب فرميت اليه
اليه فدخلت فيه ثم خرجت الى ارض خضراء فصليت ركعتين ودعوت
الله تعالى فاذا بامامى قصر امامه حوض فيه ماء ابيض وفوقه رجل مصلوب
على الخشبة يختنق ويتغرغر يستغيث قطرة من الماء فقصدت ان اسقيه
اذ سمعت نداء يقول يزيد ان تسقى عدو الله فدخلت فاذا فيه حفرة
فيها قوم يختنقون بالنار ويقولون اخرجنا منها فاردت ان اخرجهم اذ
سمعت نداء كالاول فخرجت فاردت ان اسقى المصلوب فقيل لى انهيناك فلم تسقه
فها قبناك بذهاب اعضائك فوقعت مصروعا ماشاء الله ثم خيرت
بين اعادة اعضائى والخلود فى النعيم فاخترت الثانى فسألت
عن المصلوب والقوم فقيل المصلوب يزيد والمحترقون القائلون للحسين
الشريف اى المضيقون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمستخفون
باوامره ونواهيه هناجزاؤهم اليوم القمة فلم الظلم والجور لمن يسقيه

الحديث

الحديث والقصة فصل فى ذكر الانتقام ممن قاتل الحسين رضى الله عنه
قال رسول الله ﷺ من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله الناس و
مصداق هذا الخبر خبر عبيد الله ابن زياد وعمر ابن سعيد وشبر ابن ذى الجوشن
واتباعهم فانهم لما التمسوا رضاء يزيد بسخط الله وكلهم الله الى يزيد
فآل امرهم الى ان هلكوا فى يد المصيد والتائب والمختار وابراهيم بن مالك
ولم ينفعهم يزيد وذلك انه كان لمحمد الخزاعى ابن يقال له المصيد قد سلمه
ابوه الى على ليتعلم العلم ويتفقه فى الدين فعاش وكبر مع الحسين والحسن
وحين استشهد الحسين وهو غير عالم به فرغ غلام حبشى للحسين فاتى
الملك المصيد مستغيثا فاغتم المصيد وبكى وطال حزنه فبعد مدة رأى عليا رضى الله عنه
فى المنام وهو يقول يا مصيد قم وسل السيف ولا تخف فان رد معك فانه
مسرورا وهو دعى امداده واخبرهم ببرقه فجمع الملك العسكر عشرة آلاف رجل
فبعث جاسوسا الى الكوفة ليجيئه بخبر عبيد الله ابن زياد فجاء الجاسوس الكوفة
ونبين احوالهم فبين ما هم فى ذلك اذ جاء جاسوس عبيد الله وهو قال ان
مصيد الخزاعى قد جمع عشرة آلاف رجل فجمع عبيد الله امداده وشاورهم

واجمعوا على ان يجمعوا ستين الف رجل ويختاروا منهم ثمانية عشر الف رجل فيبعثوهم
عاجلا ليغيروا على بني مغيرة وبني خزاعة فلما علم جساس المصيد بذلك ركب
بكيبا فسار ليلة ونهارا ونصف ليلة ووصل الى باب دار المصيد فنادى
باعلى صوته حتى انتبه المصيد على سريره فدعاه واستخبره من امر عبد الله فقال
له كلما ايقظت الكلب النائم ووطئت ذنب الحية النائمة فاخبره بالقصة
فجمع قومه بعد الصبح واخبرهم بالقصة وعرضهم على امرهم فقال اجهدوا على
قدر طاقتنا ان شاء الله فلما اجتمعوا على عهد ومیثاق بعث الى نائب مكة بني
مغيرة وقال في المكتوب ان يا اخي فلعان ان تاخذ انتقام اهل بيت النبوة
فوصل المكتوب الى النائب وقراه وسر به وقد كان ايضا مغتما لقتل الحسين
فجمع عسكره الفي رجل ووعدهم الرسل مكانا في طريق الكوفة ليلتقي جيشه مع
جيش المصيد فجاءه الرسل بخبر النائب فركب العسكران في اليوم الموعود
الى المكان المعهود فلما رأى النائب والمصيد وتعانقا وبكيا على مصيبة الحسين
وعزى كل واحد منهما الآخر فاخبر المصيد النائب بقصة الرؤيا فبعث
المصيد النائب مع خمسة آلاف رجل الى مقصد عبد الله بن زياد ليتمكنوا
فيه ويأتي المصيد مع باقي العسكر خلفهم فلما التقى النائب مع جيشه

في بيت الدبك ادرك عبد الله ابن زياد مع ثمانية عشر الفا فحمل النائب عليهم
وشرعوا في الحرب فبينما هم في الحرب اذ ادرك المصيد وحمل عليهم وحاربوا ثلثة
ايام بلياليها فتحرك من المصيد عرق السخط وعطب الغضب واشتعل حرارة
الحماة والشجاعة فساق جواده الى قلب عسكر عبد الله فراى رجلا على رأسه
بيضة من فضة وعلى ظهره درع من ذهب وفي يده سيف مذهب وخلفه الف
غلام صفوفا فادركه المصيد واحاله عليه بسيفه واشتغل بضربه حتى انكسر سيفه
فولى عبد الله ابن زياد هاربا مع الفي فارس واخذوا طريق الكوفة فاغار
المصيد والنائب على عسكر عبد الله فاوثقوهم واخذوا سلبهم فنزلوا
واتخذوا السراديقات والخيام وجعلوا ياتون المصيد بالاسارى فيسئلهم عنهم
اذ دخل عليه غلام وقال اسرت شابا لا نظير له في الحسن والجمال فاعطاني السلاح
وعلى راسه بيضة من ذهب فلم اقتله لحسنه فامر المكل المصيد بان ياتي به
فاتاه به فدخل الشاب على المصيد مع السلاح وعلى راسه بيضة من ذهب
وعلى كتفه سيف مذهب فقال له المصيد من اين انت فقال انا من مكة كنت
سائرا الى الكوفة للتجارة فصادفت جيش عبد الله فاسروني واخذوني واخذوا
امتعتي فقال المصيد انت ابن من في مكة قال ابن فقير خامل فوثب الغلام

الحبشي قائما وقال يا امير اما علمت من هذا قال لا قال هذا ابن عبد الله
بن زياد واسمه طاهر وهذا الذي احدث الحسين حين وقع على الارض
من فرسه وزفر عليه ومعه مائة غلام فضرب بالجرز لا بالة عن قطع
راس الحسين فاطأ الدواب على الحسين بعد ما قطع شبر الملعون راسه
المبارك فلما سمعه المصيد نزل من السرير وامر الحبشي بان يجلس على
السرير تكريما للحسين وترغيما لابن عبد الله فقال الحبشي يا امير
لا يليق بي ولكن سلم الى هذا الشاب فسلمه اليه فاخذه الحبشي بناصيته
واخرجه من السرادق وخلع عنه ثيابه فضرب اربعة اوتاد على يديه ورجليه
وقلع عينيه وكسر اسنانه ثم قطع يديه ورجليه وراسه وجعله على رمح
ثم جمع المصيد الاسارى فسالهم كيف علي عندكم قالوا ما نعرفه فامر
بان يقتلهم عشرة عشرة ففعلوا فمكث هناك يومين ثم ركبوا وساروا الى
الكوفة وراى ابن عبد الله يحمل على راس الرمح امامهم فلما قربوا من الكوفة
راوا قافلة واستخبروا عنهم وعلموا انه عبد الله جمع اموال العراق و
بعثها الى يزيد فارسل المصيد النائب حتى على القافلة واخذ تلك
الاموال واسر القافلة فبلغوا الكوفة ونزلوا حولها واحاطوا بها

وكان

وكان عبد الله اغلق ابواب القصر فلما راى الناس ابنه على الرمح
هجم صاح واراد ان يرمي نفسه من القصر فاخذ العزيز فانزله من القصر
وادخله في بيته فجعل يضرب جسده بيده حتى يغشى عليه فصبوا على
وجهه ماء الورد فافاق وقال انكسر ظهري وذهبت دولتي فارسل الى السوق
ليتجسس اهل الكوفة وراءهم فراى الرسول الناس اغلقوا الدكاكين وجلسوا
فوجا فوجا يشاورون بان ياخذوا عبد الله في الليل ويدفعوا الى المصيد فاتى
الرسول عبد الله بهذا الخبر فشاور مع وزيره فاشار العزيز الان يحلق راسه
ولحيته ويلبس عباء ويخرج ليلا الى بغداد ففعل فلما اصبح الناس اجتمع
الكل فيوان وفتحوا ابواب البلد ودخلوا المصيد بالاكرام والاعزاز وانزلوه
في قصر عبد الله واوثقوا وزيره فسال المصيد بنت
عبد الله كيف علي فمدحته مدحا كثيرا وذمت ابا ها فخلع عليها وبعثها
للنائب ثم سال العزيز كيف علي قال كان صالحا في وقت النبي ثم
للنائب فلما تاقى في رسول الله ضل فامر المصيد بان يصعد وابه على سطح القصر
ثم ربط يديه ورجليه ويذبحه ففعلوا ثم اقام المصيد الجمعة وامر الخطيب
بان يثني على اهل بيت رسول الله ويترك الخطبة على اسم الحسين ويلعن يزيد

فعل فنشر المصيبة على الخطيب الجعد ونصح اهل الكوفة بان يحفظوها
ويثبتوا مودة اهل البيت وقادهم وذهب الى بني خزاعة فبينما هم كذلك
اذ صح محمد ابن الحنيفة وقد كان مرض ايام قتل الحسين وكان له
اميران الامام المختار وابراهيم ابن مالك ابن اجدر فقال لهما اختارا
من كنين الف رجل اثني عشر الفا واتيني براس عبد الله ابن زياد وعمر ابن
سعيد والا فلا تقيما عندي فقالا بالراس والعين نجهد ما دامت ارواحنا
في اجسادنا فجمعوا اثني عشر الفا من كنين الفا وتوجهوا الى الكوفة فبينما
هم في ذلك اذ جمع عبد الله بن زياد العسكر في بغداد وارسل الى عمر ابن سعد
بان يجمع جيش البصرة والري والى شبث بن ربعي ليجمع جيش واسط
ويمد كل واحد منهما وقال صرتما اميرين في وقتي فلما وقعت في
ورطة سيخانني فلما علما تهديده جمعا اربعين الفا جحفل واحد واعلى ماء
البصرة الخيام واقاموا هناك فتوجه عبد الله ابن زياد مع كنين الفا
من بغداد الى البصرة فسمعه عمر وشبث فتقبلاه مسافتين ونزلا به ايضا
على ماء البصرة فشاوروا وقصدوا بان ياتوا الكوفة ويخربوها وراءهم ان
يبعثنا عمر الى الكوفة عاجلا وكانوا في الطريق بين الكوفة والبصرة فبينما هم في

في ذلك اذ ظهر عسكر من جانب الكوفة فارسلوا واحدا حتى غاب وآب
وقال هذا عسكر الملك المختار وابراهيم بن مالك ابن اجدر يجيبان من
عند محمد ابن الحنيفية ويطلبان دم الحسين فلما سمعه عبد الله اغبر
وجهه على طريف الخائف الخائف وشاور عمر وشبثا فقالا لا تبال فان
عساكر العراق معنا فانكفوا على كثرة الجيوش مثل جالوت فنزل العسكران
وقرر مكانهما في تلك الليلة فراى عبد الله ابن زياد في المنام يصارع
مع المختار فصرعه المختار وجلس على صدره وقال لا قتلنك ان شاء الله
فلما استيقظ خائفا ارتعدت فرائصه كان سهما نفذ في كبده وبطنه فلما اصبح
ارسل المختار وقال امهلنا اربعين فراسل الاربعين الله الموعد بيننا فلما تم
اربعون يوما ارسل المختار الى عبد الله ووبخه على قتل الحسين وعيره على تاخير
امد الحرب فرفع الامداء الدوس للحرب فنفض عبد الله رؤياه وقال اخاف من
قوله ان شاء الله فارسل المختار وقال ان سلمت العراق اليك وانا اذهب
الى يزيد ولكن اقرأ الخطبة على اسم يزيد فلما سمعه المختار لعن على
يزيد وعلى عبد الله وقال ليحضر هذا المعركة ان كان رجلا والا فليخرج من
زمرة الرجال وليعد نفسه من جملة النسوان فجاء الرسول عبد الله

محمد ابن الحنيفة
وهو ابن الامام
علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه

بهذا الخبر فغضب وارسل ثانيا وقال ان لم يجاء بافقر العسكرين في
الليلة مكانهما منتظرين للحرب والقتال فلما اصبحوا جاء جساس المختار
من عند عبد الله واخبره بانه قراء في صلوة الفجر اذا وقعت الواقعة واذا زلزلت
الارض وقد كان المختار قراء انا فتحنا لك مبينا فاخذه المختار فالا حسنا
وفرح به وسال عبد الله منجمه عما راى في طالعه قال رايت طالعك نحسا و
طالع المختار سعدا فسلم المنجم الى غلامه زيغم وامره بان يبشد يديه و
رجليه ويذبحه على شاطئ الفراة ففعل فركب العسكران يسير كل منهما الى
الآخر فعسكر عبد الله تسعة الفا وعسكر المختار اثنا عشر الفا وكانت
العيث تخار من الرنات والاذنات تنصاى من الاصوات والارض من تحت ذلك
من الطبل والنفرات والافئدة تنقلع وتنفرى من الهيبات فقال المختار
في نفسه قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة وان الشجاعة نصف قوة ونصف حيلة فقال لامير من امرائه اذهب الى عسكر عبد الله واشكك اليهم
مني فكذا جرم يخلع عليك ويحسن اليك وتكون مكرما ومقربا عنده ثم احسن
الحامل رايته وجرد قلبه وجربه ثم قال له سرا ان الملك المختار يقرأ عليك السلام
ويقول ان فكست راية عبد الله عند المحاربة فكل البصرة وانت من المقربين

ففعل فقبل الحامل وعهد معه فلما التقى الفئتان حمل ابراهيم بن مالك فلب
عسكر عبد الله مع خمسة آلاف رجل والملك المختار قلب عسكر عمر بن سعد
مع خمسة الاف رجل واخبر من امرائه قلب عسكر شبر مع الفي رجل فلما ادرك
ابراهيم قلب عسكر عبد الله ورمى حامل الراية من يده فكان الكر لابراهيم
والفر لعبد الله فادركه وفي يده عليه اربعون ذراعا فجعله حلقة حلقة
فالقيه عليه واخذه من عنقه فسقط من فرسه على قفاه فشد ابراهيم
بيديه ثم ادرك المختار عمرا فاخذه وربطه ثم ادرك ابراهيم شبرا في طريق الكوفة
فاخذه وجعله حافيا وربطه بذنب فرسه فعدى الفرس حتى اتى المختار فقال
هذا ابيهم فرغوا من القتل والاسر فلما جاء الغلام ابو عبد الله وعمر وشبر
الى المختار فامر المختار حتى جمعوا جنة عبد الله فجاؤا بهم مقتل الحسين و
جعلوا عشرة في خيط وعشرة في حبل وعشرة في ربط فسالهم المختار كيف
رجل على مسكتها فامر حتى قتلوا فامر بان يضرب خيمة على شاطئ الفراة
ففعل فاتى بعبد الله فامر غلامه بان يذبحه ويطرح بدنه في الماء وباسه
براسه ففعل فلم يقبل الماء بدنه وطرحه الى الساحل فطرحه في الماء ثانيا
فلم يقبل فدفنوه في الارض فلم يقبل حتى جمعوا حطبا واحرقوه بالنار وجاؤا

براسه فوضعوه على سنان الرمح ثم انفايعوا بن سعد ففعلوا به كذلك فلما
جاءت النوبة الى شبر فتحنى اليهم واسرع الى الكوفة فبعث المختار راسي
عبد الله وعمرو على الرمح الى محمد ابن الحنيفية ثم بعث خلف شبر رجالا وكان
شبر وصل بيته في الكوفة واختفى في زاوية منه فجاء الرجال وحلقوا حول
داره ودخل بعضهم فيها واستخبروا نساءه عنه فقالت زوجته الشامية
ماجاءنا شبر ولا رأيناه فاشارت زوجته الكوفية الى مختفاه فطلبوه فيه
ووجدوه وشدوا اطرافه وجاؤا به المختار فجزاه كما جزى الاولين فكان
حالهم كذا واما يزيد فقد سمعنا من افواه الرجال انهم انوه بفاطمة امراة عبد الله
بن الزبير الذي ذكرنا واقعتها في اوائل القصة فاراد ان يتزوجها فاسكنها في
دار خالية الى ان يمضي عدتها فبقيت في تلك المدة جرا وسمته يزيد واخفته عن
الناس وانت تدعوه يزيد فجيء اليها عبدا فلما دخل عليها يزيد ليتخلى بها
قتلته قصاصا عن الحسين ودفنته فلما اصبحوا استخبروا عنه قالت
مسخت صورته الى صورة الكلب لانه فعل فعل الكلب حيث قتل ابن رسول الله ﷺ
وقصد فراشه فان لم تصدقوني فادعوا هذا الكلب باسمه فدعوه وقالوا
يزيد يزيد فاتاهم عدوا وهم كانوا منتظرين اهله كانه قصد قتلها ولم يحصل

له من قتل الحسين الا الذل ثم ان اتباعه لما التمسوا رضاءه بسخط الله
وكلهم الله اليه ولم يعشهم بعده ساعة وفي الذهبية ايضا ان آل يزيد لما اقام
شهرا بعد وقعة الحسين وفي حجرها صبيان صغيران وزينب وام كلثوم
وسكينة اخواته وعلي الاصغر انه دخل عليه رضي الله عنه فقال يزيد اراد
ابوك ان يكون الخلافة له لله الحمد الذي سفك دمه ولم يرث منه العباد فقال علي
لو افسدت عليه الدنيا فقد افسدت عليك الآخرة وقرأ له هذه الآية وما اصابكم
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية فهم قتله فقال ابن العاص
لا تقتله ولكن مره ان يصعد المنبر ويلعن جده عليا بزعمه الناخبر والتنفس
قبل فلما صعد المنبر خطب خطبة بليغة ثم قال انا ابن خير من طاف وسعى
انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من سار على البراق في الهواء انا ابن من
سري به الى المسجد الاقصى انا ابن من انتهى الى سدرة المنتهى انا ابن من جاء
بحر السماء انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء
انا ابن خديجة الكبرى فضج اهل المسجد بالبكاء وخاف يزيد من الفتنة
والغوغاء فامر المؤذن ان يؤذن فاذن وقطع كلامه فلما بلغ الى قوله
اشهد ان محمدا رسول الله قال يا يزيد هذا جدك ام جدي وقد امرنا ان نعد

على جنبك على فلعنت على من امرك بذلك فامر يزيد بطرحه من المنبر فقال
عمرو ابن العاص للناس على الطرح وعليكم الاخذ فاخذ رداءه والقاه الى
الناس فليسا على يزيد فلما خرجا من المسجد طلب يزيد منه الصبي فقال
من يدري فانه اختلط بالناس فغضب واوعده بالقتل فقال آتيك بشرط
ان لا تقتله فقبل الشرط فجاء به ثم لما ذهب عمرو من عنده وضع يزيد عليا
في تابوت وحفر فيها وختم عليه الطين ثم اجرى عليه الماء وذهب الى داره
وكان رجل متمكن في ناحية الكرم ينظر الى ما صنع يزيد فاخرج التابوت
فظهر له علي بالف دينار فاخرجه ليلا وتوجه الى قيصر فلما مضى زمان
جاء يزيد الى ذلك الموضع وفتح التابوت فلم ير فيه شيئا وساله الكرام فلم
يخبره شيء فارسل الطلائع الى الجهات الاربع كيلا يخرجوه الى ولاية اخرى حتى
جاءهم الروحي ومعه علي الاصغر فلما اراد ان يفتشوه لبس سلاحه
وقتل اهل الطلائع وكان مبارزا واخرجه الى الروم فلما قدم الروم جاء الى
قيصر واستاذن منه للدخول فقال لا تدخل الا بشرط ان اساله عن مسائل فان
اجاب فهو من عترة النبي والا فلا قال الرومي كيف يجن الصبي الذي لم يجرب
فقال ان اولاد الاولاد يتعلمون السباحة داخل البيضة وانفذ اليه المسائل

فقال ما الشيء قبل الاول وما الشيئان اللذان يتبعهما ولا يسأمان وما
الشيئان اللذان يطلب احدهما الآخر وما الصديقان وما العدوان وما العامر
وما الخراب قال اما الشيء الذي قبل الاول فيوم السبت قبل الاحد واما
الشيئان اللذان يتبعهما ولا يسأمان فالسماء والارض واما اللذان
يطلب احدهما الآخر فالليل والنهار والصديقان الشمس والقمر والعدوان
المعدة والحياة والعامر قلب المؤمن والخراب قلب الكافر فاكرمه
قيصر فبعد ما سمعه يزيد وبعث اليه اربعين رجلا بعشرين الفا من الد
نانير هدايا الاجناس وفيهم عمرو ابن العاص فجاؤوه وقالوا انه من بقية
اولاد نبينا فسلمه الينا نقتله وقال قيصر دخلوه في القسطون وكان له
اربعمائة قسطون فدخلوا وكان في كل قسطون حافر حمار ملفوف بالديباج
فقال قيصر ان نبينا عيسى عليه السلام حمارا مدة فلما رفعه الله الى السما
فلم ندر باي حمار ركبه واشتبه علينا فاخذنا حافر كل حمار مات في ذلك
الزمان ونفتخر بذلك وانتم تقتلون اولاد نبيكم وبقي هذا الواحد تبدلون
قتله وامر ان يصلبوهم ويشفع فيهم على الاصغر وامر بقطع انفهم واذانهم
والتهم ولحاهم حتى جاءت النوبة الى عمرو ابن العاص قال يا علي اشفع لي

تشفع علي في حق عمرو بن العاص فلما قدموا الى يزيد على هذه الحالة
غضب وجمع جيشا عظيما وتوجه الى قيصر الروم فراى قيصر في المنام
ان نمرا دخل في صدره وخرج من فمه فاولها على بدخول نمر الاعمان
وخروج ظلمة الكفر ثم راى على ان ذا الجناح فرس ابيه يرتع في ساحل
البحر وعليه درع ابيه وكيفه ذو الفقار ارسل قيصر الى ساحل
البحر ووجده كذلك ثم ركب قيصر وعساكره وهزم يزيد
حتى هرب وضل الطريق اى طريق كما ضل عن طريق الدين فمات جوعا و
وعطشا والظاهر انه وصل الى دمشق ودخل المجلس المذكور ثم دخل
على فاطمة للزفاف ورفع الغم فقتلته فمات وكان كل ما فعل من المظالم
والمعاصي وسفك الدماء وهتك الذراصي وقتل اهل البيت وعداوتهم وغصب
مناصبهم واداواتهم لامارة سنتين وكان له ابن صالح يقال له معاوية فبايعه
الناس فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال ايها الناس ان جدي معاوية نازع في الخلافة مع من كان احق بها منه
وعاش ايامه ومضى لسبيله ثم الامر بعده الى وهو لم يكن لهذا العمل اهلا فعمل
فيها ما عمل ومضى لسبيله فلو كان لنا خير في هذه الخلافة استقبلنا حظنا

ولو لم يكن لنا خير لكفينا من العذر والوبال هذا القدر فانا بريء من هذا
الامر وسلمتها اليكم ونزل من المنبر ودخل داره فاستقبلته امه وقالت
يا ليتك كنت خرقة حيض ولم تقل هذه المقالة فقال يا ليتني كنت خرقة
حيض ولم اعرف النار ولم ادخلها وعاش بعد ذلك اربعين يوما ومضى
سبيله فصعد خواتي ابليس يزيد من قبل امداد الحسن ابن علي وذلك ان
يزيد ارسل اليها سرا وقال لها اقتلي الحسن حتى ازوجك واحسن اليك واكرمك
على نساء الملوك فاغترت وسوسة الشيطان وقبلتها وعزمت على ذلك فلما
صام الحسن في يوم حار ريئت له مشروبا مسموما فسقته اياه وقت الافطار
فلما شرب تقطع كبده وخرج من حلقه قطعة قطعة وظهرت اثار المصيبة
من بيت اهل بيت رسول الله فدعى الحسين وقال يا اخي قد تم امدي وانتهى
عمري وحان وقت سفري الذي لا ارجع منه فاجعلني في حل من حق الاخوة و
امر الايتام بيت رسول الله ونصح اولاده وايتامه واوصى وتباكما
وقال استاذن لنا من عائشة وادفنني في حظيرة جدي صاحب الشفاعة لعل
الله يدخلني بحرمته وشفاعته وهكذا يفعل اولاد المصطفى فكيف يكون حالنا
بالمعاصي والسيئات وتضييع العمر في الغفلات فلما ضاق وقته وضعف

فقال اشار باصبعه الى الحسين ان اصغ الى فوضع اذنه على فيه وسمع انه
يقول لبيك يا لاتخف انا قد رضينا عنك فلما لقي جده وحل للحسين احد
طرفي جنادته ومحا بن الحنيفية الطرف الآخر واراد ان يوصله الى قبر
محمد صلعم فتعذر فقصد الحسين عليه وصالح ابن مسعود على ان يضعوه في البقيع
فدفنه فيه وجددت مصيبة اهل بيت النبوة وتذكروا فراق رسول الله صلعم
وضجوا مستغيثين بالدموع ثم ارسلت امراته الى يزيد وقالت ان عدوك
قد انقضت فما تجيب فاجاب بانك قد فعلت ما فعلت بنو جدك وسبط رسول الله
الله فكيف تفعلين في خير اصغر

فاجاب ابن
ملجم عتيف
امراته بقتل ابن
فطاع فقتلها
في اصل فيها
ثلثة الاف درهم
وقتل على اثر
صعاعف

وفي لغة العرب الالف العاجز من كل شيء الباء الابل الكثير الجماع التاء
المراة السليطة التاء طين يجلب فيه الناقة والحسن من كل شيء
الجيم سراد في البيت والابل القوي الحاء الخشن واسم قبيلة والمراة
السليطة الخاء الشعر على العانة الدال الضعيف والذي يدلي الدلو
الذال تاج الديك والرمال الذاء بنت صغير وقيل الفراد الصغير
الذال الرجل الكثير الاكل والمراة السمينة والجلد اليابس السين
الحبل والقربة الشين النفاع الصاد الديك المجادل والصفر وبقال
قدر من صفر الضاد الهدهد وصوت الملخل الطاء المكان السهل الظاء
اليبس السمين وقيل المراة الكبيرة الذي العين لها معان كثيرة الغين
العطش والسخي الغاء لحم الفخذ وزبد البحر القاف الرقبة واللحية
الكاف الوكيل والرجل المصلح اللام الدرع وقضيب الشجر الميم
الخمر واول ما يظهر من ورق الشجر والمدم والبرسام ورهد الراس من
البرد النون الدواة والسمك الواحد النطفة في وجه الصبيان
الهاء الموت وقيل فحل ذو سنامين من الابل لام الف شسع النعل
الياء حكاية الصوت وقيل ما بقي من اللبن في الضرع بعد الحلب فصل

اولهم آدم وشیث وانوش وقینان ومهلایل ویخنخ وهو ادریس وهو نوخ
ولمک وهود وجرجیس وعیهود ومردین وصارغ وانخنوخ وصالح
وخضر والیکن ولوط وابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب وعیص
ویوسف ونحمیل وشعائل وشعیب وعمرویة وخالد وموسی وهرون
وباعر ویوشع وکلیه وفیانوس ودانیال وآیوب وبالدن ویونس و
داود وسلیمان وایوب وزکریا ویحیی والیسع وذا الکفل واوسع وزربابل
وتعمدن ولاویة والهیع ویهوذا وذات والفرش وثابت وعایش و
والهیلا وعزیر والعازار ولیحان ونظیم وخادان وزین وابن یامین
وهدیة وشادان وسعدون وکعب وغالب وعباض وشمش وقیصا و
فیاض واشنیدم وعوصون ونسیم ویهودون ویاکلدون ویامین
ویاشا ولاع وعاصا وشمعش وروشوع ولوعی وامدون ولطیم
وسعلا ومغز وحنظل ورشاد وشبنة وفیسل وسیلاق وعزار وهدیلة
وشهیلج وهدیب وصاعا وحدیج وصعصع وفهل وعیصون ومدیة
وباقیش وبزواذ ولغاطم ودهباء واقیش وبهرم واس وبیش ورخا
وعاقبان وعدلیش ومستطع وکیرل وسرخیل وعمصا وبشیر انموسیاط

وعباد وعمران وریحا ومنیلج وعرفا وریشیج ولوط وجنا ودلاج ویقطر
ومتاخر والیس ومضر ومنعم وسروخیل وخاید وخزرع وخزران و
تامج ودودلان ونوحام واصفق وهلیزم وحیلم وحمید وعطاء و
اسرایل ودمیل ورحیل وبابیل وشرحش وقاسم وکابیل وعلا وباود وبابیم
وفاجیم وحامین وجاید وهداسیم ودا وبلحان وسایر وشاوش و
وجاحضر وساحل وسافط وطابیرة وسعدان وعاق وغابر ولاحق وفابیل
وفافیة وکاشن ولادن وهیت ونامی وملاح وهیاج وهولان ولاق ولایقم
وهاشم وهاشیم ومبدن وتیمان وهیلة ولاطیق وبطرخون وعفان وعداض
وهاشم وغانم وغلوج وهلیدم ومنظم وصیم وطیل وطیلج وهیلج وخایشة
ولعن وصنید وتازوان وذکران ومذدیة ومدوانم وفرمان وجاید وسالون
وعمض وهربان وجابولا وعالیج وصیعان وتروح وزمان وصاصیم وحرام
ونعمان وبوسیل ومرجان ومداش وباجیج وبونس وساسان وقهرب وقریش
ویجیب ودخرو وعامن وسحیح وراحون وصیانة وغالب وعبدالله وحاقبة
وعیان وصباح وقبیل وعرفون ومحلب ومدکم وعبدالروف وعدوان
ورابیون ودهبین وتابع وقطین وهارون وطاین وانیم وقطیع وغابور

ربغار و ربايخ و فرغان و سروخ و فجاق و رامين و زاديوه و مفيل و
سباع و اجيل و معن و القفيخ و رحيم و مخوش و سباع و مزقان و حميض و
خوصان و بيع و دعز و دعان و دوغوف و عياش و منيم و قطع و فايخ و
وجب و صاع و كلي و نفث و شمسون و غوث لذا و سواجر و بالق و بادغ و عابل و
جغدبه و كنعان و رخمان و شميع و عرفوج و عوين و رغام و قائم و شجاع و
اضبان و ممناع و عيسى و محمد صلوة الله عليهم اجمعين

باب دربيان سبب شاه عباس ابن سلطان محمد خدابنده بن شاه طهماس بن شاه
اسماعيل بن سلطان حيدر بن شيخ جنيد بن شيخ ابراهيم بن خواجه علي
بن شيخ صدر الدين موسى بن شيخ صفي بن اسحق بن سيد جبرائيل بن
سيد قطب الدين بن سيد صالح بن سيد غرض الخواص بن سيد فرخ شاه بن سيد
محمد بن سيد شرفشاه بن سيد محمد بن سيد حسن بن سيد محمد بن سيد ابراهيم بن سيد
جعفر بن سيد اسماعيل بن سيد محمد بن سيد محمد الاعرابي بن سيد حمزة بن سيد ابو القاسم
بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن حسين
بن علي كرم الله وجهه من كتاب التواريخ

حكايت اولاد جعفر الطيار وهو ما حكي انه لما قتل الحسين ابن علي رضي الله عنه
يوم كربلا هرب غلامان من عسكر يزيد احدهما ابراهيم الاصبهاني والآخر محمد
حتى اتيا ساحل فرات فرت امرأة تسقي الماء فاذا هي بغلة بيضاء بيضاء لا وجيهما كالقمر ليلة
البدر فقالت المرأة منا انتما قالا نحن من ولد جعفر الطيار قد هربنا من عسكر يزيد
وقد قتلوا ابن بنت الحبيب فهل لنا ان نضيفنا هذه الليلة فقالت المرأة بكف
محمد لولا ان زوجي من قوم يزيد وهو من اصحابه وانا خائفة ان يرجع هذه الليلة فيأكلنا في
منزلي ويقتلكما فقالا لن نرجع الليلة فذهبت بهما الى المنزل وهيأت لهما
طعاما فقربت اليهما فقالا اين بنتها المرأة لا حاجة لنا في الطعام ولكن ارينا مصلانا
ومقطع مضاجعنا فاريتهما فصليا ما شاء الله ثم ناما اذ جاء الزوج فدق الباب
فقالت المرأة انا لله فاذ خلتهما المخدع ثم فتحت الباب فدخل الزوج مغضبا وضرب
قدميه على الارض فقالت المرأة ما اصابك قال قد قتلنا الحبيب ابن علي وهرب
غلامان من العسكر فاتى يزيد فاجائزهما اعطيه عشرة الاف درهم وفرسا بسرجه ولجامه وقد قتلت
مركبي فلم اظفر بهما فقالت المرأة اتق الله ولا تؤذ اهل بيت محمد فرفع يده فلطمها
لطمة ثم قال هل من طعام فقربت اليه ما كان للغلامين فاكل فلم يزل يأكل اذ قال الاكبر
للاصغر اذا متنا غدا نقلك ونقاتل هذه الليلة فان هذه الليلة لا تدوم صباحا

لاني رايت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي وجهي بنتها المراة ما هذه النهيمة في
في المخدع فقالت ابنا اخي قدما الي قال الزوج علي بالمصباح فاخذ المصباح
ودخل المخدع والمراة معه فنظر في وجههما وضحك فقالت المراة لم تضحك
قال لعلك ابنا اخي فضربهما برجله قياما وجلسا فنظرا في وجه الملعون
فنكسا رؤسهما فقال من انتما ويلكما باخالا نحن لا تكذب قط نحن من ولد جعفر
الطيار في الجنة بهرنا من المعوذ قال من المعوذ بهرنا وفي المعوذ وقعتما
فقالا يا شيخ بحق محمد ﷺ ان تعفو عنا قال فلم تجدا ان على العفو وكان له
غلام اسود فدعاه وقال له يا غلام شد الغلامين واذهب بهما الى الفرات
فاضرب عنقهما فانت حر فشدهما وذهب بهما الى الفرات واخذ الاكبر ليضرب
عنقه فقال يا اسود ما اشبه سواد بسواد بلال اعف عنا فنحن من ولد
جعفر الطيار قال فطرح الغلام كيفه وهرب فقال الشيخ يا غلام عصيتني
وقال بحق محمد ﷺ ان اعصيك واطيع الله احب الي من اطيعك واعصي
الله وكان له ابن يقال له محمد فدعاه وقال له اضرب عنقهما فما اخذ
من الجائزة فنصفه لي وبنصفه لك فقال ابراهيم يا شاب اما ترحم شبابك
على النار اما تعلم ان رسول الله ﷺ يكون خصمك قال من انتما قالا نحن

من ولد

من ولد جعفر الطيار فطرح الغلام السيف وهرب فقال الشيخ يا ابن
عمي فاجابه لا لا سمعه فقال الشيخ لابيه الامد الي واخذ السيف فلما
راى الغلام السيف بيد الشيخ انتزع من الحيفة فجذب الاكبر ليضرب عنقه
وقال يا شيخ لا تقتلنا وادخلنا السقف وبعنا فنقر لك بالعبودية قال
فلا اريد الا قتلكما فحز راسه ورمى بدنه في الماء ثم جذب الاصغر فقال لا
صفر بحق محمد ﷺ وانا اعرف انك لا تعرف محمدا ان لي حاجة تقضيها
قبل القتل قال فاسئلني قال دعني حتى اتمتع في دم اخي قال اصنع
ما شئت فنزع قميصه وتمتع في دم اخيه ورفع راسه الى السماء وقال
يا الله هذا فعل امة محمد ﷺ بنا وانت حاكم الابيض والاسود فضرب
عنقه والقى جسده في الماء حتى عانق اخاه وقذف من بينهما صوت اللهم
هذا فعل امة محمد ﷺ بنا ثم دفع الشيخ الراسين وركب فرسه وحمل الراسين
على المقربوس والمراة على السطح تنظر اذ جاء الشيخ مع الراسين فقالت
المراة لا تسلم الشيخ والعنه لعنا كبيرا وذهب حتى قام على باب يزيد
فاستاذن له بالدخول فاذن له فدخل فرمى بالراسين بين ثم قال على
بالجائزة وكان يزيد متكئا فاستوى وقعد وقال لهما ويلكما ما كان قيمة البدرة
بالجائزة وكان يزيد متكئا فاستوى وقعد وقال لهما ويلكما ما كان قيمة البدرة

وقال ليزيد يا شيخ اين وجدت الغلامين قال في منزلي فاخذ يزيد بلحيته و
جعل يهز راسه وقال لم قتلت الغلامين قال طمعا في الدنيا قال يزيد اي شيء
قال لك حين قتلتهما قال قال يا شيخ الا ترحمنا قلت والله لا ارحمكما قال يزيد
الم ترحمهما فانا لا ارحمك البتة وكان ليزيد غلام اسود فقال يا غلام دونك
الشيخ شد له اكتافا واجعل الحبل في عنقه واركب فرسه والبس سلاحه واركض
فرسه ولا ترفع السوط عن دابته حتى تاتي الموضع الذي قتل فيه الغلامين
واضرب عنقه ولك فرسه وسلاحه وانت حر لوجه الله وجاء به حتى اقامه
بباب داره فخرجت وقالت يا زوجي ليته عقوبة الله في الدنيا حتى تلحق
بعقوبة الآخرة فذهب به الى ذلك الموضع قال الشيخ لعلك تريد حاجة قال لا
ما هي قال اريد ان اتمتع في دم الغلامين قال وما تصنع بدمهما قال والذي بعث
محمدا بالحق نبيا انه لا تصيب دمهما موضعا الا حرم ذلك الموضع على النار وقال
الغلام والله لا تجد ذلك ثم ضرب عنقه ورمى بدنه الى الماء فلم يقبله
الماء ثم حفر له حفرة فلم يقبله الارض فبلغ ذلك يزيد فقال حرقوه بنار الدنيا
قبل ان يصير الى نار العقبى نعوذ بالله من الخاتمة السوء زهرة

حديث البطال عن ابن عمر انه كان رجل يقال له بطال يدخل ارض الروم
ويقتل البرنس ويعلق الاكليل في عنقه فاذا وجد من اهل الروم عشرة
او اكثر قتلهم وان كثروا امسك عنهم فيظنون انه اسقف من اساقفتهم
ولا يتعرض له وكان يفعل ذلك سنين كثيرة في ارض الروم حتى خرج
الى ارض الاسلام في زمن هرون الرشيد فدعاه هرون وقال له يا بطال
حدثني باعجب شيء رايته في ارض الروم قال كنت يوما في مبرز من مروجها
امشي وبرنس على والاكليل في عنقي اذ سمعت خلفي وقع حافر الدواب
فالتفت فاذا انا بفارس عليه سلاح شاكي وبيده رمح فدنى مني فكلمني
علي فرددت فقال هل عرفت رجلا يقال له بطال فقلت انا البطال قال
فنزل عن دابته وعانقني وقبل رجلي قال جئت لاخدمك فدعوت له فبينا
نحن كذلك اذ اقبل علينا اربعة فرسان فقال لي صاحبي اذن لان اغرهم اليوم
قاد دنت له وخرج اليهم فطاردهم ساعة ثم قتلهم فاقبل الي وهللا
علي فقلت ان ارد ثم محاربتي فامهلوني حتى اسلح صاحبي
واركب دابته قالوا لك ذلك فلبست السلاح وركبت الدابة ثم قلت لهم
انتم اربعة وانا واحد وهذا ليس بانفاذ فليخرج واحد منكم قالوا لك ذلك

حديث البطال

فخرج واحد فقتلته يا امير المؤمنين ثم آخر فقتلته ثم آخر فقتلته فخرج
الرابع فما زلنا نتطارد بالرماح حتى انكسر رمحي ورمحه وتنزلنا عن دوابنا
واخذ ترسه وسيفه واخذت ترسي وسيفي فما زلنا نتطارد حتى انكسر ترسي
وترسه وانقطع ذوابة سيفي وسيفه وسقطت اسيافنا على الارض ثم
تصارعنا حتى امسينا وغربت الشمس فلم يقدر علي ولم اقدر عليه فقلت
يا هذا قد فاتتني الصلوة في هذا اليوم ولك مثلها وكان اسقفا فهل لك
ان نتفرق ونقضي فوائتنا ونستريح الليلة فاذا اصبحنا عدنا قال
فلك ذلك قال فوحدت الله وصليت وفعل هو ما فعل فلما كان عند الرقاد
انكم معشر العرب فيكم غدرة وفي اذني جلجلتان اعلق احديهما في
اذنك وتضع راسك علي فان تحركت صاحت جلجلتك فاستيقظ به فقلت
افعل ذلك فنمنا على ذلك الحال فلما اصبحنا وحدت الله وصليت ثم
اصطرعنا فصرعته وقعدت على صدره واردت ان اذبحه فقال اعفني
عفى الله عنك المرة فقلت له ذلك ثم اصطرعنا ثانيا فنزلت رجلي وقعد على
صدري وهم بذبحي قلت له انا عفوت عنك افلا تعفو علي قال له ذلك

فصار عنا ثالثا وقد انكسر قلبي وقعد على صدري وقلت واحدة
فتفضل علي بهذه المرة قال له ذلك ثم تصارعنا رابعا فصرعني وقال لقد
عرفت الآن انك البطال لاذبحنك والا بحيث ارضى الروم منك فقلت كلا ان
شاء الله فقال قل لربك ان يمنعني عنك ورفع الخنجر ليذبحني فقام خادمي
المقتص يا امير المؤمنين ورفع سيفا وضرب عنقه وقرأ هذه الاية
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية حديث قبر الشهداء
عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا اتاه واعلمه انه ركب سفينة وانكسرت
وغرق ما فيها وتعلق على لوح ووقعت على جزيرة فمشيت اليها حتى
رفع لي قصر ابيض فاتيته فاذا انا بمقصورة من درة بيضاء وعليها
باب من ياقوتة احمر وعليه قفل ومفاتيحه عنده ففتحت الباب فاذا فيه
صناديق من جواهر مقفلة باقفال من ذهب ففتحتها فاذا فيها رجال
معلقي محركتهم فتمطوا فاقفلت الصناديق والابواب فخرجت متحيرا
فاذا اكتفلني فارس فذبح احد رجليه وقال الحق فاخبرته قال من
اي امة انت قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع ذكر محمد
بكى بكاء شديدا وسالت دموعه ثم قال يرحمك الله فبقيت معه شهرا

تحتها شيخ يصلي وهو يريد ان على الطريق فسرت حتى انتهيت اليه وهو يصلي
وبين يديه رجل اسود مكتوف في الشمس فلما فرغ سلمت عليه فرد علي
وقال من اين فاخبرته قال دخلت القصر قلت نعم وفتحت الصناديق
قلت نعم قلت منهم قال شهداء امة محمد ﷺ ولو حركتهم اكثر مما حركتهم لتحركوا
ثم قلت وما الفارسان قال احدهما جبرائيل والآخر ميكائيل فدعى ومسح
يده على صدري فامرني بالجلوس فجلست فجاءت سحابة فسلمت على الشيخ
فرد وقال الى اين قالت الى صبها قال اذهبي بسلام ثم السحائب ثم
وتسلم على الشيخ حتى جاءت سحابة سوداء قال الى اين قالت الى البصرة
وقال احملي هذا الرجل والذي هو مكتوف قابيله وانا الخضر فحملتني السحابة
فاصبحت في منزلي حديث الشاب الاسير روى عن ابن عباس انه قال
اسر من المسلمين بالروم عشرون رجلا فاتي بهم ملك الروم فعرض عليهم
النصرانية فلم يقبلوا فامر بهم بالقتل فقتلوا جميعا الى فتى منهم لم يحتمل
قلب الملك بقتله من طرافة وحسنه وعقله وخفوفه بانواع العقوبة
واختلف له كل حيلة على ان يرجع من دينه الى النصرانية فابى ذلك وابى ان يقبل
فقال له حدثه ما تروي في هذا الشاب وقالوا ما اجهله وما امر هذا الشاب

ان ينتصر ولكن لا تجتري ان تفعل للملك فقال انتم آمنون فقالوا ان للملك
ابنة ليس في الروم مثلها حسنا وجمالا فان ادخلته بيتا معها افتش
بها وانتصر فقال افعل فابى فلما امسى امر ابنته فزينت نفسها وقعدت
على سرير لها في البيت فلما دخل الفتى تقدم اليها ابى ذلك وقال لا تمنعي نفسك
من هذا الفتى فلما دخل الفتى توجه الى القبلة قائما ولم يلتفت اليها
وافتتح قراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا والجارية تسمع حتى بلغ الى قصة
محمد رسول الله الى آخر الآية والفتى يعيدها ويبكي حتى بكت الجارية من بكائه
واتعد السرير من بكائها والفتى يكرر الآية ويبكي ولم تملك الجارية حتى
نزلت من السرير وقالت يا فتى بحق هذا الاسم اخبرني عما اسألك
وتمم الفتى والتفت اليها وقال ما تريدين قالت الجارية اني سمعت الاشعار
وكلام الناس فما رايت كتابا احسن من هذا ولا اعلى منه فمن قائله ومن صاحب
هذا الاسم محمد تعيد ذكره وتبكي قال الفتى اما ما قرات فكلام رب الذي على
صاحب هذا الاسم محمد ﷺ فلما بلغت محمدا بكيت اذا انا اسير في ايديكم منقطع
عنه قالت الجارية هل تعلم انه تذهب بي اليه وبرؤيتي وجهه قال وكيف
اقدر وانا اسير في ايديكم فوجهت الجارية الى السقالبة فاتى باربعة من

فيقال الدواب فارسلت الى صاحب الخربة بسلاح رجلين وربحين عمرت
الى ما نالت يدها من الجواهر والحلى فحملتها وركبت الدابة وركب الفتى و
خرجا في الليل يركضان الى ان تقارب الصبح فقالت الجارية ان نجلسنا
بالطلب فلا نرجع لكون الداهية انا فانا اكفيهم فيما بيران نحن
المدينة فالنبي ﷺ خرج في عسكره من المدينة اذ سمعا وقع حوافر
الدواب فقالت الجارية امسك دابتي واخذت رمحها فانصرفت فرات
تسعة عشر فارسا على بيراذين شهب عليهم ثياب خضر يلتمع نورا فنظرت
اليهم الجارية فانكرتهم ورجعت الى الفتى فقالت يا فتى ما هم بابي ولا هم
بامي فانا ذا الرمح وارجع لعلك تعرفهم قال فرجع الفتى وابصرهم فاذا
هم باصحابه القتلى التسعة عشر الذين قتلوا في بلاد الروم فاراد الفتى
ان يخالطهم قالت له انا اصحابك وهؤلاء الشهداء احياء عند الله فلا تقدر
على مخالطتهم وتلمحت بنا الى اربعين يوما وضربوا دوابهم فذهبوا ورجع الفتى
الى الجارية واخبرها الخبر فقالت واشوقاه الى محمد صلى الله عليه وسلم حتى ارى
وجهه فانتهيا الى المدينة فلما اصبحا وضربا الى العسكر واتيا خيمة
النبي وكان جبرئيل اخبره بقدومهما وكان ينتظرهما فلما نزلا دخلت

الخيمة

الخيمة وجثت عند رجل النبي ﷺ فقبلت التراب من تحت قدم رسول الله
وتمثلت للحور الله الذي اراني وجهك وآمنت بالهك وبرسالتك يا رسول الله
زوجني من هذا الفتى قال فبكى النبي ﷺ وزوجها منه فلما اتى اربعون يوما
نادى مناديا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى الغزوة فخرج النبي ﷺ
واصحابه والفتى معهم فلقوا العدو فقتل الفتى في اول من استشهد ولما
رجع النبي ﷺ الى المدينة وكان من تخلف من الرجال والنساء يتلقونه عند
المنصف فتلقوه وتلقت الجارية وجعلت تسأل اصحاب رسول الله ﷺ عن
زوجها فلم يخبروها ويقطعون بنبي الله وراءنا فبينما هي واقفة على الطريق اذ
اقبل النبي ﷺ على بغلته الشهباء بين ضعفة اصحابه في ليلة البدر
واخذت الجارية لجام بغلته وقالت يا رسول الله ﷺ ما فعل بعلي فبكى النبي ﷺ
ثم قال يا جارية لقد لحق بعلك باصحابه واستشهد اعظم الله اجرك فبكت
الجارية ورجعت الى منزلها واغتسلت ولبست احسن ثيابها وصلت
ركعتين وسجدت وقالت في سجودها الهي ان كنت رضيت عني فاقبضني
في سجودي قال فما رفعت راسها من سجدتها حتى قبضت رحمها الله رحمة واسعة

قصة اسحاق النبي قال لابنه عيصو ان اشتهي لحم الصيد فان اتيتني به ادعو الله
بان يجعل ارث النبوة في نسلك فذهب يصطاد اذا تاه يعقوب بلحم شاة مشويا
بدلالة امه وكان اسحاق قد عمي فاكل وقال اللهم ارث النبوة في نسل من
اطعمني اللحم ثم جاءه بلحم الصيد مشويا وقال يا ابتي ان اخاك قد سبقك و
نلته الدعاء كان نصيبا له فقال عيصو ابتي اذا اقتله فقال يا بني ان لي
دعوة اخرى مستجابة فخذها ولا تعاد اخاك فقال اللهم كثر نسله فآخر
الامر لم يقدر على ان يحصل سلامة الا القلب فاختار البعد والفراق ووقع
في الروم فمكث فيه مائة سنة وكثر نسله ثم جاء كنعان ليزوره اسلم فه
وبالم مع يعقوب في آخر عمره فلما علم ان يعقوب في مصر توجه اليه ثم
ان يعقوب دعى اولاده واحفاده ونصحهم ووصيهم بوصايا وواعظهم
وتباكوا ثم توجه الى كنعان ليزوره ايضا اسلم فه ثم رجع الروم وبالم
مع اخيه عيصو ويستحل آمنه ما فعل فيه فلما توجه ووسط الطريق والبيدا
وراى يعقوب عيصو من بعيد استولى عليه الجبان وتوجه الى الجبل قريبا يتعلل
بقضاء الحاجة ودخل غارا ونام فيه فجاء عيصو القافلة واخبر منه فاخبروا
بذهابه الى الجبل فذهب خلفه ووجده نائما فغلب عليه الوجد ولم يطب قلبه

ان يوقظه ولم يتمالك ان يصبر حتى يستيقظ فوضع وجهه على وجهه وناح ايضا
فجاء عزرائيل بامر الله وقبض روحهما ثم انكدر القافلة مكثهما وارسلوا خلفهما
ووجدوهما كذلك وتحزعوا غصتهما وعمهما ثم ارسلوا الى يوسف وقالوا له
فرحي في الدنيا يعقوب ابكى فيها اعواما ومن فرحي فيها اعواما واحزن فيها اعواما واذا
اذا اما اضحك في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار وقد ابكى اباك اعواما كثيرة
حتى اعماه عناء ها ثم لما فقده لقاءك ايا قليلة ندم عليه فناء ها فاين
ابوك الذي عمي بفراقك في بيت الاحزان فقد اصابه بهاكم اللذات
ومفتت الاباء والاخوان ولم يكتم بشيبته وغربته ولم يمهله ان
يبلغ غير منته واين عمك عيصو قدمات واضنعا وجهه على وجه اخيه ولم
يمهل ليبلاكم ويزوركم بنا خيره ونداخيه فاعتبروا واذكروا فاسرعوا
وابتدروا فرمى يوسف نفسه عن الفرس والتاج عن الراس فعمت في اهل
مصر المصيبة واللغوب بعد خصوصها في اهل بيت يعقوب فاملأ ما بين مصر
وبين غار يعقوب بالانين والضجيج ورقة القلوب فغسلوهما وكفنوهما
في ارض بيت المقدس في قبر واحد وهما قد ولدا وخرجا من بطن واحد لام كبير
حتى ولدا وخرجا منه معا غدا ثم ان يوسف لما رجع الى مصر وضع سجادته

عند النيل فقام ليلة مصليا متهجدا الى الصبح ثم قال ربّ قد آتيتني
من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض توفني
مسلما والحقني بالصالحين فان لم اطق ان اصبر بعدا ليوم على الحزن فراق
من عمي بفراقي فان الدنيا دار الفراق فالحقني بالصالحين من آبائي
في دار البقاء فاعناك بعد ذلك ان يلبس كل ليلة خرقة ويناجي مع الله
الى الصباح في شط النيل فراى ليلة في المنام ان اباه وجده على ظهر بهما حلة
من حلل الجنة وعلى راس كل منهما تاج من تيجانها فقالا له يا يوسف قد
طال اشتياقنا اليك ولكن بقي ثلثة ايام وكان تلك الايام اشد على يوسف
من اربعين سنة على يعقوب لشدة الاشتياق وفرط الاحتراق فلما تم
الايام الثلثة ادرك ملك الموت ودعاه الى الحاق ربه والحاق آبائه فدعى
يوسف اخوته واولاده ودعى لهم ونصحهم ووصاهم بوصايا ووادعهم
وتباكوا فقالوا نخبر ذلنخا ونتفق لها فلما عاد الفراق وزاد الاحتراق
فمنعهم وقال انها لا تحمل بل تموت معي فجعل ملك الموت يعالج بقبض روحه
وجعل يوسف يحترق كبده ويضعف حاله ويضطرب اعضائه ويتغير
لونه وجماله فصعد بناح النعوات والخلوان وهو صياح الاحفاد و

الوالدان

الولدان وصراخ اهل مصر وسائر البلدان الى جو السماء وفوق العنان
وبلغ ضجيج ملئكة الملك والملكوت الى العرش وتنزه اين ما في الارض
الى الفرش وقالوا اتبكي على حسنك وجمالك ام على خلقك وكمالك
ام على علمك وحلمك ام على عدلك وفضلك ام على صدقك وصلاحك ام
على نبوتك ورسالتك ام على حكومتك وسياستك ام تبكي على ما اصابك من
فراق الاخ والاب ومن غيابة الجب ومن سوء العبودية ومن كيد النسا
ومحنة السجن والغربة ام تبكي على ضربة عزرائيل ومحنة القبر وانقطاع
مجيء جبرائيل ام تبكي على فراقك عنا ام تبكي على فراقنا عنك فغسله
وكفنه ووضعه في التابوت وارسلوا الى زليخا وقالوا يا زليخا اين حبيبك
الذي ذهب بصرك وشبابك في عشقه وعياله واين طبيبك الذي عاد بصرك
وشبابك بدعائه ووصاله ويا ابن يامين اين مونسك الذي قال لك اني انا
اخوك واين يوسفك الذي كتبت اسمه على ثوبك ويا يعقوب اين يوسف الذي
ابيضت عينك في بيت الاحزان بفراقه واين الصديق الذي اراه تندى
بصيرا بقميص اليد الخائنة من قميصه ويا اهل مصر اين الكنوز الذي انفق عليكم
واعتقكم واحسن اليكم واطلعكم فلما سمعته زليخا عدت حافية

مسافة اربعة فراسخ وقطعت شعرها اثنتين وسبعين ظفيرة وقلعت
عينيها وقالت سماها لئلا من عطاء دعائه ووصاله فلما نظر الجلد اتيا الفا
والمكارة الجافية ثم خرجت على تابوت يوسف مغشيا عليها ثلثة ايام
فلما افاقت قالت ما فعل يوسف قبل منه قالوا انه قال تقفني مسلما
والحقني بالصالحين ولا تعذ بني بفراق يوسف في كل حين فاستجاب الله
دعاءها حتى تُوفيت فحملوا كلا جنازتيهما فغلب زلزلة البكاء والـ
الضجيج في اهل مصر فابين الوقت الذي رفع يوسف العرش وخروا له
سجدا مجتمعا ابواه واخوته واخواته وبنوهم وبناتهم وسائر اقربائهم
وفي ايديهم ولاية مصر وسياسته وحكومته ومملكته ونبوته ورسالته
فانظروا في ان المدة اتى بهاكم اللذات والصفاء وان الدنيا اي دار
الغرور والفناء ولا يلهينكم الكائن والفاخر ولا يلهينكم ذكر المماة
والمقابر واني نعيم لا يكدره الدهر وكل وجدان حظ للانباء له فان
معناه في الحقيقة فقدان فصل

يوم الجمعة اربعة وعشرون ساعة في كل ساعة كبعوث الف عفيف من النار فصل

خلق الجان من قبل آدم من نار السموم نار لا حر لها ولا دخان بين السماء
وبين الحجاب دون السماء وسماه مارجا واخرج منه زوجته وسماها
مارجة فولد منهما الجان ابن الجان فولد منه الجن وتفرعت قبائله
وكان ابليس منهم تزوج امة من ولد الجان يقال لها بساء وتناسل
وكثر اولاده فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان
واولاده في الهواء دون السماء واسكن الجن واولاده في سماء
الدنيا وامدهم بالعبادة وقال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ثم اذن للجان من الله ان يهبط اليها فاذن بشرط ان يعبد والله ولا يعصى
فنزلوا وعبدوا دهرا طويلا ثم عصوا وسكن الارض منهم الى الله فبعث
الله عامد ابن عمر ابن الجان اليهم نبيا فكذبوه وقتلوه ثم صلعف ابن
باعف ابن مارد ابن الجان فكذبوه وقتلوه ثم بعث اليهم ثمانية كنة في كل
سنة نبيا وهم يقتلونه فامد الله اولاد الجن في السماء ان ينزلوا ويقاتلوا
اولاد الجان وامد عليهم ابليس فقاتلوهم حتى اجلوهم الى بقعة من الارض
فاذن الله عليهم نارا فحرقتهم وسكن ابليس الارض مع الجن وعبدوا الله وسبحوه
ابليس بالعبادة فرفعه الله الى السماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها

الدنيا ثم الثانية مثلها ثم الثالثة مثلها حتى رفع السابعة فاراد
جبرائيل ان اهبط وخذ من الارض قبضة تخلق منها خلقا جديدا يعرفه
الخلائق فعرف ابليس وهبط الى الارض اين ها الارض حيث ناقالت
وما يصيحك يا رئيس العابدين قال الله يريد ان يخلق منك خلقا يفضله
على جميع خلقه وانى اخاف ان يعصيه فيعذبه عذابا شديدا فاذا جاء
جبرائيل اليك ليقبض القبضة منك اقسمي بالله ان لا ياخذ منك شيئا
فلما جاء جبرائيل قالت بحق من ارسلك الى ان لا تقبضه منى شيئا فارتعد
جبرائيل من هذا القسم فرجع فبعث الله ميكائيل ففعلت كذلك فبعث
الله عزرائيل فقبض منها قبضة ولم يلتفت الى قولها فسلط الله
على قبض الارواح لجرائته قصص

جاء في الخبر ان ابليس يخرج من النار في كل مائة الف سنة مدة ويهف هفا مديدا
بالسجود لآدم فيابى فيدخل في النار قصص

يستحب التوجيب اى سرعا جيدا
وقصد الدعا حصوله وكروره ديوثا ثلثا
بجعله اهلا لتفيضه بسط
للعين ارتوء اللهم داالسلطان العظيم
والمن القديم والوجه الكريم والكلمات التامات
من انس الجن واعذنى الشيطان الرجيم
الشيطان وان يحضرون ان ذهاب

حكى ان ابنة ملك اطلعت من الكوة على شاب فابتليت بحبه ولم تقدر
على كتمه حتى افشت الى ظئرها وطلبت منها الحيلة فى وصله فاشارت
الظئر الى الصبر والكتم وقالت العاشقة من كان العشق استاده لا
ينفعه بصحة من سعاده وكان الشاب مشهورا بحب المنكسر من الا
عضاء فقالت ينبغى ان يكون يدى مكسورة حتى تكون بيد الحبيب مجبورة
فاسقطت نفسها من الجدار وانكسرت ذراعها فجاؤا بالشاب الجابر
فلما اخذ بيدها نظرت اليه وقالت ايها الحبيب ليت لى الف ذراع
فاكسرها انا وتجبرها انت قصص

قال سليمان من قاتل من كان له حاجة الله عزوجل او الى احد من خلق الله فطلب
منه باسم الله الاعظم يعطى الله حاجته ومراده وهو دواء لكل علة وله منافع
كثيرة لا يحصى الا الله وهو اسم الله اعظم الذى لم يسمع مثله قارئ واحد من الحكماء
لما ارسل مسيح بحاتم الطاعة واحتاج فى طلب فرق من العراق الى فرمان مع رجل من العلماء
فتوقف الى ان قضى فرمان فسمع رجلا عالما به مجربا

من القبيلتين قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فغطيف فتضرب اعناقهم
ثم نكون سهل على من بقي منهم فارسل اليهم ان نعم فان بعثت الينا رجلا من
رجالكم فلان نفعل فبعث اليهم رجلا واحدا ثم ندم حتى اتى غطفان فقال
يا معشر غطفان انكم اهلي وعشيرتي واحب الناس الي ولا اراكم تتهمونني
قالوا صدقت ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم مثل ما حذرهم فلما كانت ليلة
الشبت من شوال سنة خمس ارسل ابو سفيان الى بني قريظة فقال لهم انا لسنا بدار
مقام وقد هلك الخف والحافر فاغدوا الى القتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا
وبينه فقالوا لسنا بالذين نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون
بايدينا ثقة لنا فانا نخشى ان ضرستكم واشتد عليكم القتال ان تشمروا الى بلادكم
وتتركونا والرجل في بلادنا فلا طاقة لنا بذلك فلما رجعت الرسل اليهم بالذي قالت
قريظة قالت قريش وغطفان والله ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود لحق
فارسلوا الى قريظة انا والله لا ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون
القتال فاخرجوا فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل ان الذي حدثكم نعيم
لحق وثبا عليهم وخذل الله بينهم وردت عائشة ان الله الحمد ذل بين قريش
وغطفان وبين قريظة كان من جملة البلية فارسل الله على قريش وغطفان
ريح الصبا الليلة فاهلكت الخيام والقدور والاوتاد والامتعة والسلاح فلما
رجع ابو سفيان واصحابه قال النبي صلعم لن تغزوكم قريش بعد عامهم هذا
ولكنكم تغزونهم فلم تغزوهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم
حتى فتح الله عليه مكة معازي عيشة

ذكر فتح مكة

كان بين بني بكر وخزاعة حرب في الجاهلية
فبينما هم كذلك حجز الاسلام بينهم ونشأ عليه فلما كان صلح الحديبية
بين رسول الله وبين قريش كان فيما شرطوا انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله
وعهده دخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فدخلت
خزاعة في عقد رسول الله ودخلت بنو بكر في عقد قريش فلما كانت تلك الهدنة
خرج نوفل بن معاوية الدئلي وبنو المؤمل من بني بكر حتى بيتت على خزاعة
فاصاب منهم رجالا واعانت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من هم قريش
من قاتل مستخفيا بالليل حتى الجاؤا الخزاعة الى الحرم فلما انتهوا اليه قالت بنو بكر
يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك فقال بعضهم كلمة عظيمة لا الها اليوم يا بني بكر
اصيبوا ثاركم فلعلكم لا تصيبون ثاركم فيه فلما ظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة
ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله من العهد والميثاق بما استحلوا من
خزاعة حزم عمرو بن سالم حتى قدم المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة
فوقف على رسول الله وهو جالس في المسجد بين الناس فانشأ يقول

يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وقتلونا ركعا وسجدا فانصر رسول الله نصرا عندا وادع عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله
قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا فقال رسول الله لا نصرت ان لم
انصركم وعزم على المسير الى مكة واسر بكتمان ذلك ما قدر عليه فكتب اليهم
حاطب بن ابي بلتعة يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله في امره فاعطاه امرأة من
مزينة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا وجعلته في راسها وفتلت عليها
قرونها ثم خرجت فاتى نبي الله الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث عليا
وابا مرثد والزبير بن العوام فقال ادركا امرأة من مزينة قد كتبت معها
حاطب كتابا الى قريش يحذرهم ما قد اجمعنا في امرهم فخذوا حاطبا

ادركها بذي الحليفة فاستنزلها واتحسها في رحلها فلم يجد شيئا فقال علي بن ابي
طالب احلف بالله ما كذب رسول الله ولا كذبنا لتخرجن هذا الكتاب او لتكشفنك فلما
رات الجد قالت اعرض عني فاعرض عنها فاخرجت من عقاصها فدفعته اليها فاتيا به
رسول الله فدعى حاطبا فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا
في قريش وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة
قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلت شكا في ديني ولا
رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله
اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء عن ابن عباس ان رسول الله مضى لسبيله لعشر مضين من
من رمضان وصام وصام الناس حتى اذا كان بالكديد افطر ومضى حتى نزل بمر
الظهران في عشرة آلاف من المسلمين وقد عميت الاخبار على قريش فلا يأتيهم
خبر عن رسول الله ولا يدرون ما هو فاعل وخرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار وينظرون هل يجدون
فلما نزل رسول الله مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب واصباح قريش والله
دخل رسول الله عنوة قبل ان يأتوه ويستامنوه انه لهلاك قريش الى آخر الدهر
فركبت على بغلة رسول الله البيضاء فخرجت عليها حتى جئت اراك اقول لعلي
اجد بعض الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة يأتيهم فيخبرهم بمكان رسول الله
ليخرجوا اليه فاذا سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء وابو سفيان يقول
ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال بديل هذه والله خزاعة اغضبها الحرب
قال ابو سفيان خزاعة والله اذل من ان تكون هذه نيران خزاعة وعرفها
فعرفت صوت ابي سفيان فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل قلت
قال ما لك فداك ابي وامي قلت ويلك هذا رسول الله في الناس واصباح قريش

والله

والله قال فما الحيلة فداك ابي وامي قلت لا والله الا ان تركب عجز هذه الدابة فآتي
بك رسول الله فانه والله ان ظفر بك ليضربن عنقك فركب عجز البغلة ورجع
صاحباه فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا ما هذا فاذا نظروا
قالوا عم رسول الله على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب قال من هذا
وقام الي فلما راه على عجز الدابة عرفه فقال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن
منك وخرج يشتد نحو رسول الله وركضت البغلة فسبقته فلذلك ثم نزلت عن
البغلة ودخلت على رسول الله وجاء عمر فدخل فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان
قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني اضرب عنقه قلت يا رسول الله اني
اجرته ثم جلست الى رسول الله فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه رجل دوني
فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر اما والله لو كان رجلا من بني عدي
ما قلت هذا ولكن قد عرفت انه رجل من بني عبد مناف فقال رسول الله للعباس
اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فائتنا به قال فذهبت به الى رحلي فلما اصبحت
غدوت به الى رسول الله فلما رآه قال يا ابا سفيان ويحك الم يان لك ان تشهد
ان لا اله الا الله قال بأبي انت وامي ما احلمك واكرمك اما والله لقد ظننت ان لو كان
في نفسي ان لو كان مع الله آلهة غيره لقد اغنى عني شيئا قال ويحك يا ابا سفيان
الم يأن لك ان تشهد اني رسول الله قال بأبي وامي انت ما احلمك واكرمك اما
والله فان في النفس منها شيء حتى الآن قال العباس قلت ويلك
اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك
فشهد شهادة الحق واسلم قال العباس قلت يا رسول الله ان ابا سفيان
يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن
فلما ذهبت لانصرف قال رسول الله يا عباس احبسه عند خطم الجبل حتى
تمر به جنود الله فيراها فحبسته حيث امرني رسول الله ومرت به القبائل
تمر به جنوح الله فيراها فحبسته حيث امرني رسول الله بالخضراء كتيبة
وكلما مرت به قبيلة قال مذ هذه حتى مرت به قبيلة قال سبحان الله مذ هؤلاء يا عباس
والانصار لا يدي معهم الا الحديد فقال سبحان الله مذ هؤلاء يا عباس

قلت لابن رسول الله في المهاجرين والانصار قال ما لاحد [illegible] قيل واسيا ابا الفضل قلت النجاء الى قومك فخرج اليهم فلما اشرف على مكة نادى وكان ذلك شعار قريش يا آل غالب اسلموا تسلموا فخرجت اليه امرأته فقالت يا آل غالب اقتلوا هذا الشيخ الاحمق فقد صباء فقال والذي نفسي بيده لتسلمن او لتقتلن عن عقلك فلما اشرف النبي على مكة كف الناس ايديهم حتى يأتيه العباس بخبر اهل مكة وكان قد بعثه ليدعوهم الى الايمان فابطأ العباس عليه فقال رسول الله لعلهم يصنعون ما صنعت تخيف بعرفة ودعاهم الى الله فقتلوه والله اذا لا نستبقي منهم احدا ثم جاءه العباس فدخل رسول الله مكة واصحابه بالكفة الاربعة تفرقوا وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد فاما عكرمة فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة ان لم ينجني في البحر الا الاخلاص فان لا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلك لعلي عفو كريم فجاء فاسلم واما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله وكانت لابن خطل قينتان تغنيان بهجاء رسول الله فامر بقتلهما معه واما عبد الله بن سعد فانه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعى رسول الله الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي ثم قال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي ان يكون لنبي خائنة اعين واما مقيس بن صبابة فقتله

تميلة وانما امر رسول الله بقتله لقتله الانصاري الذي قتل اخاه خطأ ورجوعه الى مكة مشركا عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله بذي طوى قال ابو قحافة لابنة له من اصغر ولده اي بنية اظهري بي على ابي قبيس وقد كف بصره قالت فاشرفت عليه قال اي بنية ما ذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا قال تلك الخيل قالت وارى رجلا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال ذاك الواضع يصي الذي يا مر الخيل ويتقدم اليها قالت واسوأتا لقد انتشر السواد قال قد دفعت الخيل فاسرعي بي قالت فانطلقت به وتلقته الخيل قبل ان يصل الى البيت وفي عنق البنت طوق لها مذهب وورق فتلقيها رجل فقطعه من عنقها فلما دخل رسول الله مكة ودخل المسجد اتاه ابو بكر بابيه ابي قحافة وراسه ولحيته كثغامة بيضاء فلما رآه النبي قال هلا تركت الشيخ حتى اكون انا آتيه في بيته قال يا رسول الله هو احق ان يأتيك منك ان تأتيه ثم قال له اسلم تسلم فمسح صدره بيده فاسلم ثم قام ابو بكر واخذ بيد اخته وقال انشدك الله والاسلام طوقك اختي فلم يجبه احد فقال يا اخيتي احتسبي طوقك فوالله ان الامانة في الناس لقليل وكان حماس بن قيس قبل دخول رسول الله مكة يعد سلاحا فقالت له امرأته لما ذا تعد ما اراك قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراك ان يقوم لمحمد واصحابه شيء قال واني لارجو ان اخدمك بعضهم ثم شهد الخندق مع صفوان واصحابه فلما لقيهم المسلمون منا اصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئا من الحرب ثم انهزموا فخرج حماس منهزما حتى دخل بيته ثم قال لامرأته اغلقي بابي علي قالت فاين ما كنت تقول قال وانت لعمري شهدت يوم الخندق لم تنطقي في اللوم ادنى كلمة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من النهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد وكان فتح مكة لعشر بقين من رمضان سنة ثمان من مغازي

ذكر غزوة بني النضير

كان من حديث هذه الغزوة ان عمرو بن امية الضمري
يوم بئر معونة فلما اخذ اسيرا اخبر اولياء المشركين الذين اسروه انه من مضر فاطلقه
عامر من الطفيل عن جز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فخرج عمرو حتى
اذا كان بالقرقرة اقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا معه في ظل لهما فيه وكان للعامريين
عقد من رسول الله وجوار لم يعلم به عمرو وقد سالهما حين نزلا معه فقالا انما نحن من بني عامر
فامهلهما حتى اذا ناما وثب عليهما فقتلهما ظنا انه قد اصاب بهما فصاصا من بني عامر لما
اصابوا من اصحاب رسول الله فلما قدم عمرو على رسول الله واخبره الخبر فقال رسول الله
لقد قتلت قتيلين يجب علي ديتهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف ايضا
فاتى رسول الله بني النضير يستعينهم في دية القتيلين فقالوا نعم يا ابا القاسم نفعل
ما احببت ثم خلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله الان وه
رسول الله الى جانب جدار من بيوتهم فمن رجل يعلو لهذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله
ويريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش فقال انا لذلك فصعد واخذ صخرة ورسول الله
في نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلي فاتاه الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وقال لاصحابه لا
تبرحوا حتى آتيكم وخرج راجعا الى المدينة فلما اكتنفه اصحابه قاموا في طلبه فلقوا
رجلا مقبلا من المدينة فسالوه عنه فقال رايته دخل المدينة فاقبل اصحابه حتى
انتهوا اليه فاخبرهم بما كانت اليهود ارادوه من الغدر وقال اهل التفسير ان
رسول الله لما دخل المدينة صالح بني النضير على ان لا يقاتلوا معه احدا ولا يقاتلوه
ولما عز رسول الله بدر وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي
وجدنا نعته في التوراة ولما عز احدا وهزم المسلمون ارتابوا ونافقوا
واظهروا العداوة لرسول الله والمسلمين ونقضوا العهد الذي كان بينه وبينهم
فركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فنزلوا قريشا فحالفهم
وعاقدوهم على ان يكون كلمتهم واحدة على رسول الله ثم دخل ابو سفيان
في اربعين وكعب في اربعين المسجد واخذ بعضهم على بعض الميثاق بين
الاستار والكعبة ثم رجع كعب الى المدينة ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره بما تعاقد
عليه ابو سفيان وكعب وامره بقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري وكان

قال في النهاية وراء اكبر في الاذان والصلاة ساكنة للوقف لا يضم واذا وصل بكلام
ضم وقال في الغريبين عوام الناس يضمون راء اكبر قال والاصل فيه تسكينها
الراء فحولت فتحة الف الله الى الراء حتى على الصلاة اي رحمك الله عليه السلام

وقال رسول الله بعثت بالحنيفية السمحة السهلة السمحة فالمنتي يجب ان يلتفت
الى مصلحة الخلق ويراعي الاصلح الايسر ما امكن ويتحرى ما تسكن به نفوس بني آدم

اخاه من الرضاعة فلما قتل كعب امر رسول الله بالسير الى بني النضير وقال اخرجوا
من المدينة قالوا الموت اقرب الينا من ذلك فتنادوا بالحرب ودس المنافقون اليهم
وقالوا لهم لا تخرجوا فانا معكم فان قاتلتم قاتلنا معكم ولئن اخرجتم لنخرجن معكم فحاصرهم
رسول الله احدى وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب وانهزم المنافقون
فصالحهم النبي على الجلاء وقال ابن عباس صالحهم على ان يحمل كل اهل ثلثة ابيات على بعير
ما شاؤا من متاعهم ولنبي الله ما بقي فخرجوا من المدينة الى الشام الا اهل بيتين منهم
آل ابي الحقيق وآل حيي بن الاخطب فانهم لحقوا بخيبر وخلفوا الاموال لرسول الله
فكانت له خاصة يضعها حيث يشاء فقسمها رسول الله بين المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة وهم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف
والحارث بن الصمة ولم يسلم من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير وسعيد بن وهب
اسلما على اموالهما فاحرزا اموالهما وحين حاصرهم النبي وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخيلهم
واحراقها غيظا لهم فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت انك تريد الصلاح
افمن الصلاح عقر الشجر وقطع النخيل واحراقها وهل وجدت فيما انزل عليك الكتاب
الفساد في الارض فشق ذلك على المسلمين وخافوا ان يكون ذلك فسادا
فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين معاذ ك من عينة

غزوة بني قريظة

عن عائشة قالت لما رجع رسول الله من الخندق
ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبرائيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد
وضعت الائمة والسلاح فوالله ما وضعنا فاخرج اليهم فقال رسول الله واين فاشار بيده
الى بني قريظة وقدم عهد علينا بن ابي طالب براية وامر الناس وهم وامرهم ان لا يصلوا
العصر حتى تاتوا قريظة فلم يات قريظة حتى غربت الشمس فاختصم الناس فقال بعضهم
ان رسول الله عزم علينا ان لا نصلي حتى ناتي قريظة وانما نحن في عزمة رسول الله فليس
علينا اثم وصلى طائفة منهم احتسابا وتركت طائفة منهم الصلوة حتى غربت الشمس
فلم يعنف رسول الله واحدا من الفريقين ومر رسول الله على رجال من اصحابه فحدثهم قبل ان
يصل الى بني قريظة فقال لهل مر بكم احد فقالوا يا رسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبي
على بغلة بيضاء عليها رحالة وعليها قطيفة ديباج فقال ذلك جبرائيل بعث الى بني قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم وحاصرهم رسول الله خمسا وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب وقد كان جبى بن الاخطب دخل
مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب
بن اسد بما كان عاهده عليه فلما ايقنوا ان رسول الله غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب
بن اسد يا معشر يهود انه قد نزل بكم ما ترون وانى عارض عليكم خلالا ثلثا فخذوا ايتها شئتم
قالوا وما هي قال نتابع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم انه الذي كنتم تجدونه
في كتابكم فتامنون على دمائكم واموالكم وابنائكم قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل
به غيره قال فاذا ابيتم هذه علي فهلم فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد و
اصحابه بالسيوف مصلتين
وبين محمد فان نهلك نهلك ولم نترك
النساء والابناء خلفنا نعقل
قال فاذا ابيتم هذه علي فان الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد واصحابه
قد امنوا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة قالوا نفسد سبتنا ونحدث

لم نترك ورائنا ثقلا يهمنا حتى يحكم الله بيننا
وان شيئا نخشى عليه وان نظهر فلعمري لنجدن
لنساء المساكين فما خير العيش بعدهم

فيم ما لم يحدث من كان قبلنا الا مسخ قد علمت فاصابهم ما لم يخف عليك من المسخ قال
ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حاذرا ما ثم انهم بعثوا الى
رسول الله ان ابعث الينا ابا لبابة بن عبد المنذر نستشيره في امرنا فارسله
رسول الله فلما راوه قام اليه الرجال وتضرع اليه النساء والصبيان يبكون في
وجهه فرق لهم وقالوا يا ابا لبابة ترى لنا ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار
بيده الى حلقه اى انه الذبح قال ثم فعلت قال ابو لبابة فما زالت قدما حتى عرفت
انى قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله
حتى ارتبط في المسجد الى عمد من عمده وقال لا ابرح مكاني حتى يتوب الله
علي بما صنعت وعاهد الله ان لا ياتي الى بني قريظة فلما بلغ رسول الله خبره
قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب
الله ثم نزلت توبة ابي لبابة على رسول الله وهو في بيت ام سلمة قالت ام سلمة
فسمعت رسول الله من السحر وهو يضحك فقلت ما يضحكك قال تيب على ابي لبابة
قالت فقلت افلا ابشره بذلك قال نعم ان شئت فقامت على باب حجرتها وذلك قبل
ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر فان الله قد تاب عليك قال فثاب الناس
اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه
رسول الله خارجا الى الصبح اطلقه وانما اصبح بنو قريظة نزلوا على حكم
رسول الله فقبلت الاوس وقالوا يا رسول الله انهم موالينا دون الخزرج وقد
فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد علمت وذلك ان رسول الله قد حاصر بني
قينقاع وكانوا حلفاء الخزرج فسالهم ايّاه عبد الله بن ابي فوهبهم له فلما
كلمة الاوس في قريظة قال اما ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم
قالوا بلى قال فذاك الى سعد بن معاذ وكان قد اصاب سعدا سهم في حرب الخندق
فلما حكمه رسول الله في بني قريظة احتملوه على حمار قد وطئ اليه وساروه
من ادم وقالوا يا ابا عمرو احسن في موالينك فان رسول الله انما ولاك لتحسن
فيهم فلما اكثروا عليه قال قد آن لسعد ان لا ياخذه في الله لومة لائم فلما
انتهى سعد الى رسول الله والمسلمين قال رسول الله قوموا الى سيدكم

فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله قد ولاك مولاه اليك لتحكم فيهم فقال
سعد عليكم عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من ههنا
وهو معرض عن سعد اجلالا له فقال رسول الله نعم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال
وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنساء ثم ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس
احد احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم اني اظن انك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقي شيء من حرب قريش فابقني لهم
حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من عنقه فمات منها وما اقذر رسول الله حكم سعد فيهم
استبقى لهم من حصونهم وحبسهم بالمدينة في دار امرأة من بني النجار وخرج الى
سوق المدينة فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم فضربت اعناقهم في تلك الخنادق
يخرج بهم اليها ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن اخطب وكعب بن اسد رأس
القوم وكانوا ما بين الثمانمائة الى التسعمائة وقالوا لكعب وهم يذهب بهم
ارسالا يا كعب ما ترى يصنع بنا قال في كل موطن لا تعقلون الا ترون ان منادي
منكم لا يرجع والله القتل فلم يزل ذلك دأبهم حتى فرغ منهم وأتي
رسول الله بحيي بن اخطب وعليه حلة قد مزقها من كل ناحية حتى صارت اثلة اثلة
لئلا يسلبه مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله قال اما والله ما لمت نفسي
في عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انه لا بأس
بأمر الله كتاب الله وقدره كتب على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه
وقالت عائشة لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة قالت والله انها لعندي وهي تحدث رسول الله
يقتل رجالهم في السوق وهي تحدث معي وتضحك اذ هتف رجل باسمها
اين فلانة قالت انا والله قلت ولم قالت أقتل قلت ولم قالت حدثت
احدثه فانطلق بها فضربت عنقها وكانت عائشة تقول والله ما انسى عجبا منها
طيب نفس وكثرة ضحك وقد علمت انها تقتل وكان ثابت بن قيس قد منّ
عليه في الجاهلية الزبير بن باطا وكان قد اسره فجز ناصيته وخلى سبيله

فجاء ثابت والشيخ كبير فقال سهل نفر فتى فقال وسهل يحمل مثلي مثلك قال اني اردت
ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي الكريم فاني ثابت رسول الله فقال يا رسول الله
كانت علي للذباري منة وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال رسول الله لك فاتاه فقال
ان رسول الله قد وهب لي دمك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد ما اصنع بالحياة فاتى
ثابت رسول الله فقال يا رسول الله هب لي اهله وولده قال هم لك فاتاه فقال اعطاني
رسول الله اهلك وولدك قال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على الفقر فاتى ثابت
مالك فهبهم لك فقال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية تستراء فيها عذاري
الحي كعب بن اسد قال قتل قال ما فعل كيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب
قال قتل قال ما فعل بنو كعب بن قريظة وبنو عمرو بن قريظة قال ذهبوا فتلف قال
فاني اسالك يا ثابت بيدي عندك ان تلحقني بالقوم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء
خير فما انا بصابر حتى القى الاحبة فقدمه وضرب عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق
قوله القى الاحبة قال يلقاهم والله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا معذبا مع اعينه

حكى انه لما وله لي هرون الرشيد الخلافة زار العلماء وهناه بما صار اليه واقبل اليهم
بالجوائز السنية وكان الرشيد قبل ذلك يجالس العلماء والزهاد وكان مواخيا
لسفيان الثوري فهجر سفيان ولم يزره ولم يهنه بما صار اليه فاشتد ذلك
على هرون واشتاق اليه فكتب اليه كتابا يتفقد فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون الرشيد
امير المؤمنين الى اخيه سفيان اما بعد ان الله تعالى اخانا بين المؤمنين فاني واخيك
لم اصرم منها ابدا واعلم انه ما بقي من اخواني واخوانك الا الاراذل وهنأني بما صار
اليه ففتحت بيوت الاموال واعطيتهم الجوائز السنية والعطيات ولم تأتني
فكتب اليه كتابا شوقا اليه فاذا جاءك كتابي فالعجل فالعجل مع كلام طويل قال
فاكتب اليه الكتاب الى المتفت الى من عنده فاذا كلمهم ابى ان يعود فوقع سفيان وخشونة
فناداه علي بن رجل منه بالباب فاوصل عليه رجل يقال له عباد فقال يا عباد خذ كتابي وانطلق
به الى الكوفة وسل عن سفيان الثوري فاذا رأيته فالق كتابي بين يديه واوع سمعك

فلما وجهت اليه واوثقته بالحديد في السجن لكان عبرة لغيره فقال يا بني اترك عنك يا بني
الشيخ المغرور من غرته جمعه والشقي من اهلكته ان سفيان امة واحدة فاتركوا سفيان و
فلما كانت الجمعة الثانية واجتمع الناس للصلوة صعد زياد المنبر وقال اعلموا
ان الله قد سرق من دكان فلان الصيرفي اربعمائة دينار عينا واسم كلكم حاضرون
فان رددتم ذلك فقد حمدا الى الرجل ماله وان لم تردوه فقد تقدمت ان لا
يمكن احد منكم ان يخرج من الجامع وآمر بتفتيشكم في هذه الساعة فوثب الحال لذلك
من كانت بيته بالسرقة وقدمه بين يديه فرد الذهب الذي سرقه
فامر بصلبه في الحال ثم انه سال بعد ذلك اي محلة بالبصرة ليس فيها امن
فقيل محلة بني الازد فامر ان يترك فيها بالليل ثوب ديباج له قيمة ثقيلة
بحيث يراه كل احد فبقي اياما ملقى بحاله ولم يكن لاحد قرار ان يعرض له
ولا ينقله من مكانه فقال له اقاربه بعد ذلك ان السياسة خير الاشياء الا
انك لم ترحم المسلمين اصلا اهلكت خلقا عظيما فقال ان زيادا قد اخذت الحجم
عليهم قبل ذلك بثلثة ايام ومن شفع اعمالهم لم يتشفعوا والذي اصابهم
كان من شفع خلافهم نصيحة الملك

اخبرنا ابو محمد ان ابي بن خلف قال لرسول الله حين افتدى وكان من الكفار الذين اسروا
يوم بدر والله ان عندك لعدة ما اعلمها كل يوم فدى ما من ذرة ولا قتلنك عليها فقال رسول الله
بل انا اقتلك ان شاء الله فلما كان يوم احد شد ابي [redacted] بن خلف ورمى فارس على
فرسه تلك على رسول الله فاعترض له رجال من المسلمين فقال رسول الله للكذا كانه
يامرهم ان يخلوا له طريقه فلما دنى من رسول الله قام رسول الله بالحربة فرماه بها
فكسر ضلعا من اضلاعه فسقط وله خوار فمر ضه اصحابه اي اخذوه فمرضه حتى
دنوا من مكة وطفقوا يقولون له لا باس بك فقال لهم ابي حين قالوا له ذلك والله
لو كانت بجميع الناس لقتلتهم اليس قد قال ان اقتلك ان شاء الله فلم يقدم مكة حتى

مات سفاري من عينه بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من حضرة الشريف

سيدنا حضرة الخلان عقدنا ناصية طهر وكبتكم فاقة اغاثكم الله

اعاذنا الله واياهم من شماتة الاعداء دهما

يوجب الندامة في الدارين امسى وبعد فلقد

تعلمون قبلكم اخبارا وردت من مقاتله ومخالفه واخرى

بني قرن منكم وثقافهم فما يلقنا من الحزن مبلغا لا

تطمئن القلوب ارسلنا اليكم كتابا فعليكم ايها الاخوة

يا اهل ذات البين سوآت الله العداوة ضمن حسب

ما تعلمون والله الموفق ومقصود الدنيا ان ترد واحاطة

السلام بكتابه عندكم فيه نبأ يحق يتبين عما قليل ما انتم

عليه هل انتم تشهدون في تطهير ليال القدر القدر

القهقرى العارضة ام انتم القائلون

فصل في نسخة اخرى من هذه الـ التسبيل عجيبة

عجيبة يدفن تحت الارض ويوضع عليها مثلها وهي بسم الله
الحمد لله بسم الله وحده وبالله استعين عليك واستغيث
عليك يا فلان ظهرك بالله عينك وسترك تحت قدميك عقدت لسانك
من فلان فلانة ختم سليمان ابن داود وعصى موسى وبيد هرون ولا
تقوى الا بالله العلي العظيم حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس
وراء الله منتهى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب
العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين

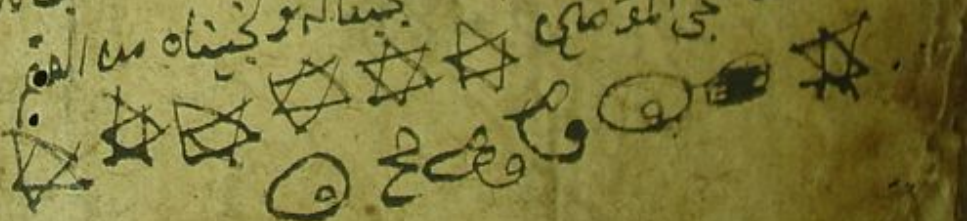

كوكب ذو ذنب اذا رأيت ذو ذنب من المشرق
فانه يأتي قوم عصاة من بابل ويقعد الارض ويكثر القتال
وان رأيته نحو الجنوب غارة الروم بعضهم على بعض وكذلك
نحو المغرب وان رأيت كوكبا تعض على الارض كانه نار تتقد فانه
علامة أهراق الدماء في الارض او يموت رجل كبير عظيم الشان او يقتل
وان رأيت على نحو ذلك بالنهار يكون شدائد وبرد شديد والله اعلم
واذا غربت الشمس كشف الطباع عنه والاسقام واذا طلعت ذات الشعاع
ووقع الامن والصلاح الى ان غربت و اذا طلع كوكب له ذنب يقع الطاعون
على الناس او يجيء الدخان الذي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشراط
الساعة وطلوعه قليل ولكن اذا طلع كان الخوف كثير من كشف الاسرار